# انبـاء موسكو

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية

العدد ٦ (٢٠١)
السبت ١٠ فبراير (شباط) ١٩٧٣


ان الشـيوعيين والشـعب السـوفييتي باسره يرحبون كل الترحيب بالانتصـار الكبير الذى احرزه اخوانهم الفيتناميون .

اقرأ كلمة الرفيق بريجنيف على ص ٥

الاتحـاد السوفييتي يرحب بكـل خطوة مـن شانها أن تدعم وحـدة الشعوب العربية .

(ص ٣)

فشل ذريع لسياسة الصهاينة فى افريقيا .

(ص ٦)

الازمـة المالية فى العالم الراسمالى .
الـرعب يجتـاح بورصات اوروبا الغربية .

(ص ٧)

بروتـوكول حـول التعـاون السوفييتي المصرى فـى مجال استثمـار الثروة السمكية .

(ص ١١)

العلمـاء السوفييت يكتشفون رساما روسيا عبقريا مجهولا .

(ص ١٣)

ملحق خاص . بيـان الجهاز المركزى للاحصاء حول نتائج تنفيذ خطـة التنمية الاقتصادية لعام ١٩٧٢ .

ناديا بغدانتشينكوفا المضيفة على متن الطائرة
(اقرأ المواد عن الايروفلوت على ص ١٠)

رياضة .. رياضة .. رياضة .. رياضة .. رياضة

# قفاز .. يخفي الضربة القاضية

اخذت صالـة «بوكس هـول» الميونيخية تظهر على شاشة التلفزيون تتوسطها الحلبـة المضاءة بالانوار ولمع اسمـاء الملاكمين : جونسون (الولايات المتحدة الاميركية) وليميشيف (الاتحاد السوفييتي) . واعلن المذيع «المباراة قبل النهائية» .

وظهـر على الشاشـة الملاكمـان جونسـون ذو المنكبين العريضيـن وليميشيف الاهيف كساق صفصافة .

وبدأ الاشتباك . ومن الثواني الاولى شن جونسون الهجـوم بشدة وجموح ولكن فجأة شوهد الاميركي مطروحـا ارضا . وشرع الحكم يعد بينما ابتعد ليميشيف الى الزاويـة المحايدة من الحلبة . لم يشاهد اى منا الضربـة وقد اتضح فيما بعد انه لم يشاهدها كثير من الخبراء الجالسين فى الصالة قريبا من حلبة الاولمبياد . اذ كانت الضربة خاطفة ودقيقة وماحقة ، ضربة ملاكمنا . واجبر جونسون نفسه بجهد وعزيمة عظيمين على النهوض ومواصلة المباراة . ولكنه قد كان محكوما عليه فلم يصب ليميشيف باى ضرر .

وفى الجولة الثانية صار ليميشيف فى البداية يصد هجوم الخصم المسعور المندفع ثم جاءت ضربة قصيرة جافة «نوك داون» . وضربـة اخرى «نوك داون» ايضا . ياله من ناصر باهر !

## بطل الاولمبياد

وهكذا اصبح فيتشيسلاف ليميشيف بطل الاولمبياد اذ انتصر فى المباراة النهائية على ويرتالين فى مدة قصيرة لاتتجاوز دقيقتين و١٧ ثانية .

يصعب تحديد العامل الحاسـم فى النصر فى حلقة ميونيخ . اهى المهارة؟ اجل! ام هو التصميم على الفوز؟ اجل! ام هى الرجولة ؟ حتمـا ! اضف الى ذلك الخبرة «والشعور الاولمبي» الخاص والمسئولية امام الرفاق وامام المدرب وامام الوطن ...

اجل ان انتصاره فى ميونيخ لم يكن سهلا ابدا . كان يشارك ليميشيف يورى نيستيروف الملاكم من الـوزن الثقيل غرفته فى البلدة الاولمبية فى ميونيخ . وكان يورى غالبا ما يقول لفيتشيسـلاف : «عندمـا نعود من المباريات هلم للذهب لصيد السمك معا» ، فكان ليميشيف يرد مازحا : «لدى فى موسكو خطيبة ، اتظنهـا ستتركنى» ؟. لم يتحدثا عن الملاكمة بتاتا . ولكن ذات مساء جاء يورى الى المنزل فى منتهى الياس واستلقى على السرير دون ان ينبس بكلمة ، وظل مستلقيا وقتا طويلا وقد دس وجهه فى الوسادة . ثم انقلب على ظهره وقال لجاره بصوت خفيض : «منـا يصعب الفوز بعدد النقاط . لاتنس هذا يا سلافا» . كانت الاولمبياد قد انتهت فى تلك الامسية بالنسبـة لنيستيروف .

آنذاك حل على الملاكمين السوفييت وقت عصيب . اذ لم يستطع ان يشق طريقه الى المباريات قبل الختاميـة الا اثنان هما كوزليتسوف وليميشيف فكان الامل موضوعا فيهما فقط .

## الضربة القاضية

فى مباريات التصفية بارى ليميشيف الملاكم التركى كوران . وكانت الصالة صاخبة باصوات المشجعين وابواقهم الى جانب اللاعب التركى . لقد كان فى الصالـة مئـات من العمال الاتراك المهاجرين الى المانيا الاتحادية طلبـا للرزق .

– هجوم لفنى !–قال مدربنا آنذاك وهو يبتسـم ساخرا . فرد عليـه ليميشيف قائلا وهو يربط قفـازه : دعهم يصرخون .

وسرعان ماهدأت الضجة بعد ان سقط الملاكم التركى من ضربة الملاكم السوفييتى على ارض الحلبة . فلـم يعد يسمـع فى السكون غير صوت الحكم الابح الذى صار يعد . وغير طقطقـة الكاميرا السينمائية . ولكن كوران وجد فى نفسه القوة على النهوض واتخذ وقفة المتاهب وارتفع الصراخ من جديد .

ومع بداية الجولـة الثانية تجاوز حماس المشجعين الاتراك حدوده فكان يخيل انهم سيقتحمون الحلقة بين لحظة واخرى . ولكن كل شيء يتكرر . ففى لحظة بينمـا كان كوران منغمرا فى الهجوم ويلوح بيده ، بدا فكه للحظة مكشوفا غير محمى ! فجاءت ضربـة ليميشيف التى لاتصد . وينهض الملاكم التركى بصعوبـة معتمدا على الحبال ويلوح بيده يائسا وتوجه بخطى واهية الى ركنه وهو يفك قفازه .

وقد كتبت احدى الصحف الالمانية الغربية بعد المعركة النهائية تقول : «لا يصعب على ليميشيف ان يطـرح بضربته المستقيمـة من يده اليمنى ثورا . فقوة ضربته تعادل ٦٠٠ كغم» .

واسال سلافا :

– ماهـى اصعب مبارياتك فـى الاولمبياد ؟

– لم تكن مباريات سهلـة ابدا . اما الاصعب فهى مع جونسون . ففى شهر فبراير عام ١٩٧٢ خسرت امامه فى بريفان عندما لعبنـا مع منتخب الولايات المتحدة الاميركية . الذالا اكتابت جدا . ولكن فيما بعد حللنا المدرب وانا تلك المباراة ففهمت خطاى الاول : لايجوز افلات زمـام المبادرة وينبغى دائما ان تمسك بقوة على مقود المباراة . عندها يجيء النصر .

– وما هى احسن مباراة ؟

– الاخيرة . ولانها كانت الاخيرة .

– احقـا ان قوة ضربتك تعادل ٦٠٠ كغم ؟

– لم ازنها . وما الحاجة الى ذلك ؟ لم احاول فى تدريباتى التركيـز على الضربة القوية . فانا اعتقد انها يجب ان تكون جزءا عضويـا من التكتيك وقد سبق لى حتى قبل الاولمبياد ان فزت على الخصوم بضربة «النوك اوت» ولكنى لم اعتمد ابدا على قوة الضربة .

دخل فيتشيسلاف صالة الملاكمـة لاول مرة وعمره ١٣ سنة وكان صبيا ناحلا لايزيد وزنه على ٤٩ كغم . حتى ان المدرب تفحصه بنظرة متشككـة ولكن ليف سيغالوفيتش لم يستطـع ان يرفض طلب الاولاد الذين يريدون ان يصبحوا اقوياء وشجعانا . ثم ان هذا المدرب اشرف يوما ما على تدريب الشقيقين الاثيرين جينيـا ويورى ليميشيف اللذين اصبحا استاذين فى الرياضة .

فى البداية كان الصبى الناحل الهزيل «فريسة سهلة» للاعبين الضخام الذين لم يكونوا مهتمين بتكنيك الملاكمة حينذاك اخذ سلافا ومدربه يبحثان عن الاسلوب الذى يساعده على مقاومـة «الضخام» . وكانت التدريبات قاسية .

كان ينهض كل يوم مع الفجر ليعدو الى الحديقة حيث يقوم برياضة الصباح وكان يلتزم بهذه المواعيد . وكان يجهد نفسه فى التدريب الى درجة كان يفقد احيانـا خلال التمرين ثلاثـة كيلوغرامات .

وسنة بعد سنـة اصبح خطرا على الخصوم . وعندما كان عمره ١٧ سنة فاز بلقب بطل اوروبا للفتيان . وفى عمر ١٩ سنة فاز بالبطولـة للمرة الثانية . وتحول الى مدرب جديد هو يورى وودنياك . وهو الان ملازم اول ويحلم بدخول الاكاديمية .

ويواصل ليميشيف الان التـدريب بدأب فامامه مباريات بطولة اوروبا لعام ١٩٧٣ . والان سيكون الامر اصعب عليه . لان قانون الرياضة يقول : الحصـول على لقب البطل اسهل من الاحتفاظ به .

اريشكين

ميونيخ . النزال الاخير . الى اليسار البطل الاولمبى ليميشيف


الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 – 90 – 229
تلغرافيا :
Moscow. "Moscow News"

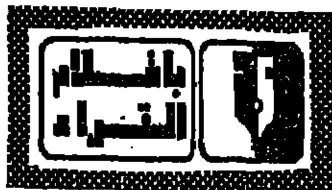
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر .

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة : ياكوف لومكو
رئيس التحرير : فلاديمير باسوزين
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» . طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٣/١/٣٠
اينديكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 5 (200), 3 февраля 1973 г.




## موسكو في الخمسين

بعث الينا الاخ محمد شحاده قصيدة من كييف ننشر بعض المقاطع منها .

* * *

في كل العالم
قلوب ترقص وتغني
والعالم يتحدث عني

. . . . . .

مرت خمسون
بعد الثاني والعشرين
موسكو يا قلب العالم
يا ام الاحرار
في عيدك يحتفل العالم
يحتفل الثوار

* * *

في عيدك الخمسين
ياروعة اللقاء
في الساحة الحمراء
ارى ليتين
يعانق الاطفال
يشد على
سواعد العمال

* * *

في عيدك الخمسين
ارى لينين
يحمل باليد
ثوبك في العيد
ثوبا ...
يا ارض الامميه
حاكته مئات الايدي
من شعب وقومية

* * *

موسكو يا اماه
ياقلب العالم
يا قلبا ينبض بالخير
لكل شعوب البشرية
يا ارض الاممية
يا ام الاحرار
يا مصدر طاقات الثوار
في عيدك يحتفل العالم
يا قلب العالم
اكليل الغار .

## والفجر هادىء هنا

قرأت في العام الماضي في جريدتكم مقالا مقتضبا عن مسرحية «والفجر هادىء هنا» وقد اعجبت بها كثيرا ... والسؤال : هل ان المسرحية مترجمة كلها الى اللغة العربية ... وهل اخرجت على شاشة السينما .

وبعد السؤال لابد ان اقول كلمة نابعة من القلب وملخصها هو ان هذه المسرحية عبرت اصدق تعبير عن بطولة فتيات سوفييتيات باسلات ضحين في سبيل الوطن والمتدين شبابهن في سبيل عزته وازدهاره ... وكما جاء في المقال فان بطولتهن كانت تجسد شبيبة بلادكم المجيدة التي حاربت جنبا لجنب مع كل الشعب السوفييتي في سبيل طرد المحتلين الالمان من الاراضي السوفييتية .

الصديق بوعز الدين الشهابي (جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية)

«والفجر هادىء هنا» قصة طويلة لفاسيلييف هي في طريقها الى الترجمة، وقد «مسرحت» القصة واخرجتها عدة مسارح في مختلف انحاء البلاد ، واخرجت على شاشة السينما ونشرنا في العدد الماضي مقالة ضافية عن الفيلم ... وان العدد في طريقه اليك.

### ردود قصيرة

الى الصديق صالح ايكسروف (داغستان) وصلتنا رسالتك الطريفة حول المعمرين في العالم ولايسعنا الا ان نشكر جهودك واهتمامك بجريدتنا.

الاخوان عطا الله حميد واسماعيل السعد (الجمهورية العراقية) ارسلنا لكما الكتب المصورة عن حياة شعب الاتحاد السوفييتي ، اما الخرائط التي طلبتماهما فهي متوفرة باللغة الانجليزية ونحن على استعداد لارسالها .

الصديق منصور جبر (الجمهورية اللبنانية) نبادلك العواطف ... ونحن على استعداد لدراسة المقترحات التي وعدت بارسالها ... ارسلنا لك مجموعة دروس تعلم اللغة الروسية التي طلبتها .

الاخت باكزة حمد الله (كركوك - الجمهورية العراقية) وصلتنا رسالتك ونشكرك على عواطفك الودية . ارسلنا لك صورة لينين وكتاب (قصة حياة) عنه ، اما كتاب الماركسية والمذهب النقدي التجريبي فغير متوفر لدينا باللغة العربية .

الصديق فاضل خليفة لعمان (الجمهورية التونسية) ارسلنا لك مناظر طبيعية عن مدينتي طشقند وبخارى نشكرك على الصورة الجميلة التي ارسلتها لنا .

الاخ امجد حامد حامد العزي (الكويت) . الاعداد التي طلبتها من جريدتنا في طريقها اليك .

الاخ سهيل القمري (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) انباء موسكو تصدر باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية فضلا عن اللغة العربية .

## ايتماتوف الموهبة

انني اعجبت جدا بتعليق احدى الصحف المصرية في العام الماضي عن الكاتب السوفييتي العملاق جنكيز ايتماتوف الذي لقب بـ«شولوخوف قرغيزيا» . ولا يخامرني شك في ان موهبة هذا الكاتب الساطعة وضعته في طليعة كتاب الاتحاد السوفييتي المعاصرين .

ولقد سررت كثيرا بنشر بعض المقالات على صفحات «انباء موسكو» تتحدث عن جنكيز ايتماتوف مع تحليل لبعض نتاجه الادبي . لقد اطلعت على حياة هذا الكاتب الموهوب وعرفت انه درس في معهد الادب في موسكو الذي يحمل اسم مكسيم غوركي ... وقد عرفت ان له قصصا وروايات منها : جميلة والمعلم الاول ووداعا غوليساري وشجيرتي ذات المنديل الاحمر . كما انه من الحائزين على اعلى وسام في الاتحاد السوفييتي وسام لينين .

لقد قرأت مقتطفات من قصته «ارض الام» ولا ابالغ اذا قلت اني وجدت في هذا الكاتب موهبة نادرة . وهو يستطيع ان يغوص عميقا في العوالم الداخلية لابطاله ويعيش اوضاعهم وينقل القارىء الى المساهمة الوجدانية مع اشخاص القصة والى المكان والزمان اللذين يعيشان فيه .

انه يتميز باصالة نادرة لتقاليد شعبه مؤطرا اياها بفن ادبي رفيع وانساني.

واخيرا ارجو ان ترسلو لي «وداعا ياغوليساري» المترجمة الى اللغة العربية .

صديقكم محمد عبد الجليل احمد عسكر
(جمهورية مصر العربية)

## في العدد القادم

- عدد خاص مكرس ليوم الجيش السوفييتي ويتضمن مقالة هامة لمارشال الاتحاد السوفييتي كوشيفوى .
- نماذج جديدة من التكنيك الحربي السوفييتي .
- مقطع من رواية قسطنطين سيمونوف «لايولدون جنودا» .
- فيتنام من وجهة نظر القانون الدولي . مقال للدكتور في القانون الدولي بولتراك .
- وغير ذلك من المواد فضلا عن ابوابنا الثابتة .

## سؤال وجواب

## حول حماية الأمومة والطفولة في الاتحاد السوفييتي

سألنا القارىء بسام ابو عقده من سوريا عن كيفية عناية الدولة بالحوامل والواضعات في الاتحاد السوفييتي ، ويجيب على هذا السؤال البروفيسور ستسودينيكين مدير معهد امراض الاطفال المركزي .

كان في روسيا قبل الثورة ٧٥١٢ سريرا للولادة مع ان تعداد سكانها كان ١٦٠ مليون نسمة . ولذلك كانت ٣٠ الف امرأة يمتن اثناء الولادة كل سنة .

كما بلغت نسبة الوفيات بين المولودين الثلث تقريبا .

وكان الوضع صعبا للغاية في اطراف البلاد القومية ، فكان في كازاخستان قبل الثورة مثلا طبيب واحد لتسعين الف شخص كما كانت هناك عيادة واحدة تقدم المساعدة الطبية للسكان في مساحة توازي ١٤ الف كيلومتر مربع . اما السلطات القيصرية فلم تكن تهتم باعداد الاطباء من ابناء القوميات والشعوب الاخرى . وكان خمسة من كل ١٠ اطفال في كل عائلة بدوية يموتون . وكان في اوزبكستان طبيب واحد و٦ ممرضين لكل مئة و٢٠ الف شخص . وتجاوزت نسبة وفيات الاطفال ٥٠٪ . وكان السكان الاميون كلهم تقريبا يعيشون في احوال غير صحية اطلاقا . وكانت تصيبهم امراض وبائية مختلفة مثل الجدري والكوليرا والملاريا والتيفوس .

ولم تكن في ارمينيا وطاجكستان دار واحدة للولادة اما في اوزبكستان وقرغيزيا وكازاخستان وتركمانيا فبلغ عدد اسرة الولادة ١١٦ سريرا فقط . وكان ذلك قليلا للغاية . ففي مقاطعة طشقند وحدها باوزبكستان المعاصرة يوجد الان ١٠ الاف و٤٥٠ سريرا للولادة و١٧٦ مؤسسة طبية من العيادات والمستشفيات و٥ دور للولادة و٧٦ مستشفى اطفال ومركزا لمراقبة الحوامل . ويقع نصفها في القرى .

وقد ظهرت ملاكات ممتازة من الاطباء من مختلف القوميات ، ويجدر بالذكر ان صحة الاطفال في بلادنا تتساوى تقريبا في جميع المناطق وكل الجمهوريات الاتحادية . وتعرف كل ام بصرف النظر عن قوميتها ، ان المساعدة الطبية الكاملة مضمونة لاطفالها فاكثر من ٨٠ الف طبيب لامراض الاطفال و٣٩ الف طبيب لامراض النساء يحمون الامومة والطفولة في البلاد وتتسع شبكة المؤسسات الطبية والصحية . لقد بلغ عدد الاسرة للاطفال في عام ١٩٧٠ ٤٤٠ الف سرير وازداد في البلاد عدد مستشفيات الاطفال المتعددة الفروع ولايزال يرتفع مستوى تشخيص امراض الاطفال ومعالجتهم .

ومما يدل على كل هذه النجاحات ويؤكدها انخفاض نسبة وفيات الاطفال اكثر من ١٠ مرات في ظل الحكم السوفييتي .

ويعتبر اطباء الاطفال شأنهم في ذلك شأن كل الاطباء السوفييت ان الوقاية هي اهم مبدأ لعملهم . والطفل محاط بالعناية قبل ولادته وذلك لان في بلادنا شبكة واسعة من مراكز مراقبة الحوامل حيث تقدم لهن كل ما يجب من المساعدة الطبية والتوصيات وتجرى ولادة كل طفل في البلاد تحت اشراف الاطباء . وانخفضت نسبة وفيات الواضعات ١٥ مرة بالمقارنة مع نسبتها في روسيا ما قبل الثورة .

ثم بعد ان يكبر الطفل قليلا يضعه الوالدان في دار الحضانة او رياض الاطفال حيث يترعرع تحت مراقبة الاطباء الدائمة . وهناك ٤٦ كلية ومعهدا طبيا تعد الاطباء الاخصائيين في امراض الاطفال ، ومن بينها معهد امراض الاطفال بلينينغراد .

**تلبية لطلب القارىء عبد القادر محمود من جمهورية مصر العربية ننشر على ص ١٣ من هذا العدد مقالة عن موسيقى الجاز .**

## أسعار العملات الأجنبية

### لشهر فبراير ١٩٧٣

| اسم العملة | مقارنتها بالروبل | اسم العملة | مقارنتها بالروبل | اسم العملة | مقارنتها بالروبل |
|---|---|---|---|---|---|
| دولار استرالي واحد | ١،٠٦ | دينار عراقي واحد | ٣،٠٢ | دولار نيوزيلندي واحد | ١،٠١ |
| مئة شلن نمساوي | ٣،٥٨ | مئة تومان ايراني | ١،١٠ | مئة كرون نرويجي | ١١،٦٠ |
| مئة ليك الباني | ١٨،٠٠ | مئة كرون ايسلندي | ٠،٨٥ | مئة روبية باكستانية | ٧،٥٤ |
| مئة دينار جزائري | ١٨،٢٣ | الف ليرة ايطالية | ١،٤٢ | مئة زلوتا بولونية | ٢١،٠٠ |
| جنيه استرليني واحد | ١،٩٦ | دينار واحد (اليمن الديمقراطية) | ٢،١٦ | مئة لى روماني | ١٥،٠٠ |
| مئة بيسو ارجنتينية | ٨،٢٤ | مئة ريال (الجمهورية العربية اليمنية) | ١٥،٣٠ | مئة دولار سنغافوري | ٢٩،٤٠ |
| مئة الفان الفالى | ٢،٠١ | مئة ريل كمبودي | ٠،٤٤ | مئة ليرة سورية | ٢٠،٨٢ |
| مئة فرنك بلجيكي | ١،٨٩ | مئة دولار كندي | ٨٢،٥١ | مئة شلن صومالي | ١١،٩٧ |
| مئة كيات بورمي | ١٥،٥٢ | مئة يوان (جمهورية الصين الشعبية) | ٤٥،٠٠ | مئة دولار امريكي | ٨٢،٤٠ |
| مئة ليفا بلغارية | ٧٦،٩٢ | مئة ون (جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية) | ١٤،٩٣ | جنيه سوداني واحد | ٢،٢٨ |
| مئة فورينت مجري | ٧،٦٧ | بيسو كوبية واحدة | ٠،٩٠ | دينار تونسي واحد | ١،٧١ |
| مئة دونغ (فيتنام الديموقراطية) | ٣٠،٦٠ | مئة ليرة لبنانية | ٢٧،٥٠ | مئة ليرة تركية | ٥،٩٢ |
| سيدى غاني واحد | ٠،٦٥ | دينار ليبي واحد | ٢،٥٢ | مئة بيسو في اوروغواي | ٠،١٠ |
| مئة سيل غيني | ٣،٦٥ | مئة دولار مالاوي | ٢٩،٤٠ | مئة مارك فنلندي | ٢،٣٢ |
| مئة مارك (المانيا الديموقراطية) | ٤٠،٥٠ | الف فرنك مالي | ١،٩٢ | مئة فرنك فرنسي | ١٦،٣٠ |
| مئة مارك (المانيا الاتحادية) | ٢٦،١٦ | مئة درهم مغربي | ١٧،٧٨ | مئة روبية سيلانية | ١٢،٩٣ |
| مئة غولدين هولندي | ٢٥،٧١ | مئة بيسو مكسيكية | ٦،٦٤ | مئة كرون تشيكوسلوفاكي | ١٢،٩٠ |
| مئة دراخم يوناني | ٢،٧٧ | مئة توغريق منغولي | ٢٢،٥٠ | مئة كرون سويدي | ١٧،٤٧ |
| مئة كرون دانماركي | ١٢،٠٠ | مئة روبية نيبالية | ٨،١٩ | مئة فرنك سويسري | ٢٢،٠٤ |
| جنيه مصري واحد | ٢،١٨ | | | مئة دولار اليوبي | ٣٦،١١ |
| مئة روبية هندية | ١١،٢٩ | | | مئة دينار يوغسلافي | ٤،٨٨ |
| الف روبية اندونيسية | ٢،٠٠ | | | الف ين ياباني | ٢،٧٥ |



## انتصار قوى السلم والتقدم

لايزال الرأي العام العالمي يوجه اهتماما كبيرا الى الاحداث المتعلقة بتوقيع اتفاقية وقف الحرب واعادة السلم في فيتنام باعتبارها انتصارا تاريخيا للشعب الفيتنامي واصدقائه في العالم كله . وتعار اهمية كبيرة لخطاب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي القاه في ٣٠ يناير الماضي في مادبة الغداء التي اقيمت في القصر الكبير بالكريملين تكريما للرفيق لى ديك تخو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام ونغوين زوى تشين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام ونائب رئيس وزراء جمهورية فيتنام الديموقراطية ووزير خارجيتها .

### مبدئية السياسة السوفييتية

وتقدر الاوساط الاجتماعية الدولية خطاب بريجنيف كبرهنة جديدة مقنعة تؤكد مبدئية السياسة الخارجية السوفييتية والتزامها وهي السياسة التي تتفق والمصالح الجذرية للاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطني وتساعد على رد العدوان الامبريالي واثبات مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وتحسن الجو الدولي .

وقد لقى خطاب ليونيد بريجنيف اهتماما كبيرا في جمهورية فيتنام الديموقراطية . فنشرت جريدة «نيان زيان» لسان حال اللجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام نص خطاب بريجنيف على صفحتها الاولى اثر اذاعته واشارت الجريدة الى ان قادة الحزب والحكومة والشعب في الاتحاد السوفييتي قد استقبلوا الرفيقين لى ديك تخو ونغوين زوى تشين استقبالا حارا .

### اخوة صادقة

واشارت نيان زان الى ان الرفيق بريجنيف قال ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم كل ما يلزم من التاييد للشعب الفيتنامي . وقد اعرب سوان تهيو سكرتير اللجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام في حديث له مع الصحفيين السوفييت باسم حزب شغيلة فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام والشعب الفيتنامي عن الشكر المخلص للحزب الشيوعي وحكومة الاتحاد السوفييتي والشعب السوفييتي الشقيق على مساعدته النزيهة . وبذلك تالقت من جديد الصداقة الاخوية والتضامن في الكفاح بين الشعبين السوفييتي والفيتنامي وبين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب شغيلة فيتنام باعتبارهما عاملا هاما لانتصار فيتنام.

وقد اشار بريجنيف وهو يكشف عن منابع الانتصار التاريخي للشعب الفيتنامي في النضال ضد عدوان الامبريالية الامريكية ، الى ان «انتصار فيتنام يدل على القوة الحياتية الكبيرة للاشتراكية . ان اشقاءنا الفيتناميين بدفاعهم عن مكتسباتهم الاشتراكية وذودهم عن حقهم بان يكونوا اربابا لديارهم ، قد ضربوا اروع امثلة الفداء والصمود والبسالة» . وقد وجدت هذه المقولة صدى واسعا في تعليقات الصحافة الشيوعية . وقد امنت جريدة الشيوعيين الفرنسيين على فكرة ان النظام الاشتراكي وحده هو الذي كان بامكانه ان يضمن انتصار الشعب الفيتنامي في صراعه ضد الامبريالية الامريكية العاتية . فابرزت الصحيفة ما جاء في خطاب بريجنيف من ان هذا الانتصار اصبح ممكنا ايضا بفضل بعد نظر وحكمة حزب شغيلة فيتنام ولجنته المركزية .

### تضامن القوى الاشتراكية

واكتسبت صدى عالميا كبيرا المقولة الواردة في خطاب بريجنيف من ان الوقوف الفعال الذي وقفته ضد العدوان الامريكي البلدان الاشتراكية الشقيقة والاحزاب الشيوعية والعمالية والطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطني وجميع التقدميين في العالم قد قرب ساعة النصر في فيتنام . وكتبت صحيفة «اونين» المنغولية تقول ان توقيع اتفاقية باريس حول وقف الحرب واعادة السلام في فيتنام تعتبر نصرا تاريخيا عظيما للشعب الفيتنامي البطل ، نصرا لقوى التقدم في العالم التي وقفت بحزم الى جانب الوطنيين الفيتناميين طوال فترة الحرب الدموية الطويلة . وتتفق الصحف في البلدان الاشتراكية كذلك على ان مواصلة تعزيز الوحدة والتلاحم وانسجام الاعمال للدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية تعتبر ذات اهمية حاسمة بالنسبة لتوطيد السلام الذي تم التوصل اليه ، اجل مواصلة التقدم في طريق تحقيق اماني الشعوب .

وتركز كثير من الصحف اهتمامها على الرأي الذي ابداه السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

ان التوصل الى الاتفاقية حول فيتنام لغير ذلك من المشاكل المتنازع عليها لغير ذلك من المشاكل المتنازع عليها ولكتب جريدة «فرانكفورتر الغيماينى» الالمانية الغربية قائلة «لقد اكد بريجنيف ان انتهاء النزاع العسكري في فيتنام يعتبر دليلا على امكانية تصفية بؤر الحرب الاخرى في العالم» وتؤكد هذه الفكرة ايضا صحيفة «تايمز اوف الديا» (دلهي) وصحيفة «الغازيت» (مونتريال) . وتشير الصحافة العالمية بهذه المناسبة الى انه نتيجة لانهاء الحرب في فيتنام تنشأ ظروف مناسبة لتعميق عملية الانفراج الدولي وتدعيم امن آسيا وينشأ وضع اكثر ملاءمة لعقد المؤتمر الاوربي للقضايا الامن والتعاون . ان توقيع اتفاقية فيتنام ينبغي ان يؤثر تاثيرا ايجابيا على الوضع في الشرق الاوسط . وتشير صحيفة فيليلتاروس» (قبرص) التي نشرت عرضا لخطاب بريجنيف ان «مثال التسوية السلمية لمشكلة هامة مثل مشكلة فيتنام يقدم لنا كل الاسس للامل بحل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط» . اما جريدة «نيويورك تايمز» فقد كتبت بدورها تقول : «ان وقف الحرب في فيتنام يفتح آفاقا جديدة للتعاون الدولي» . وتمضي الجريدة قائلة : انه من الامور الدالة على ان هذه اللحظة قد حلت فعلا هو التصريح الذي ادلى به السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف اثناء مادبة الغداء التي اقيمت في الكريملين في ٣٠ يناير الحالي ، وقال فيه ان التسوية في فيتنام سوف تؤثر تاثيرا ايجابيا على العلاقات بين الدول التي اشتركت بهذا الشكل او ذلك في احداث الهند الصينية ان انتصار الشعب الفيتنامي بعقد اتفاقية انهاء الحرب واعادة السلام في فيتنام تستقبله الاوساط الاجتماعية التقدمية وصحافة كثير من البلدان كدليل ساطع على وحدة قوى السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي المناهضة لسياسة العدوان الامبريالي والرجعية ، دليل على فعالية السياسة الخارجية السوفييتية وبرنامج السلام الذي قدمه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي بريجنيف الى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب .



اقيم في مصنع «كراسني بروليتاري» بموسكو مهرجان خطابي بمناسبة انهاء الحرب واقامة السلم في فيتنام .

## المهمة الرئيسية للخطة الخمسية

**نشر في الايام الاخيرة بيان الجهاز المركزي للاحصاء لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي عن نتائج تحقيق مشروع العام الماضي ١٩٧٢ . ويجب ان نذكر قبل ان نبدأ الحديث حول هذه النتائج ان تعداد سكان الاتحاد السوفييتي قد بلغ الى نهاية العام الماضي ٢٤٨،٦ مليون شخص ويتوقع ان يتجاوز في العام الحالي ربع مليار نسمة . وكل ما سنقوله فيما يلي يخصهم جميعا .**



بقلم ليف فولودارسكي
النائب الاول لرئيس الجهاز المركزي للاحصاء والدكتور في العلوم الاقتصادية .

ان النتيجة الرئيسية التي تتبين من تحليل بيان الجهاز المركزي هي ان اقتصاد البلاد لايزال ينمو ويتطور كما يرتفع باستمرار مستوى معيشة الشعب .

ان ضمان نمو الانتاج الاجتماعي والقيام باجراءات هامة في آن واحد في مجال زيادة رفاهية الشعب يتطلب جهدا كبيرا وكمية ضخمة من الموارد المادية والمالية . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان عام ١٩٧٢ كان صعبا جدا من حيث الظروف الجوية فيكون واضحا ان النجاح الجديد في تنمية الاقتصاد ورفع مستوى معيشة الشعب قد اصبح ممكنا بفضل العمل العنيد لملايين السوفييت . انهم يبذلون كل ما في وسعهم لتحقيق مشاريع الاقتصاد السنوية والطويلة الامد . وعملهم هو اساس للظواهر الجديدة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية بالاتحاد السوفييتي .

### تقوية الجبروت الاقتصادي

في آن واحد مع نمو الانتاج السوفييتي بوتائر عالية ثابتة يزداد حجمه ونطاق البناء الرئيسي ومقادير الشحنات التي تنقل ويزداد عدد الاجراءات الموجهة الى رفع مستوى معيشة السوفييت المادي الثقافي . ففي عام ١٩٧٢ ازداد الانتاج الصناعي بنسبة ٦،٥٪ .

وزاد انتاج جميع فروع الصناعة وفي مقدمتها الصناعة الثقيلة التي يتوقف عليها التقدم التكنيكي لاقتصاد البلاد . وقد بلغت زيادة انتاج الطاقة الكهربائية في العام الماضي ٥٨ مليار


(البقية على ص ١٤)


## الوحدة العربية والوضع الراهن

من المعروف ان الدورة الاستثنائية لمجلس الدفاع المشترك للدول العربية التي حضرها وزراء الدفاع والخارجية من ١٨ قطرا عربيا وكذلك ممثلو المقاومة الفلسطينية ، قد بحثت مسالة توحيد الجهود ووضع خط عربي عام للنضال ضد العدوان الاسرائيلي . وقد اشار المشتركون في الدورة في خطبهم بوجه خاص الى استحالة بقاء الوضع على ما هو عليه من التشتت حيث تنتقل تل ابيب عدم وحدة العرب لمواصلة العدوان في الشرق الاوسط وتحقيق مخططاتها واعمالها التوسعية . ونبه المشتركون في الدورة الى ان هذه الفرقة تعرقل تعبئة القوى والامكانيات العربية لمجابهة المعتدين وحماتهم .

لايخفى على احد ان للعالم العربي الذي تمتد اراضيه الشاسعة من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي ، موارد كبيرة مادية وبشرية . وعدا ذلك تؤكد تجربة حركة التحرر الوطني العربية ان وحدتها هي السلاح الاقوى الذي اجبر اعداء حرية العرب واستقلالهم على التقهقر اكثر من مرة . وتعرف ذلك جيدا شعوب مصر والجزائر وسوريا والعراق وغيرها من الاقطار العربية ويكفينا ان نتذكر مثلا ذلك الدور الايجابي الذي لعبته وحدة عمل البلدان العربية وتضامنها في اعوام حرب الشعب الجزائري ضد الاستعمار وفي ايام شن العدوان الثلاثي على مصر والتدخل الانكلو-امريكي المسلح في لبنان والاردن .

وهناك تجارب اخرى غير عربية تؤكد الاهمية الكبرى لوحدة النضال ضد الاستعمار والامبريالية .

ففي الايام الاخيرة كان العالم كله شاهدا على الانتصار التاريخي الذي احرزه شعب فيتنام البطل على قوى العدوان . وكانت من اهم العوامل التي ساهمت في ذلك النجاح الوحدة الصلبة لجميع القوى الوطنية وتضامنها سواء في شمال البلاد وجنوبها .

وليس غريبا ان يخشى المعتدون الاسرائيليون الامبرياليون وحدة العرب ويعملون كل ما في وسعهم لتمنعها ويحاولون زرع الشقاق بين الدول العربية ويستهدفون في المقام الاول الانظمة العربية التقدمية باعتبارها حاجزا رئيسيا في طريق مخططاتهم المعادية للعرب . وفي نفس الوقت يحاولون ان يستغلوا العناصر الرجعية العربية التي تفضل مصالحها الاقطاعية او امتيازاتها الاخرى على مصالح تحرير البلدان والشعوب العربية الوطني والاجتماعي .

اما الاتحاد السوفييتي الصديق المخلص للشعوب العربية ولقضاياها التحررية العادلة فقد كان ولايزال يعتبر ان تسوية الخلافات بين البلدان العربية السائرة في طريق التقدم تساهم في تعزيز مواقفها في النضال ضد العدوان الاسرائيلي ودسائس الامبريالية والرجعية . ولذلك فان الاتحاد السوفييتي ، على حد قول اليكسي كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي «يرحب بكل خطوة تهدف الى تلاحم كافة القوى الوطنية داخل كل دولة عربية ودعم وحدة البلدان العربية على اساس معاداة الامبريالية وتعزيز تعاونها مع البلدان الاشتراكية» .

ارولولوف

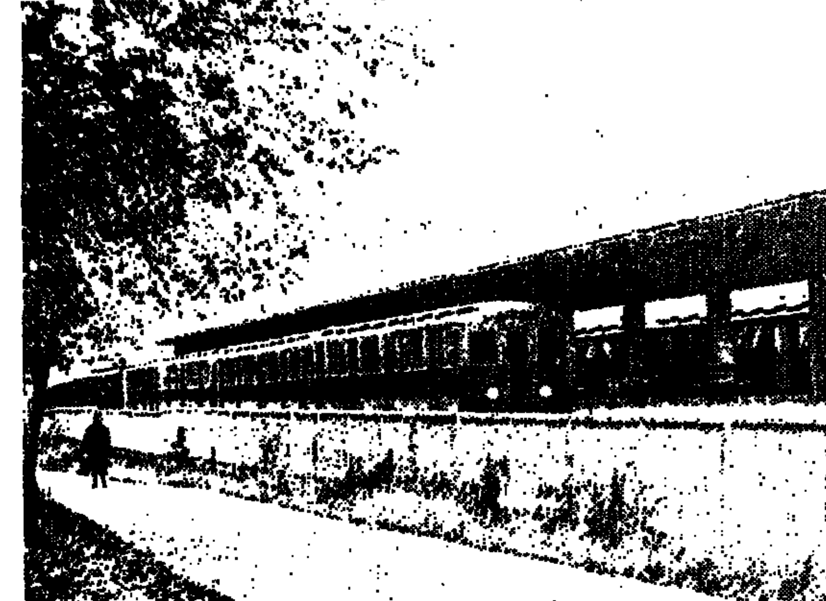
# مترو موسكو











- في قطار المترو
- في محطة كومسومولسكايا
- الممر في محطة كييفسكايا
- بنيت بعض المحطات فوق الارض . محطة ايزمايلوفسكايا
- مدخل محطة «الجامعة»
- محطة «تلال لينين» فوق نهر موسكو
- خط جديد



# لقاء ليونيد بريجنيف مع لى ديك تخو

اجتمع الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في ٣٠ يناير الماضي مع الرفيق لى ديك تخو عضو المكتب السياسي لحزب شغيلة فيتنام وسكرتير لجنته المركزية والمستشار الخاص لوفد جمهورية فيتنام الديموقراطية في المؤتمر الرباعي الخاص بفيتنام .

واحاط الرفيق لى ديك تخو السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي علما بالمحادثات التي جرت في المرحلة الختامية من مباحثات باريس حول فيتنام واشار الى ما للنتائج التي ادت الى توقيع اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلم في فيتنام ، من اهمية كبيرة . فقد وضعت هذه الاتفاقية حدا للحرب العدوانية الامريكية في فيتنام ونصت على الحقوق الوطنية الرئيسية للشعب الفيتنامي . وقد كانت المساعدة والمساندة النزيهتان الفعالتان اللتان كان الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي يقدمهما الى الشعب الفيتنامي المناضل ضد العدوان الامبريالي الامريكي طيلة اعوام نضاله كلها عاملا فعالا لاحراز هذا الانتصار .

وقد اعرب الرفيق لى ديك تخو باسم المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام عن الامتنان العميق للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية وشغيلة الاتحاد السوفييتي كلهم لموقفهم الاممي الثابت من نضال فيتنام العادل .

وقد اعلن الرفيق بريجنيف ان الشيوعيين والشعب السوفييتي كله يرحبون كل الترحيب بالانتصار الكبير الذي احرزه اخوالهم الفيتناميون . وهذا الانتصار هو قبل كل شيء نتيجة للنضال البطولي الذي كان يخوضه الشعب الفيتنامي في المجالات العسكرية والسياسية والدبلوماسية اعواما طويلة ، وللقيادة الحكيمة والبعيدة النظر لنضاله من قبل حزب شغيلة فيتنام ولجنته المركزية ، وهو انتصار كبير لجميع بلدان الاسرة الاشتراكية وكافة القوى المحبة للسلام .

ومن مهمة جميع اصدقاء فيتنام البطلة في الوقت الحاضر مشاركتها بكل الجهود لتتحقق اتفاقية وقف الحرب واعادة السلم في فيتنام بدقة من قبل كل الاطراف التي وقعت على هذه الوثيقة . فان مراعاة الاتفاقية الخاصة بفيتنام الموقع عليها في ٢٧ يناير في باريس هي من اهم شروط التقدم المستمر في طريق تخفيف التوتر الدولي واقامة سلام وطيد في آسيا وغيرها من مناطق العالم .

ان السوفييت الذين كانوا في اعوام احرج المحن التي كان يعيشها الشعب الفيتنامي ، بجانبه باضطراد وداب ، سيواصلون مع جميع القوى المحبة للسلام في الكرة الارضية تقديم كل ما يلزم من التاييد لاصدقائهم الفيتناميين ولقضيتهم العادلة وضمان السلم الوطيد في فيتنام .

وقد اشار الجانبان السوفييتي والفيتنامي الى عزمهما على تعزيز الصداقة الاخوية والتعاون بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب شغيلة فيتنام وبين الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديموقراطية لصالح الشعبين السوفييتي والفيتنامي والمنظومة الاشتراكية العالمية ومن اجل تدعيم وحدة وتضامن كل القوى الثورية المعاصرة .

هذا واشترك في المحادثة من الجانب السوفييتي : كاتوشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وغروميكو عضو اللجنة المركزية ووزير الخارجية كما حضرها من الجانب الفيتنامي : فو تخوك دونغ سفير جمهورية فيتنام الديموقراطية في الاتحاد السوفييتي ودانغ كوانغ مين سفير جمهورية فيتنام الجنوبية في الاتحاد السوفييتي .

# في جو من الصداقة الخالصة

اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية في ٣٠ يناير الماضي في القصر الكبير بالكريملين مادبة غداء تكريما للرفيق لى ديك تخو عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام والرفيق نغوين زوى تشين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام ونائب رئيس الوزراء ووزير خارجية جمهورية فيتنام الديمقراطية وكان برفقتهما كل من فو تخوك دونغ سفير جمهورية فيتنام في الاتحاد السوفييتي ودانغ مين سفير جمهورية فيتنام الجنوبية اللذان اشتركا في المباحثات الرباعية الخاصة بفيتنام في باريس وغيرهما من الرفاق الفيتناميين .

وقد حضر مادبة الغداء من الجانب السوفييتي الرفاق بريجنيف وفورونوف وكيريلينكو وكوسيغين وكولاكوف ومازوروف وبيلشي وبوليانسكي وسوسلوف وشيليبين وشيلست وديميتشيف وسولومينتسيف واوستينوف ودولغيخ وكابيتونوف وكاتوشيف وسيزوف رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ودزوتسينيدزى نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وليسيتشكو و ف . نوفيكوف و ا . نوفيكوف نائب رئيس مجلس الوزراء ونصرالدينوفا رئيسة مجلس القوميات في مجلس السوفييت الاعلى وغيورغادزى سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ووزراء الاتحاد السوفييتي ورؤساء لجان الدولة واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والمرشحون لعضويتها واعضاء لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وقادة الجيش السوفييتي وغيرهم من الشخصيات الرسمية .

وقد القى الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في مادبة الغداء خطابا قال فيه :

## كلمة بريجنيف

ايها الرفيق العزيز لى ديك تخو ! ايها الرفيق العزيز نغوين زوى تشين !

ايها الرفاق والاصدقاء المحترمون !

لقد استقبل حزبنا والشعب السوفييتي وبلادنا باسرها ، برضى عميق ، توقيع اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلام في فيتنام .

وهذا انتصار كبير للشعب الفيتنامي الملتف حول حزب شغيلة فيتنام ، كما انه انتصار كبير لقوى السلام والواقعية والتعقل في الشئون الدولية .

اننا نلتفت بافكارنا ومشاعرنا في هذه الايام الى الشعب الفيتنامي البطل ، ونفكر في الفيتناميين رجالا ونساء وشيوخا واطفالا ، نفكر في الاحياء والشهداء ، في كل من كان يدافع في مجرى النضال الطويل المتفاني ضد العدوان البربري ، عن القضية العادلة لحرية وطنه واستقلاله .

ونتوجه في ايامنا هذه بافكارنا ومشاعرنا نحو البلدان الاشتراكية الشقيقة والاحزاب الشيوعية والعمالية والطبقة العاملة العالمية والحركة الوطنية وجميع التقدميين في العالم ، لان اعمالها النشيطة ضد العدوان الامريكي وتاييدها الفعال للشعب الفيتنامي قد قربت من حلول ساعة الانتصار .

### شاهد قاطع على قوة الاشتراكية

اننا نحن السوفييتيين الذين عاشوا اقسى المحن في اعوام الحرب الوطنية العظمى ، ندرك جيدا مشاعر الفيتناميين . ايها الاصدقاء الاعزاء اننا نشاركم ابتهاجكم لان القنابل لم تعد تنفجر فوق مدنكم وقراكم والسماء الصافية تنبسط فوق فيتنام لاول مرة منذ اعوام طويلة !

ان انتصار فيتنام يدل على انه لايمكن التغلب على الشعب الذي يناضل في سبيل حريته واستقلاله مستندا الى التاييد الجبار من قبل اخوانه في الطبقة وجميع القوى الثورية والتقدمية في العالم . ان مثل هذا الشعب لايقهر .

ان انتصار فيتنام يدل على القوة الحيوية الجبارة الكامنة في الاشتراكية . وقد ابدى اخواننا الفيتناميون في دفاعهم عن حقهم في سيادة دارهم ، روح التفاني والصمود والبسالة العظيمة .

ان انتصار فيتنام هو شاهد قاطع على فعالية امية الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية . فكنا نقدم للاصدقاء الفيتناميين مساعدة نشيطة لدعم جهودهم في جميع الجبهات العسكرية والسياسية والدبلوماسية . وثمة استنتاج هام آخر فان انتصار فيتنام قد اظهر مدى تقلص امكانيات الامبريالية في ايامنا هذه . فليست ثمة وسائل الان تستطيع الامبريالية بواسطتها ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء . لقد تحققت خطوة حاسمة في طريق اعادة السلام التام في الاراضي الفيتنامية وهاهي جمهورية فيتنام الديمقراطية تعود الى العمل البناء ، كما وتولدت امامها امكانية تركيز كل قواها للبناء الاشتراكي ، وانفتحت آفاق جديدة لتحقيق توصية الرئيس هو شي مين حول بناء فيتنام سلمية موحدة ديمقراطية . وينفتح امام فيتنام الان طريق التطور الديمقراطي السلمي وتثبيت الاستقلال الحقيقي وانتهاج سياسة الوفاق والوحدة الوطنيين .

وتتوفر الان ظروف ملائمة لوقف سفك الدماء في لاوس وكمبوديا .

### تم القضاء على اخطر موقد للحرب

ان النضال في سبيل ايقاف الحرب في فيتنام هو من اهم اهداف سياستنا الخارجية وبرنامج السلم الذي تقدم به المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . والان يوضع حد للحرب . ويقضى على موقد يعتبر من اخطر مواقد الحرب . وعلى وجه التحديد اخطر موقد لها في الكرة الارضية .

كانت قوى العدوان والرجعية تستغل هذه الحرب خلال اعوام طويلة لزيادة حدة التوتر الدولي واشتداد سباق التسلح . وكانت تلك الحرب تضع حواجز كبيرة في طريق تنظيم التعاون الدولي الواسع . وتنفتح الان امكانيات جديدة لتعميق الانفراج وتعزيز الامن والسلام العالمي . ويمكن ان نتوقع ان التسوية السياسية في فيتنام ستؤثر تاثيرا ايجابيا في العلاقات بين الدول التي كانت تنجر بهذه الطريقة او تلك الى احداث الهند الصينية وعلاوة على ذلك فان هذا المثال يدل على امكانية ايجاد حل سلمي عادل للخلافات الاخرى والقضاء على مواقد خطر الحرب الباقية في المناطق الاخرى وفي مقدمتها الشرق الاوسط اذ ان الوضع في هذه المنطقة يخفي وراءه خطرا كبيرا على قضية السلام .

لقد اعترف الجميع انه تم في الاونة الاخيرة تحسين ملحوظ في الجو السياسي باوروبا فقد وضعت هناك بداية للتحول من التوتر والمجابهة الى التعاون الجدي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وقد لعبت سياسة بلادنا والسياسة العامة للبلدان الاشتراكية الشقيقة دورا هائلا في ذلك التحول .

وبعد اوروبا تبدو بوادر مثل هذا الانفراج في منطقة كبيرة اخرى من العالم ، في آسيا في هذه المرة ، حيث لم تضع الحرب اوزارها خلال عشرات السنين الاخيرة .

وسعيا الى اقامة سلام وطيد نعير اهمية حاسمة الى تعزيز الوحدة والتضامن وتنسيق العمل بين البلدان الاشتراكية ، فلئن كان ذلك هاما بالامس ، حينما كانت تشتعل نيران الحرب في فيتنام ، ولاتقل اهميته اليوم حينما اصبح من الضروري تعزيز السلام الذي تمت اعادته ، والسير الى امام في طريق تحقيق اماني الشعوب .

### وحدة الدول الاشتراكية في خدمة البشرية

ان تعزيز وحدة البلدان الاشتراكية وتضامنها هو خطنا المبدئي . ولايجمعه اى جامع مع سياسة الاحلاف وتشكيل الكتل العسكرية المغلقة الموجهة ضد مصالح الدول الاخرى . ان وحدتنا هي ، كما كانت سابقا ، لخدمة التعاون بين كافة الشعوب ولخدمة السلام والتقدم البشرية .

ايها الرفاق ! لقد اصبحت اتفاقية باريس سارية المفعول فاعلنت اللجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية على رؤوس الاشهاد انها ستراعى كل بنودها بجدية وصرامة . وتتوقع الشعوب ان يحترم المشتركون الاخرون في الاتفاقية التزاماتهم ويحققوها تحقيقا تاما . ويجب ان يلعب المؤتمر الدولي القادم الذي سيشترك فيه الاتحاد السوفييتي بنشاط ، دورا هاما في كل ذلك . اننا نعرف ان على عمال وفلاحي ومثقفي فيتنام ان يعملوا كثيرا لتقوم المدن والقرى من تحت الانقاض ولاعادة الصناعة ولتحقيق نجاحات جديدة في بناء الاشتراكية . ويؤيد السوفييت كل التاييد ما اعربت عنه اللجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام وحكومة فيتنام الديمقراطية في ندائهما من العزم على تحويل جمهورية فيتنام الديمقراطية الى بلد اشتراكي مزدهر جبار ورفع دورها على الصعيد الدولي الى مستوى اعلى .

### معكم ايام السلم كما في ايام الحرب

ايها الاصدقاء الفيتناميون الاعزاء ! اننا سنبقى معكم في صف واحد في ايام السلام كما كنا في ايام الحرب . فتاييد فيتنام هو واجبنا الامي كما انه قضية مشتركة لجميع البلدان الاشتراكية .

لقد كان من نصيب فيتنام ان تحملت محنا لم يعرف مثلها اى شعب فيما بعد الحرب العالمية الثانية . ولذلك يمكن بل يجب ان تكون مساعدته مظهرا من مظاهر تضامن الشعوب والدول بصرف النظر عن نظامها الاجتماعي .

ايها الرفاق ! اسمحوا الى بان اهنئ باسم اللجنة المركزية لحزبنا وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي كله اصدقاءنا في الكفاح ، الشيوعيين الفيتناميين ، وشغيلة جمهورية فيتنام الديمقراطية وكافة القوى التقدمية والديمقراطية ، بانتصارها .

اننا نتمنى لاخواننا الفيتناميين الاعزاء النجاح الكبير والتوفيق والسعادة !

فلترفع نخب الشعب الفيتنامي البطل !

ولنرفع نخب حزب شغيلة فيتنام المجيد ولجنته المركزية بقيادة الرفيق لى زوان ! الظافر للسلم والحرية والاشتراكية !

# من أجل إبعاد شبح الحرب عن أوروبا

من المعروف ان مسالة تقليص القوات المسلحة والاسلحة في اوروبا مسالة ليست بالجديدة . وان سعي الاتحاد السوفييتي الدائب الى تحقيق تخفيف التوتر العسكري في اوروبا سعي مشروع يعود الى الوضع الذي تحتله اوروبا في العالم فهنا بالذات توجد دول ذات طاقات عسكرية وصناعية ضخمة وكوادر علمية وهندسية وتكنيكية ماهرة . واوروبا هي المنطقة التي تحتشد فيها قوات مسلحة كبيرة مجهزة بالسلاح الحديث .

فتعداد جيوش الدول الاوروبية الاعضاء في حلف شمال الاطلسي وحدها يبلغ ٣ ملايين شخص كما ان حضور الولايات المتحدة الاميركية العسكري كبير ايضا . فالقوات الاميركية المرابطة في اوروبا الغربية يزيد قوامها على ٣٠٠ الف شخص وكدست الولايات المتحدة هنا اكثر من ٧ الاف راس ذري ولها حوالي ٨٠ قاعدة حربية . واخيرا تتواجد على القارة الاوروبية بالذات قوات مسلحة لحلفين عسكريين سياسيين وجها لوجه . وواضح للعيان خطر وضع كهذا على السلم في العالم كله .

## صدى ايجابي في الغرب

وبالرغم من هذا فان اقتراحات الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى والرامية الى تخفيف التوتر العسكري في اوروبا لم تجد حتى وقت قريب نسبيا صدى ايجابيا في الغرب ولم ياخذ الوضع يتغير الا في السنوات الاخيرة.

ففي يناير عام ١٩٧٢ امكن ضمان بحث هذه المشكلة باعتبارها قضية كبيرة ومستقلة وذلك بفضل الجهود الهادئة التي بذلتها البلدان الاشتراكية التي عملت وفقا للنهج المبدئي الذي عبرت عنه مجتمعة في بيان السلم والامن والتعاون في اوروبا ذلك البيان الذي اقره مؤتمر براغ للجنة الاستشارية السياسية للدول الاعضاء في اتفاقية وارصو . وهكذا توفرت الان الممهدات للانتقال الى استعداد عملي لاجراء المفاوضات حول تقليص القوات المسلحة .

ولغرض اتخاذ تدابير لاحقة عقد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى اجتماعا في موسكو يومي ١٥ و١٦ يناير جرى فيه تداول الراي حول مسائل الامن الاوروبي والخطوات التي هي موضع بحث بين الدول المعنية . وفي يوم ١٨ يناير ارسل الاتحاد السوفييتي وكذلك جمهورية المانيا الديمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا مذكرات الى عدد من الدول الغربية عرضت فيها وجهة النظر المجمعة عليها البلدان الاشتراكية بشأن تنظيم مشاورات تمهيدية للمفاوضات حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة في اوروبا .

### باسهام جميع الدول الاوروبية

ويتسم باهمية اولية في قضية الاعداد لاجراء هذه المفاوضات المبدأ الاساسي الذي ينص على ان تقليص القوات المسلحة والاسلحة الوطنية والاجنبية على حد سواء يجب ان يتم بشكل لايلحق معه الضرر بأمن البلدان المشتركة في هذا التقليص . كما تعتقد الدول الاشتراكية بان بحث وتحديد سبل حل هذه المسالة لايجوز ان يكونا صلاحية ينفرد بها الحلفان العسكريان السياسيان الموجودان في اوروبا . ويجب ان تكون المبادىء المشار اليها في صلب دراسة وحل جميع القضايا التي تمس المشاورات التمهيدية للمفاوضات بل والمفاوضات نفسها . وهذا بطبيعة الحال ينطبق ايضا على المسالة الهامة الا وهي مسالة تركيب المشتركين في المشاورات . وخلافا لبلدان حلف الناتو التي اقترحت يوم ١٥ نوفمبر عام ١٩٧٢ ادراج دائرة محدودة من الدول في تركيب المشتركين في المشاورات التمهيدية يعتقد الاتحاد السوفييتي بانه يجب ان يشترك فيها جميع البلدان الاوروبية الراغبة في ذلك على قدم المساواة .

بيدان اشتراك الدول في المشاورات التمهيدية لايمكنه ان يحل مسالة اي البلدان ستكون مشاركة في الاتفاقية (او الاتفاقيات) حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة في اوروبا . فهذه مسالة تنتظر الاتفاق عليها .

ومن المعروف انه قد تكون فهم عام هو ان تقليص القوات سيمس اول مايمس منطقة وسط اوروبا . وممن قالوا بذلك ليونيد بريجنيف في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد اشير في البيان السوفييتي الاميركي المشترك عن نتائج اجتماع القادة السوفييت بالرئيس الاميركي نيكسون في شهر مايو عام ١٩٧٢ الى ان «اهداف ضمان الاستقرار والامن في اوروبا سيستجيب لها لو تم تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا بالدرجة الاولى» . ويمكن القصد بذلك طبعا منطقة وسط اوروبا التي يمكن ان يتم فيها تقليص القوات بدون ضرر لامن اي طرف من الاطراف وان موقفا كهذا هو الذي يتيح تعيين الاطراف المشتركة في التقليص مع اعتبار المصالح الشرعية لجميع الدول وبذلك ضمان الظروف الصالحة لسير المفاوضات حول هذه المسالة البالغة الاهمية .

### من اجل توطيد الامن في اوروبا

وغني عن البيان ان اجراء المفاوضات حول هذه المشكلة بشكل مجد يتطلب استعدادا جديا وواضح ان مشكلة تقليص القوات المسلحة والاسلحة في اوروبا تتسم بطابع معقد جدا وهي تتطلب احتساب كثير من العوامل والمصالح والمواقف لشتى الدول وموقف اليقظة والشعور بالمسئولية .

وان حل مشكلة التقليص يشكل قسطا جوهريا في توطيد الامن في اوروبا . والربح من ذلك يعود على جميع الشعوب الاوروبية . ليس هذا فحسب بل ان تنقية الجو الاوروبي يؤثر تأثيرا طيبا على الوضع في الاجزاء الاخرى في الكرة الارضية. وان التقدم الايجابي الذي حصل في العلاقات الدولية خلال السنوات الاخيرة ليشهد على الامكانيات الكبيرة الكامنة في تطور عالمنا المعاصر تطورا موضوعيا . ويهدف الى استثمار هذه الامكانيات برنامج ضمان السلم العام وامن الشعوب الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي .

# اسرائيل حصان طروادة للامبريالية في افريقيا

بقلم : دميتري بونوماريف الدكتور في فلسفة العلوم التاريخية .

شهدت اطلالة عام ١٩٧٣ هبوط سمعة اسرائيل في افريقيا . فقد قطعت اوغاندا ثم تشاد علاقاتهما الدبلوماسية مع هذا البلد . واتهمت كلتا الدولتين الافريقيتين تل ابيب بالتدخل في شئونهما الداخلية. وقد قامت بنفس الخطوة بعد ذلك جمهورية الكونغو الشعبية والنيجر وجمهورية مالي . وقد كتبت جريدة «سوار» التي تصدر في بروكسل تقول «ان الاسرائيليين الذين فاجأهم هذا الخبر يتساءلون : ماهو سبب ذلك ؟ وهذا السؤال مشحون بالمرارة» .

فما هو في الواقع سبب مثل هذه الاحداث ؟ لماذا اضطرت البلدان الافريقية الى اتخاذ مثل هذه التدابير الاستثنائية ؟

ولكي نجيب عن هذا السؤال لابد ان نعود الى تحليل السياسة الاسرائيلية في افريقيا .

## اهداف اسرائيل في افريقيا

فاسرائيل تعير اهمية من الدرجة الاولى لعلاقاتها مع البلدان النامية وفي مقدمتها البلدان الافريقية . ولدى رسم سياستها الدولية الرامية الى قيام «اسرائيل الكبرى» لقد خصصت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية للقارة الافريقية دور مؤخرة أمينة لها وسوق لتصدير منتجاتها . ومن اهداف اسرائيل شأنها في ذلك شأن الدول الامبريالية الاخرى ابقاء افريقيا في اطار النظام الراسمالي ونسف حركة التحرر الوطني في القارة . فقد اعلن شيمون بيريس رئيس الدفاع الاسرائيلي السابق في عام ١٩٥٦ «اننا نناضل في افريقيا من اجل العالم الحر» اي من اجل النظام الراسمالي .

ولدى تحليل مايدفع اسرائيل الى تقديم المعونة الفنية والاقتصادية لافريقيا ينبغي ان تأخذ بعين الاعتبار جملة مختلف العوامل العسكرية الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية والفكرية وتعود العوامل العسكرية الاستراتيجية الى قرب القارة الافريقية من اسرائيل جغرافيا .

فترى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في افريقيا جزءا من «الحلقة الثانية» من البلدان التي تحيط بدولة اسرائيل . (اما الحلقة الاولى فتؤلفها الدول العربية) . وتعير اسرائيل اهمية خاصة لمنطقة شرقي افريقيا المجاورة للبحر الاحمر ففي تلك المنطقة تحاول اسرائيل خلال مايزيد عن ١٠ اعوام انشاء عدد من ورؤس جسور لها على مقربة من الحدود الجنوبية للبلدان العربية .

## تغلغل اقتصادي وعسكري وفكري ...

وتدفع المصالح الاقتصادية اسرائيل للبحث عن اسواق في افريقيا لبيع بضائعها ولاعتبارها في نفس الوقت مصدرا للحصول على المواد الخام لصناعتها . ويزداد التصدير الاسرائيلي الى البلدان الافريقية بنسبة ٢٠٪ سنويا .

وفيما يخص الميدان السياسي فتهتم تل ابيب بان لاتعارضها الدول الافريقية لدى مناقشة النزاع في الشرق الاوسط في مختلف المنظمات الدولية بما في ذلك هيئة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . ولهذا تحاول تل ابيب منع توحد العرب والافريقيين فتثير خلافات بين الدول الافريقية وقد كان لاسرائيل ضلع في كثير من الاحداث الافريقية التي ادت الى حدوث انقلاب في هذا البلد او ذاك او الى شن حروب اهلية كما كان ذلك في نيجيريا . وتسعى اسرائيل الى التغلغل في الجهاز الاداري للبلدان الافريقية لاسيما في مجال الادارة العسكرية .

ومما يذهل هو نطاق تغلغل اسرائيل الذي لايقارن بحجم هذا البلد وامكانياته . فرغم العجز المزمن في الميزانية الاسرائيلية والنفقات العسكرية الطائلة تخصص الحكومة الاسرائيلية ملايين الدولارات سنويا لتقديم «المساعدة» لبلدان العالم الثالث . ويوجه اكثر من نصف هذه المساعدة لافريقيا الامر الذي يؤكد ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تعير اهمية من الدرجة الاولى لهذه القارة .

اما التوسع الفكري فيهدف الى دفع البلدان الافريقية الى طريق التطور الراسمالي والبرهنة على عجز الاتجاه الاشتراكي الذي اختاره بعض الدول الافريقية عن حل مشاكلها وجعل الطلبة والمتدرسين الافريقيين الذين يدرسون في اسرائيل دعاة للنظام الراسمالي ونمط الحياة الاسرائيلي ومساعدين على بسط النفوذ الاسرائيلي على القارة . وثمة في اسرائيل حوالي ٢٠ مركزا تقبل عددا كبيرا من الطلبة الذين يصلون من البلدان النامية لاغراض الدراسة ومن بينها جامعات ومعاهد عليا ومؤسسات ومنظمات خاصة . ويوجه اهتمام خاص للتاثير في عقول طلبة البلدان الافريقية الذين غالبا مايدرسون الكتب الدراسية المؤلفة في اسرائيل .

واسرائيل نشيطة للغاية في تنظيم مختلف المؤتمرات والندوات واللقاءات على ارضها وذلك لان مثل هذه الاجتماعات تعتبر وسيلة هامة للتاثير الفكري في الافريقيين وغيرهم من ممثلي القارات النامية . وتنتهز المؤسسات الاسرائيلية كل فرصة لاقامة ندوات كالمؤتمر الخاص بتقديم المعونة الفنية والعلمية او لقاء الخريجين من المعاهد العليا الاسرائيلية من اهالي افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية . ومما يلفت النظر ان المسئولين الاسرائيليين ممن فيهم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الخارجية هم الذين يخاطبون الحاضرين عادة في هذه المؤتمرات او اللقاءات . وهؤلاء المسئولون لايفوتون اية فرصة لاجلال اسرائيل .

## تبعية اسرائيل للاحتكارات الراسمالية الكبرى

ولدى تحليل التوسع الاسرائيلي في افريقيا يجب ان نأخذ بعين الاعتبار تبعية اسرائيل تماما للسياسة الغربية التي تحددها الاحتكارات الراسمالية الكبرى . فلم تستطع اسرائيل تقديم معونتها للبلدان النامية على مثل هذا النطاق الواسع لولا المعونة المالية التي تتلقاها من مختلف المنظمات الصهيونية والامبريالية في الولايات المتحدة وبريطانيا وجمهورية جنوب افريقيا الخ وكذلك من منظمات عالمية اخرى . فحوالي نصف برنامج المعونة الفنية التي تقدمها اسرائيل للبلدان الاخرى تموله المصادر الاجنبية وفي مقدمتها الولايات المتحدة .

## ازدياد العداء لاسرائيل في افريقيا

صحيح ان اسرائيل تضطر الى ان تدفع ثمنا غاليا مقابل مما تتلقاه من مساعدة الراسمال الاحتكاري العالمي فتستغلها الدول الامبريالية كأداة للتغلغل في الاماكن التي لا يتاح للامبريالية ان تعمل فيها مباشرة . وهكذا يقف حماة اسرائيل الاقوياء وراء كثير من الاجراءات التي تقوم بها الدولة الصهيونية في افريقيا .

قالت جريدة «سوار» : لقد حار الاسرائيليون في ازدياد العداء لاسرائيل في افريقيا . غير ان هذه الحيرة لابد ان تتبدد لو تمكنوا من الاطلاع على راي الافريقيين في طابع سياسة تل ابيب في افريقيا . فقد صرح لوكو احد زعماء اتحاد الشعب الافريقي في زيمبابوي بقوله «لم يعد مجال للشك في الوقت الحاضر والحق ان اسرائيل التي تتغلغل في البلدان الافريقية تضطلع بدور «حصان طروادة» للامبريالية . فقد اظهرت الاحداث ان عواطف تل ابيب هي الى جانب الانظمة العنصرية والاستعمارية في افريقيا لا الى جانب قوى التحرر الوطني» . وراح الافريقيون يدركون اكثر فاكثر الوجه الآخر للمساعدة الاسرائيلية لافريقيا ويفكرون فيما قد تسفر عنه من نتائج . ويزداد عدد البلدان الافريقية التي تؤيد مصر وغيرها من الدول العربية ضد العدوان الاسرائيلي. وكتبت جريدة «سولاي السنغالية» : «ان سياسة اسرائيل العدوانية التي تتجاهل ابسط قواعد الدول وتدوس قرارات منظمة دولية مهيبة هي الامم المتحدة تؤدي الى تزايد عزلة اسرائيل في افريقيا اكثر فاكثر» .



# عام جديد ومشاكل قديمة

انفض بلا جدوى الاجتماع التالي الذي عقدته في باريس «لجنة العشرين» والذي استمر ثلاثة ايام وكان صندوق النقد الدولي قد كلف هذه اللجنة باعداد التوصيات لاصلاح النظام النقدي في العالم الراسمالي .

وفي هذا الاجتماع السري الذي عقده نواب وزراء المالية اندلعت من جديد الخلافات الحادة بين البلدان الراسمالية الكبرى حول جميع القضايا الهامة لهذا الاصلاح وفي مقدمتها دور الذهب في النظام النقدي الجديد .

وتذكر الدوائر المطلعة ان وكير نائب وزير مالية الولايات المتحدة الاميركية عارض بشدة اضطلاع الذهب بالدور الرئيسي في الحسابات النقدية الدولية لان ذلك يصطدم بمحاولات الولايات المتحدة الاميركية تقوية وضع الدولار الذي لم يعد كما هو معروف يبادل بالذهب منذ شهر اغسطس عام ١٩٧١ .

اما انجلترا التي تقلع عادة في ركاب السياسة النقدية الاميركية فقد تقدمت باقتراح «جديد» مفاده اعلاء دور مايسمى بالذهب «الورقي» في الحسابات النقدية الدولية والمقصود بذلك «الحقوق الخاصة بالاستدانة» والتي ينظمها صندوق النقد الدولي .

وقد وقفت فرنسا ضد هذه الاقتراحات بحزم فهي تصر على ان يكون الذهب كالسابق اساسا للنظام النقدي الدولي .

كما نجمت خلافات حادة بشأن مسالة موازنة التجارة الخارجية وكانت قد وصلت خلال الاجتماع انباء تفيد بان عجز التجارة الخارجية الاميركية قد بلغ في عام ١٩٧٢ حدا لاسابق له بمبلغ ٦،٤ مليار دولار اي تجاوز ثلاث مرات عجز عام ١٩٧١ .

ان فشل «لجنة العشرين» الجديد يعزى في الاساس الى ان حمى النقد قد اندلعت في اوروبا الغربية ابان انعقاد الاجتماع بالذات وان مواقع الدولار الاميركي تضعضعت من جديد .

واكدت الانباء ان الحمى شملت بورصات النقد في فرانكفورت ودوسيلدورف وهامبورغ وميونيخ فقد غمر الاسواق المالية في جمهورية المانيا الاتحادية سيل من الدولار الاميركي الهاوي . ووصفت صحيفة «هاندلسبلات» الالمانية الغربية هجوم الدولار هذا بانه «رعد في سماء صافية» واكدت صحيفة «شتوتغارتير تسايتونغ» «انه قد اندلعت من جديد السنة لهب كان مخفيا تحت الرماد طيلة سنوات عديدة ... وسبب ذلك الدولار الاميركي الذي لم يعد عملة دولية» .

واعترف هيلموت شميت وزير مالية المانيا الاتحادية في تصريح لصحيفة «تايمز» بانه يوجد في الوقت الحاضر جو من الشك المتبادل بين بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة . واضاف ان العلاقات الراهنة بين الولايات المتحدة الاميركية واوروبا الغربية في مسائل اصلاح النظام النقدي الدولي الغربي والتجارة الدولية «تشكل خطرا على اساس الحلف الاطلسي» .

اتخذت منظمة صندوق النقد الدولي في دورتها السنوية السابعة والعشرين التي انعقدت في اواخر سبتمبر الماضي قرارا باجراء اصلاح لنظام النقد الدولي الراسمالي .

ولهذا الغرض شكلت في اطار المنظمة هيئة خاصة وهي ما يسمى بلجنة العشرين . وقد اعترف وزراء المالية ومديرو البنوك المركزية الذين اشتركوا في الدورة من ١٢٤ بلدا هم الاعضاء في منظمة صندوق النقد الدولي اعترفوا وهم يشيرون الى ضرورة الاصلاح بأن نظام النقد الدولي الراسمالي القائم على عملة رئيسية واحدة فيما بعد الحرب وهي الدولار الامريكي لم يعد يتفق والمهام التي يواجهها ولذلك يجب تغييره .

فماذا تغير في الفترة الماضية ؟

ان الدولار الامريكي باعتباره اساسا للتداول المالي الدولي وللتجارة والتسليف الدوليين لايزال عاملا يحدث عدم الاستقرار في العلاقات المالية والاقتصادية في العالم الراسمالي . لقد ادى تخفيض القيمة الذهبية للدولار الامريكي وزيادة القيمة الذهبية لعملات البلدان الراسمالية الاخرى الى تغيير ميزان العملات غير ان ذلك لم يقض على عدم استقرار النظام المالي كله . وبالرغم من عجز ميزانية الولايات المتحدة وزيادة النفقات على الواردات تستمر هذه الدولة في توسعها المالي وذلك عن طريق ادخال الدولار في التداول النقدي الدولي وارصدة البلدان الاخرى . وقد سبب فائض الدولارات اختلال النظام النقدي الدولي ، وتهز المضاربات بالعملة ، الخاصة بتحويل العملة من بلد الى اخر العملات القومية..

## اضطراب العملة

ففي صيف عام ١٩٧٢ عانت العملة البريطانية من مثل هذه الهزات الامر الذي اضطر حكومة هيث الى مايسمى «بتعويم» الجنيه الاسترليني ولم تلغ هذا الاجراء حتى الان .

ان الاوساط المالية الامريكية تردد الوعود بالقضاء على عجز ميزانية المدفوعات واعادة استقرار الدولار وقدرته على التحول . غير انها تعمل في الحقيقة في اتجاه معاكس ولذلك فقد كثير من الماليين والساسة في الغرب الثقة في قدرة الولايات المتحدة على اعادة الدولار الى حالته السابقة باعتباره العملة الدولية الرئيسية . الا انه لايزال هناك بين الماليين الغربيين بعض من يؤمن او يتظاهر انه يؤمن بقدرة امريكا الغنية على اعادة دور الدولار الرئيسي في العلاقات المالية بين الدول الراسمالية .

ولكن من المستحيل تقريبا في الواقع ان تتحول ميزانية المدفوعات الامريكية السلبية الى ميزانية ايجابية .

وتدل الوقائع من جديد على ان الولايات المتحدة لاتقوم باية اجراءات لتحسين سوق العملة الراسمالية بل بالعكس فان الاوساط الحاكمة الامريكية تزيد في الاونة الاخيرة بتاييدها للعدوان الاسرائيلي وبزيادة نفقات البنتاغون في الخارج من عجز ميزانية المدفوعات .

## «لجنة العشرين» عاجزة

ويتوقع ان تعقد في الخريف القادم في مدينة نيروبي الدورة الجديدة لمنظمة صندوق النقد الدولي . ويجب ان تعد «لجنة العشرين» التي تعمل على مستوى نواب وزراء المالية وتحت رئاسة موظف وزارة المالية البريطانية جيريمي مورزم مشروعا مقبولا للاصلاح المالي . غير ان نتائج عملها لم تسر بعد احدا في الغرب . وليس هناك شيء يبشر بتحسين هذا الوضع حتى شهر مارس حينما تجتمع «لجنة العشرين» على مستوى وزراء المالية .

ثمة دلائل عديدة على ان وباء تغير اسعار العملات لم يتوقف بل تشجعه سياسة واشنطن . ففي الثلث الاخير من ديسمبر الماضي ارتفع سعر الدولار الاوسترالي مثلا بنسبة ٤،٨٥٪ .

واخذت واشنطن في الاشهر الاخيرة من العام الماضي تصر على المطالبة بزيادة سعر العملة اليابانية . وذلك انطلاقا من المبدأ الذي تقدم به شولتس وزير المالية الامريكي نفسه في دورة منظمة صندوق النقد المالي الدولي وهو يقول انه يجب ان تتحمل البلدان التي تملك ميزانية تجارية ايجابية وفي مقدمتها اليابان المسئولية عن تسوية الميزان اما الاجراءات التي يجب القيام بها من اجل ذلك فيعتبر الجانب الامريكي انه من المفضل زيادة اسعار العملات .

وخشية اضعاف مواقع اليابان في مجال التصدير تسعى الحكومة اليابانية الحالية برئاسة كاكوئي تاناكا زعيم الحزب الليبيرالي الديموقراطي البورجوازي الى الامتناع عن زيادة سعر العملة اليابانية مرة ثانية .

وفي نفس الدورة التي تقدم فيها الجانب الامريكي بمبدأ مسئولية البلدان ذات الميزانية التجارية الايجابية عن تسوية ميزان المدفوعات طرح على بساط البحث مبدأ آخر لايقل اهمية فبموجب هذا المبدأ تمنح البلدان ذات الميزانية التجارية وميزانية المدفوعات السلبيتين (وتشغل الولايات المتحدة المرتبة الاولى بينها) الحق لاعادة ميزانياتها الى حالتها الطبيعية وهذا الاقتراح يبرر بعد فوات الاوان التحديدات التي كانت تطبقها الولايات المتحدة بشكل انفرادي ومن بينها زيادة الضريبة على الواردات في اغسطس عام ١٩٧١ بنسبة ١٠٪ وتحديد كميات الاقمشة القطنية اليابانية التي ترد الى الولايات المتحدة الخ واذا اتخذت مثل هذه الاجراءات صفة شرعية فيمكن ان تؤدي الى نسف التجارة الدولية وزعزعة مواقف منظمة صندوق النقد الدولي والاتفاقية العامة بشأن التعرفة والتجارة .

## لن تعود العجلة الى الوراء

ان الولايات المتحدة التي تولت الدور القيادي في اجراء اصلاح النظام المالي الدولي تسعى الى الاحتفاظ بالدعائم الرئيسية القديمة للنظام الحالي كما نشأ فيما بعد الحرب .

تجري الاستعدادات للاصلاح النقدي على مايرام وينشط الخبراء ونواب الوزراء في «لجنة العشرين» واعضاء مختلف لجان منظمة التعاون الاقتصادي والانماء التي توحد كل البلدان الراسمالية المتطورة وكذلك هيئات السوق المشتركة الموسعة ينشطون مع حلول السنة الجديدة اعمالهم في هذا المجال .

ومما يزيد من اهتمام السوق المشتركة بالمسائل المالية ان بريطانيا انضمت اليها ومعها الجنيه الاسترليني متأرجح .

ان كل ذلك يؤكد انه ستظل باقية في عام ١٩٧٣ الجديد نفس العوامل النقدية والمالية التي احدثت تازم الحالة المالية في السابق مرارا في العالم الراسمالي .

ستاديتشنيكو

صراع «لجنة الوفاق» على جبنة الاسواق

# المناوشات الأولى

بعد الاحتفالات المكربة لقبول الاعضاء الجدد في السوق المشتركة خطت هذه الهيئة الموسعة خطواتها العملية الاولى . ولايمكن القول ان مشية «التاسوع» اكتسبت فورا ايقاعا منسقا . فان اجتماعات مجلس وزراء السوق المشتركة في بروكسل ووزراء المالية ومدراء البنوك المركزية في اللكسمبورج والجمعية البرلمانية في ستراسبورج قد اظهرت ان الخلافات القديمة قد زادت عليها خلافات جديدة . اما اجتماعات وزراء البحث العلمي للبلدان التسعة من السوق المشتركة والتي تتعلق بالذرة الاوروبية ومنها وضع برنامج خمس سنوات لعمل هذه المنظمة فقد انتهت بالفشل اصلا .

وظهرت التناقضات اول ماظهرت في المناقشات التي كان يطلب منها على حد تعبير اوميل وزير خارجية بلجيكا ، حل المهام المعقدة ذات المسئولية التي تواجهها السوق المشتركة : المشاكل المالية والاقتصادية والتدابير المتعلقة بمكافحة التضخم وميثاق الصندوق النقدي العام وغير ذلك . وقد اصطدم الاعضاء «القدامى» عند مناقشة هذه القضايا وغيرها بمفاجأة لم يتوقعوها . فقد ظهر ان المستجدين لايمانعون في ان تحل جملة من المهام «المعقدة ذات المسئولية» على حساب اولئك هكذا كانت الحال على سبيل المثال عند مناقشة موضوع مكافحة التضخم النقدي خلال اجتماع اللكسمبورج حيث اقترح ممثلو انجلترا والدانمارك وايرلنده اقتراحا صريحا بتحميل الخسائر على كاهل الاعضاء القدامى في السوق المشتركة .

واكتشف الشركاء «القدامى» على مضض ان «اكثر الاشخاص مرضا في اوروبا» اي انجلترا لاتعاني اية عقدة من عقد المستجد في هذه المنظمة فقد اعلنت منذ الخطوة الاولى مطالبها باحتلال السوق الاوروبية الغربية علنا. ومن هنا راحت صحف كثيرة تذكر في تعليقاتها على ذلك بان اربعة شركات انجليزية تحتل الان اربعة مواقع بين عشر شركات كبرى من السوق الاوروبية المشتركة .

وثارت في الجلسات الاولى للسوق المشتركة الموسعة مماحكات غير قليلة بسبب موقف انجلترا لامن حل المشاكل الاقتصادية وحسب بل ومايسمى بالمسائل الستراتيجية ايضا . ويقصد بها سعي لندن الى تحويل السوق المشتركة الى حلف عسكري سياسي يواجه البلدان الاشتراكية وبمثابة برج لحلف شمال الاطلسي حيث يمكن للقادة البريطانيين عزف الكمان الاول في جوقته فدوغلاس هيوم وزير خارجية انجلترا دعا في بروكسل علنا الى «تسييس» السوق المشتركة مؤكدا ان توسيع المنظمة يجب ان يجبر على الاستماع الى صوتها في الحلبة السياسية العالمية» .

وبعد ايام قلائل ايده المستر ديفيس الوزير الانجليزي المسئول عن الشئون الاوروبية . فقد قال للصحفيين ان الحكومة الانجليزية تريد ادخال تعديلات جذرية على الطرق التي تتخذ السوق المشتركة بواسطتها قراراتها . وقد اول المراقبون هذا التصريح بتاكيد سعي لندن الى توسيع صلاحيات اللجنة الادارية للسوق المشتركة لا في المجال الاقتصادي وحده بل وفي المجال السياسي كذلك . وهذا في حقيقته بعث القضية الشهيرة حول حق مقر السوق المشتركة في اتخاذ قرارات «فوق الوطنية» . والمعروف ان الرأي العام وحكومات عدد من البلدان الاعضاء في السوق وفي مقدمتها فرنسا تعارض ذلك معارضة قاطعة . فلا غرابة في ان الجانب الفرنسي في اجتماعات بروكسل قد أكد من جديد ان قضايا السياسة الخارجية يجب ان تظل كما كانت من صلاحيات حكومات البلدان .

وهكذا تسمح لنا المناوشات الاولى بالآراء في السوق الموسعة بالتوصل الى الاستنتاج التالي وهو ان مشكلة تكامل الاعضاء الثلاثة الجدد في السوق المشتركة لن تكون بسيطة ويسيرة . ولا يقتصر سبب ذلك على التناقضات الاقتصادية . ففي عواصم الاعضاء القدامى في السوق المشتركة يقلقون موقف الحذر الشديد من تلك المفاهيم السياسية التي يريد ادخالها المحافظون البريطانيون . هذه المفاهيم المستعارة بوضوح من ازمان «الحرب الباردة» . وهذا لا يمكنك ان تسميه بغير محاولة للسباحة ضد التيار في ظروف ازالة التوتر والتعاون التي تعينت الان في العلاقات بين الدول الاوروبية .

# انباء موسكو

ملحق العدد ٦

## في هذا الملحق

- منجزات الاقتصاد السوفييتي في العام الاخير
- جداول تفصيلية وارقام دقيقة حول معدلات النمو
- مئات المنشئات الصناعية والزراعية تبدأ انتاجها
- اهتمام خاص بالصناعة الخفيفة ورفع مستوى رفاهية الشعب

# بيانات الجهاز المركزي للاحصاء

## حول نتائج تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية لعام ١٩٧٢

لقد حقق الكادحون السوفييت وهم ينفذون قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وعلى اساس المباراة الاشتراكية الواسعة بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي ، حققوا في العام الثاني من الخطة الخمسية نهضة جديدة للاقتصاد وتطويرا في العلوم والثقافة . وتقدم بدأب برنامج زيادة رخاء الشعب .

وتوضح البيانات التالية المؤشرات الاساسية لتطور الاقتصاد الوطني في العام المنصرم :

| | عام ١٩٧٢ بالمقارنة مع ١٩٧١ (بالنسبة المئوية) |
|---|---|
| الدخل القومي المستخدم في الاستهلاك والادخار | ١٠٤ |
| المنتجات الصناعية | ١٠٦،٥ |
| بما فيها : | |
| انتاج ادوات الانتاج (المجموعة «أ») | ١٠٦،٨ |
| انتاج مواد الاستهلاك (المجموعة «ب») | ١٠٦،٠ |
| المنتجات الزراعية | ٩٥،٤ |
| تشغيل الارصدة الاساسية | ١٠٤ |
| الاستثمارات الرئيسية | ١٠٧ |
| دورة الشحن بجميع وسائل النقل | ١٠٤،٧ |
| عدد العمال والموظفين | ١٠٢،٦ |
| رصيد الاجور في الاقتصاد الوطني | ١٠٦ |
| متوسط الاجر النقدي للعمال والموظفين | ١٠٣،٥ |
| أجور العاملين في الكلخوزات | ١٠٤،٧ |
| ارصدة الاستهلاك العامة | ١٠٦،٤ |
| الدخول الفعلية للفرد الواحد | ١٠٣،٧ |
| دورة سلع التجزئة | ١٠٦،٩ |
| الخدمات العامة للسكان | ١١٠ |
| تشغيل المنازل السكنية | ٩٩ |
| انتاجية العمل : | |
| في الصناعة | ١٠٥،٢ |
| في الكلخوزات والسوفخوزات | ٩٧،٢ |
| في البناء | ١٠٥،٤ |
| في السكك الحديدية | ١٠٣،٨ |
| الربح في الاقتصاد الوطني (بالاسعار المقارنة) | ١٠٧ |
| دورة التجارة الخارجية | ١٠٩ |

لقد ازداد الدخل القومي المستخدم في الاستهلاك والادخار في عام ١٩٧٢ بمقدار ١١ مليار روبل فبلغ اكثر من ٣١٠ مليارات روبل (بالاسعار الفعلية) . وقد استخدم حوالى ثلاثة ارباع الدخل القومي في الاستهلاك والجزء الباقي في توسيع الانتاج الاشتراكي وفي الاغراض الاخرى للدولة .

وتمشيا مع توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي استمر تنفيذ اجراءات رفع مستوى معيشة الشعب .

ففي عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ حصل حوالى ٣٤ مليون شخص على زيادة في الاجور والمعاشات والمنح الدراسية .

وازداد الانتاج الصناعي خلال العام بمقدار ٢٦ مليار روبل فبلغ اكثر من ٤٢٤ مليار روبل .

وبلغت قيمة الحجم الكلي للمنتجات الزراعية حوالى ٨٤ مليار روبل وهو رقم وان كان اقل قليلا من العام السابق الا انه اكبر من متوسط الانتاج السنوي في الخطة الخمسية السابقة .

ونفذ برنامج ضخم للبناء الاساسي وتم تشغيل ارصدة اساسية بلغت قيمتها الكلية ٨٦ مليار روبل اي اكبر من عام ١٩٧١ بنسبة ٤٪ .

كما نفذت عدة اجراءات ضخمة في مجال التقدم العلمي التكنيكي في جميع مجالات الاقتصاد الوطني التي تساعد على مواصلة نمو الانتاج الاجتماعي وتدعيم القاعدة المادية التكنيكية للبلاد ، وبفضل زيادة انتاجية العمل تم الحصول على اكثر من ٨٠٪ من الزيادة في المنتجات الصناعية وثلاثة ارباع الزيادة في الدخل القومي . ان زيادة انتاجية العمل الاجتماعي في الاقتصاد الوطني قد كفلت توفير مجهود اكثر من ٢،٥ مليون شخص .

وواصلت مؤسسات ومنظمات البحث العلمي ووضع المشروعات والتصميم بحث القضايا العلمية والتكنيكية الهامة ، وفاق عدد الباحثين العلميين مليون شخص . وجرى تطبيق حوالى ٣،٦ مليون اختراع وابتكار في الاقتصاد الوطني مما يوفر اكثر من ٣ مليار روبل سنويا .

وفي عام ١٩٧٢ صممت وشغلت نماذج جديدة للآلات والاجهزة والمعدات والمواد الحاسبة والعمليات التكنولوجية المتقدمة وتم تطبيق الميكنة المتكاملة والاتمتة للانتاج وهو ما يبدو واضحا في التالي :

| | |
|---|---|
| النماذج الجديدة للآلات والمعدات والاجهزة التي صنعت | حوالى ٤ آلاف تسمية |
| الانواع الجديدة من المنتجات الصناعية التي بدأ انتاجها بالجملة | ٣،٧ الف تسمية |
| الآلات والمعدات والاجهزة والمنتجات القديمة التي اوقف انتاجها | ١،٣ الف تسمية |
| المعدات الانتاجية التي تم تحديثها | ١٦٠ الف وحدة |
| المعدات التي جرى تركيبها في المؤسسات الصناعية : | |
| خطوط الانتاج المميكنة | حوالى ٩ آلاف طاقم |
| خطوط الانتاج الاوتوماتيكية | ١،٥ الف طاقم |
| القطاعات والاقسام الانتاجية التي تحولت الى الميكنة والاتمتة المتكاملتين | ٣،٨ الف |
| الخطوط الحديدية التي تمت كهربتها | ١،١ الف كيلومتر |
| المنتجات التي منحت علامة الجودة | ٢٢١٢ سلعة . |

ونورد فيما يلي المؤشرات الدالة على تنفيذ الخطة السنوية في قطاعات الاقتصاد الوطني :

## ١ – الصناعة

بلغت نسبة نمو الانتاج الصناعي ٦،٥٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧١. وتطورت بمعدلات اعلى تلك الفروع الصناعية التي تكفل التقدم التكنيكي للاقتصاد الوطني ، وزادت انتاجية العمل خلال العام بنسبة ٥،٢٪ ، وخفضت التكلفة الاساسية للمنتجات ، وازداد الربح باكثر من ٩٪

وازداد الانتاج في بعض الفروع الصناعية بالمقارنة مع عام ١٩٧١ على النحو التالي :

| | |
|---|---|
| الطاقة الكهربائية | بنسبة ٨٪ |
| صناعة الوقود | بنسبة ٥٪ |
| الصناعات الحديدية وغير الحديدية | بنسبة ٦٪ |
| الصناعات الكيميائية والبتروكيميائية | بنسبة ٩٪ |
| صناعة الآلات وتشكيل المعادن | بنسبة ١١٪ |
| صناعة الاخشاب ومعالجة الاخشاب والسليولوز والورق | بنسبة ٥٪ |
| صناعة مواد البناء | بنسبة ٧٪ |
| الصناعة الخفيفة | بنسبة ٣٪ |
| الصناعات الغذائية | بنسبة ٣٪ |
| انتاج السلع الترفيهية والمنزلية | بنسبة ١٠٪ |

ونفذت خطة تصريف المنتجات الصناعية وكان تنفيذ خطة تصريف المنتجات ومعدلات نمو حجم الانتاج وانتاجية العمل في بعض الوزارات على النحو التالي :



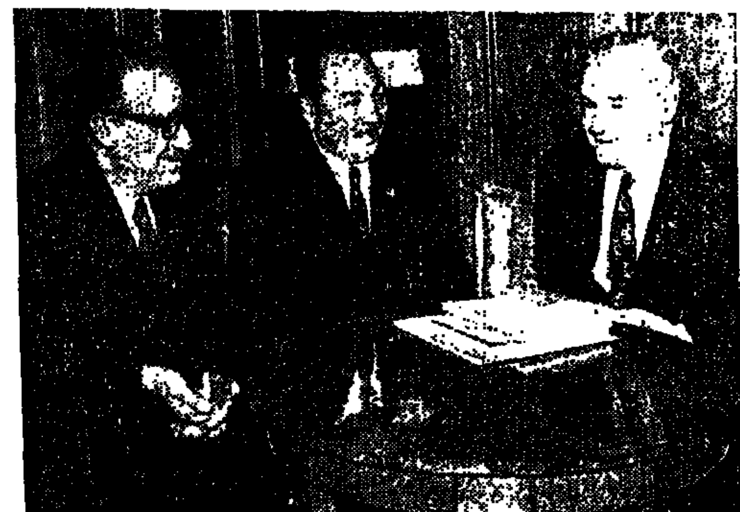



عقدت جلسة موسعة لهيئة ادارة جمعية الصداقة السوفييتية العراقية القى فيها بروكوفيف وزير التربية والتعليم السوفييتي ورئيس ادارة الجمعية تقريرا من نشاطها في عام ١٩٧٢ ، ثم ناقشت هيئة الادارة مشروع عمل الجمعية لعام ١٩٧٣ وصادقت عليه . وفي العام الحالي ستواصل الجمعية عملها في مجال اطلاع الراي العام السوفييتي على حياة وثقافة الشعب العراقي وستقيم حفلات واجتماعات للصداقة بالمناسبات التذكارية في حياة الشعب العراقي وتنظم القاء محاضرات في الجمهورية العراقية كما وتنظم التعاون السوفييتي العراقي . وستجري في الاتحاد السوفييتي ايام الصداقة السوفييتية-العراقية باشتراك وفد من جمعية الصداقة العراقية-السوفييتية . كما سيسافر وفد سوفييتي الى العراق للاشتراك في ايام الصداقة العراقية السوفييتية .

هذا وحضر الجلسة السيد صالح مهدي عماش سفير الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفييتي وموظفو السفارة بموسكو .

وقد اعلن سفير العراق في خطابه ان مبادىء التعايش السلمي التي اعلنها الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية ... نشاط جمعيتكم للصداقة ... العلاقات بين بلدينا ... عماش عن شكره لاعضاء ...

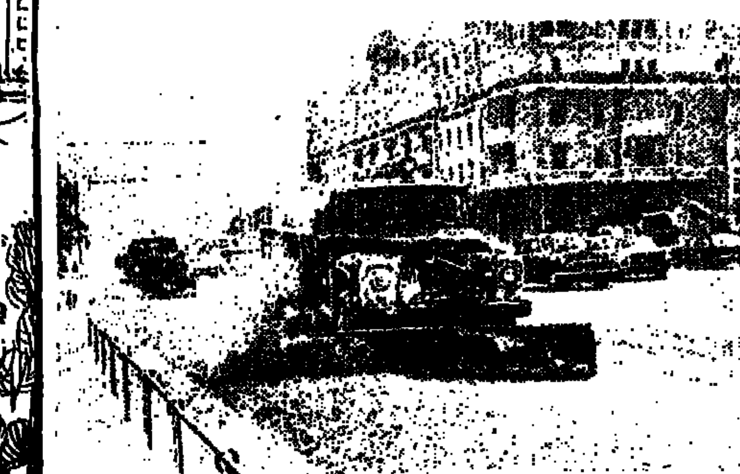




اقامت جمعية الصداقة السوفييتية المصرية في السادس والعشرين من يناير ١٩٧٣ بدار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية لقاء مع عضو اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة المصرية السوفييتية السيد انور بهاء الدين .

في الصورة : رئيس هيئة ادارة جمعية الصداقة السوفييتية المصرية وزير الطاقة والكهربة في الاتحاد السوفييتي ب . ليبوروجني مع السيد محمد يحي عبد القادر سفير جمهورية مصر العربية في الاتحاد السوفييتي والسيد انور بهاء الدين .





سقوط الثلوج في موسكو فرحة كبرى لهواة الرياضة الشتوية والتنزه في ضواحي المدينة ... ولكنه من ناحية اخرى يزيد من اهتمامات شغيلة الخدمات العامة حيث تخرج مئات السيارات الخاصة لتنظيف الشوارع وطرق المارة من الثلوج .

مجمع دائري للسكن يبنى في موسكو وهو مجهز بكل ما يلزم للحياة .



| الوزارات والادارات المركزية والاتحادية | نسبة تنفيذ الخطة السنوية لتصريف المنتجات | عام ١٩٧٢ بالمقارنة مع ١٩٧١ (بالنسبة المئوية) | |
|---|---|---|---|
| | | حسب حجم الانتاج | حسب انتاجية العمل |
| الطاقة والكهربة | ١٠٢ | ١٠٨ | ١٠٧ |
| صناعة البترول | ١٠١ | ١٠٦ | ١٠٥ |
| صناعة تكرير البترول والبتروكيماويات | ١٠١ | ١٠٨ | ١٠٧ |
| صناعة الغاز | ٩٩٫٤ | ١١٠ | ١٠٦ |
| صناعة الفحم | ١٠٣ | ١٠٣ | ١٠٧ |
| المعادن الحديدية | ١٠٠٫٢ | ١٠٤ | ١٠٥ |
| المعادن غير الحديدية | ١٠٠٫٥ | ١٠٧ | ١٠٧ |
| الصناعات الكيماوية | ١٠٠٫٢ | ١١٠ | ١٠٨ |
| صناعة آلات الطاقة والنقل الثقيلة | ١٠٠٫٦ | ١٠٧ | ١٠٧ |
| الهندسة الكهربائية | ١٠١ | ١٠٨ | ١٠٧ |
| صناعات المعدات البترولية والكيماوية | ١٠٠٫٦ | ١٠٩ | ١٠٧ |
| صناعة الماكينات والادوات | ٩٩٫٥ | ١١٠ | ١٠٧ |
| صناعة الاجهزة ووسائل الاتمتة ونظم التحكم | ١٠٣ | ١١٨ | ١١٢ |
| صناعة السيارات | ١٠٣ | ١١٤ | ١٠٩ |
| بناء الجرارات والآلات الزراعية | ١٠١ | ١٠٩ | ١٠٧ |
| صناعة معدات البناء والطرق والمرافق | ١٠٢ | ١١٠ | ١٠٨ |
| صناعة معدات الصناعة الخفيفة والغذائية والاجهزة المنزلية | ٩٧ | ١٠٩ | ١٠٨ |
| صناعة الاخشاب وتشكيل الاخشاب | ٩٩ | ١٠٤ | ١٠٥ |
| صناعة الورق والسليولوز | ٩٨ | ١٠٦ | ١٠٥ |
| صناعة مواد البناء | ١٠١ | ١٠٦ | ١٠٥ |
| الصناعة الخفيفة | ٩٩ | ١٠٢ | ١٠٣ |
| صناعة الاغذية | ١٠١ | ١٠٠٫٢ | ١٠١ |
| صناعة اللحوم والالبان | ١٠٢ | ١٠٥ | ١٠٢ |
| الثروة السمكية | ١٠١ | ١٠٧ | ١٠٦ |
| التخزين | ١٠٣ | ١٠٥ | ١٠٥ |
| صناعة المعدات الطبية | ١٠٢ | ١١٢ | ١٠٩ |
| الادارة الرئيسية لصناعة الادوات الميكروبيولوجية. | ١٠١ | ١١١ | ١٠٦ |

ونورد فيما يلي بيانات عن الجمهوريات الاتحادية (بما في ذلك الصناعات التابعة للمركز) :

| | نسبة تنفيذ الخطة السنوية لتصريف المنتجات | عام ١٩٧٢ بالمقارنة مع ١٩٧١ (بالنسبة المئوية) | |
|---|---|---|---|
| | | حسب حجم الانتاج | حسب انتاجية العمل |
| جمهورية روسيا الاتحادية | ١٠٠٫٦ | ١٠٦٫٣ | ١٠٥٫٢ |
| جمهورية اوكرانيا | ١٠١٫٦ | ١٠٦٫٣ | ١٠٤٫٨ |
| جمهورية بيلوروسيا | ١٠١٫٦ | ١٠٩٫٧ | ١٠٦٫٣ |
| جمهورية اوزبكستان | ١٠٢٫٠ | ١٠٦٫٦ | ١٠٣٫٨ |
| جمهورية كازاخستان | ١٠١٫٠ | ١٠٧٫١ | ١٠٥٫٤ |
| جمهورية جورجيا | ١٠٠٫٩ | ١٠٠٫٧ | ١٠٠٫٥ |
| جمهورية اذربيجان | ١٠٠٫٧ | ١٠٢٫٧ | ١٠٢٫٦ |
| جمهورية ليتوانيا | ١٠٢٫٠ | ١٠٨٫٧ | ١٠٦٫٨ |
| جمهورية مولدافيا | ١٠١٫٧ | ١٠٢٫٠ | ٩٩٫٠ |
| جمهورية لاتفيا | ١٠١٫٨ | ١٠٧٫٠ | ١٠٧٫٠ |
| جمهورية قيرغيزيا | ١٠٢٫٣ | ١٠٨٫١ | ١٠٥٫٨ |
| جمهورية طاجيكستان | ١٠٢٫٥ | ١٠٢٫٦ | ١٠١٫٩ |
| جمهورية ارمينيا | ١٠٠٫٣ | ١٠٤٫٠ | ١٠١٫٨ |
| جمهورية تركمانيا | ١٠٢٫٥ | ١٠٦٫١ | ١٠٤٫٦ |
| جمهورية استونيا | ١٠١٫٧ | ١٠٦٫٣ | ١٠٥٫٤ |

**وتحسنت المؤشرات التكنيكية-الاقتصادية لعمل المؤسسات**

فانخفض الاستهلاك النوعي للوقود في محطات توليد الكهرباء بنسبة ١٫١٪ . وازداد متوسط استخراج الفحم اليومي في المناجم العاملة بنسبة ٨٪ . وتحسن استخدام الحجم المستقل من افران الصهر في الصناعات الحديدية بنسبة ٢٪ . وفي صناعة الاسمنت تحسن انتاج الافران الدوارة في الساعة الواحدة بنسبة ٣٪ والطواحين بنسبة ٢٪ . وفي مؤسسات صناعة غزل ونسج القطن والكتان والصوف والحرير ازدادت انتاجية معدات الغزل والنسج .

**وفي عام ١٩٧٢ بدأ انتاج عدة انواع جديدة من المنتجات الصناعية مثل :**

في الصناعات الحديدية : مدلفنات اقتصادية مشكلة الجانب بالدلفنة على الساخن ومدلفنات على البارد مشكلة الجانب والمقاييس وصلب محولات مدلفن على البارد بسمك حتى ٠٫٣٥ ملم في لفائف ذات طبقة عازلة للكهرباء سيقلل استخدامه فاقد الطاقة الكهربائية الى حد كبير .

وفي صناعة تكرير البترول : زيوت محركات ذات جودة محسنة وشحوم ليثيوم مما يستخدم في المسافات الواسعة بين درجات الحرارة .

وفي الصناعات الكيماوية : انواع جديدة من الوسائل الكيميائية لحماية النباتات وانشية عالية الجودة مقاومة للحرارة وعازلة للكهرباء والبوليستيرول المحبب .

وفي مجال صناعة الماكينات : نماذج جديدة لماكينات قطع المعادن تحكم برنامجي عددي وكذلك المكابس .

وفي مجال صناعة الاجهزة : آلات الكترونية حاسبة عددية على اساس [illegible] تكنولوجي موحد ذات نظم برمجة [illegible] لدراسة البلازمات ذات الحرارة العالية وغيرها من الاجهزة .

وفي صناعة [illegible] : [illegible] ذات حمولات كبيرة و[illegible] للعمل في [illegible] .

وفي صناعة الآلات الزراعية : كومباين "كولوس" لحصاد ودرس الارز والحبوب [illegible] .

وفي صناعة [illegible] : مرفاع (ونش) برجي [illegible] .

وفي صناعة مواد البناء : انواع من المعادن والفلين عازلة للصوت ذات خصائص ديكورية عالية ومواد لاصقة لتزيين الجدران .

وفي صناعة الورق : ورق كابلات عازل مقاوم للحرارة .

وفي الصناعات الخفيفة يجرى استخدام ماكينات غزل دوارة تجمع في وقت واحد بين اربع عمليات تكنولوجية . وبدأ انتاج الجملة لوحدات نسيج بدون مكوك وذات آليات محسنة لتغيير اللون تسمح بزيادة انتاجية العمل بمقدار ٢٫٥-٣ مرات . وبدأ انتاج المنسوجات التريكو المفرزة من الخيوط الكيميائية لعمل الفساتين والتايورات النسائية وانواع من القطيفة (المخمل) ذات تشبع طارد للماء وغيرها من المنتجات .

**وانشئت نظم لتحكم مؤتمتة في العمليات التكنولوجية للانتاج في المؤسسات الصناعية .** ففي محطات الطاقة مثلا انشئت في محطات توليد الكهرباء ١٢ نظاما مؤتمتا لادارة وحدات الطاقة الضخمة . وفي صناعة المعادن غير الحديدية : ٣ نظم مؤتمتة للتحكم في كهربة الالومنيوم . وفي صناعة تكرير البترول : نظام مؤتمت للتحكم في الزيوت . وفي الصناعات الكيمياوية : نظام مؤتمت للتحكم في انتاج فينول-اسيتون والمرحلة الاولى من نظام مؤتمت للتحكم في انتاج حامض الكبريتيك . وفي الصناعة الخفيفة استخدمت ٨ نظم مؤتمتة للتحكم في تفصيل الاقمشة .

وفي الوقت نفسه لم تنفذ بعض المؤسسات والمنظمات خطة الابحاث العلمية واستخدام منجزات العلم والتكنيك في الانتاج . ففي صناعة الآلات لايزال يجرى انتاج بعض المنتجات التي لاتتفق والمتطلبات الحديثة ولاتكفل المعدلات المطلوبة لنمو انتاجية العمل في بعض فروع الاقتصاد الوطني .

**والبيانات التالية توضح انتاج اهم انواع المنتجات على مستوى البلاد بشكل عام :**



| | الانتاج عام ١٩٧٢ | عام ١٩٧٢ بالمقارنة مع ١٩٧١ (بالنسبة المئوية) |
|---|---|---|
| الطاقة الكهربائية (بمليارات الكيلوواط/ساعة) | ٨٥٨ | ١٠٧ |
| البترول (بملايين الاطنان) | ٣٩٤ | ١٠٦ |
| الغاز (بمليارات الامتار المكعبة) | ٢٢١ | ١٠٤ |
| الفحم (بملايين الاطنان) | ٦٥٥ | ١٠٢ |
| بما في ذلك للكوك | ١٧٠ | ١٠٠٫٥ |
| الحديد الزهر (بملايين الاطنان) | ٩٢٫٣ | ١٠٣ |
| الصلب (بملايين الاطنان) | ١٢٦ | ١٠٤ |
| دلفنة المعادن الحديدية (بملايين الاطنان) | ٩٩٫٤ | ١٠٤ |
| بما في ذلك المدلفنات الجاهزة | ٨٧٫٤ | ١٠٤ |
| الانابيب الصلب : | | |
| بملايين الامتار | ٢١٤٧ | ١٠٧ |
| بملايين الاطنان | ١٣٫٨ | ١٠٤ |
| خامات الحديد (بملايين الاطنان) | ٢٠٨ | ١٠٣ |
| الاسمدة المعدنية (بملايين الاطنان) : | | |
| بالوحدات الرمزية | ٦٦٫١ | ١٠٨ |
| بحساب ١٠٠٪ مواد مغذية | ١٥٫٩ | ١٠٩ |
| الوسائل الكيميائية لحماية النباتات (بآلاف الاطنان) : | | |
| بالوحدات الرمزية | ٢٩٩ | ١١٠ |
| بحساب ١٠٠٪ بداية فعالة | ١٧٣ | ١١٢ |
| صودا محمصة ١٠٠٪ (بآلاف الاطنان) | ٣٨٥٠ | ١٠٦ |
| صودا كاوية ١٠٠٪ (بآلاف الاطنان) | ١٨٩٩ | ١٠٢ |
| حامض الكبريتيك (بملايين الاطنان) | ١٣٫٧ | ١٠٧ |
| الاصباغ الاصطناعية والبلاستيك (بآلاف الاطنان) | ٢٠٣٥ | ١٠٩ |
| الالياف الكيميائية (بآلاف الاطنان) | ٧٤٦ | ١١٠ |
| الاطارات الخارجية للسيارات (بملايين القطع) | ٣٨٫٧ | ١٠٧ |
| التوربينات (بملايين الكيلوواط) | ١٤٫٦ | ٨٧ |
| مولدت للتوربينات (بملايين الكيلوواط) | ١٣٫٧ | ١٠٨ |
| محركات كهربائية للتيار المتردد (بملايين الكيلوواط) | ٤٠٫٠ | ١٠٤ |
| ماكينات قطع المعادن (بآلاف القطع) | ٢١٠ | ١٠١ |
| (بملايين الروبلات) | ١١٤٠ | ١٠٨ |
| من المجموع الكلي لماكينات قطع المعادن : ماكينات ذات تحكم عددي مبرمج (قطع) | ٣٠٣٨ | ١٢٠ |
| ماكينات كبس : | | |
| (بآلاف القطع) | ٤٣٫٩ | ١٠٤ |
| (بملايين الروبلات) | ٢٩٦ | ١٠٩ |
| اجهزة ومعدات الاتمتة وقطع غيارها (بملايين الروبلات) | ٢٩٤٨ | ١١٤ |
| ادوات المعدات الحاسبة وقطع غيارها (بملايين الروبلات) | ١١٨٠ | ١٣٥ |
| المعدات الميتالورجية (بآلاف الاطنان) | ٢٢٢ | ٩٩٫٨ |
| كومباينات استخراج الفحم-عدد | ١١١٥ | ٩٢ |
| كومباينات حفر ممرات المناجم-عدد | ٤٢٠ | ١١٧ |
| اطقم ومساند ميكنة لاعمال الاستخراج في مناجم الفحم-عدد الاطقم | ٣٩٥ | ١٢٦ |
| اجهزة بترول (بآلاف الاطنان) | ١٥٧ | ١١٣ |
| معدات كيميائية وقطع غيارها (بملايين الروبلات) | ٥٧٠ | ١٠٨ |
| معدات تكنولوجية وقطع غيارها للصناعة الخفيفة (بملايين الروبلات) | ٤٨٩ | ١٠٦ |
| معدات تكنولوجية وقطع غيارها لصناعة الغذاء واللحوم والالبان والاسماك (بملايين الروبلات) | ٣٨٠ | ١١٠ |
| قاطرات حرارية بعيدة المدى : | | |
| (بالاقسام) | ١٤٨٨ | ١٠٠٫٢ |
| (بآلاف الاحصنة) | ٣٨٦٦ | ١٠٢ |
| قاطرات كهربائية بعيدة المدى : | | |
| (بالقطع) | ٣٥١ | ١٠٣ |
| (بآلاف الاحصنة) | ٢٥٩٣ | ١٠٠٫٩ |
| عربات شحن بعيدة المدى (بآلاف القطع) | ٦٨٫٩ | ١٠٨ |
| سيارات (بآلاف القطع) | ١٣٧٩ | ١٢١ |
| بمافي ذلك : | | |
| شاحنات | ٥٩٧ | ١٠٦ |
| سيارات ركوب | ٧٣٠ | ١٣٨ |
| اتوبيسات | ٥٢ | ١٠٥ |
| قطع غيار سيارات (بملايين الروبلات) | ١٠٠٩ | ١٠٨ |
| جرارات (بآلاف القطع) | ٤٧٨ | ١٠١ |
| قطع غيار للجرارات (بملايين الروبلات) | ٨٧١ | ١٠٥ |
| مقطورات للجرارات (بآلاف القطع) | ٢٣٣ | ٩٨ |

| | الانتاج عام ١٩٧٢ | عام ١٩٧٢ بالمقارنة مع ١٩٧١ (بالنسبة المئوية) |
|---|---|---|
| آلات زراعية (بملايين الروبلات) | ٢٦١٥ | ١١٢ |
| قطع غيار للآلات الزراعية (بملايين الروبلات) | ٢٧٩ | ١١٠ |
| كومباينات (بآلاف القطع) : | | |
| حصد ودرس الحبوب | ٩٥٫٧ | ٩٤ |
| حصد ودرس الذرة | ٨٫٢ | ١١٧ |
| جمع البطاطس | ٨٫٦ | ١٠٨ |
| جمع البنجر | ١١٫٤ | ١١٣ |
| حصد العلف السيلاوى | ٥٣٫٩ | ١٣٤ |
| آلات جنى القطن (بآلاف القطع) : | | |
| (بالوحدات البدنية) | ٦٫٨ | ١٠٢ |
| (على اساس الماكينة ذات الخطين) | ١١٫١ | ١٠٧ |
| ماكينات الجمع بالضغط (بآلاف الوحدات) | ٢٠٫٨ | ١١٥ |
| كراكات (بآلاف الوحدات) | ٢٤٫٩ | ١٠٥ |
| بلدوزرات (بآلاف الوحدات) | ٤٠٫٠ | ١٠٥ |
| اخشاب عملية (بدون تخزينات الكلخوزات) | | |
| (بملايين الامتار المكعبة) | ٢٨٩ | ١٠٠٫٢ |
| سليولوز (بملايين الاطنان) | ٥٫٧ | ١٠٥ |
| ورق (بملايين الاطنان) | ٤٫٦ | ١٠٥ |
| كرتون (بملايين الاطنان) | ٢٫٨ | ١٠٥ |
| اسمنت (بملايين الاطنان) | ١٠٤ | ١٠٤ |
| خرسانة مسلحة مجمعة | | |
| (بملايين الامتار المكعبة) | ٩٦ | ١٠٦ |
| طوب بناء (بملايين القطع) | ٤٥ | ١٠١ |
| اردواز (بملايين الالواح الرمزية) | ٦٫٦ | ١٠٦ |
| غطاء اسقف طرى (بملايين الامتار المربعة) | ١٣٨٢ | ١٠٣ |
| زجاج نوافذ (بملايين الامتار المربعة) | ٢٤٨ | ١٠٥ |
| منسوجات (بملايين الامتار المربعة) : | | |
| قطنية | ٦٤١٩ | ١٠٠٫٤ |
| صوفية | ٦٨١ | ١٠٠٫٨ |
| كتانية | ٧٧٥ | ١٠٢ |
| حريرية | ١٢٧٠ | ١٠٧ |
| منتجات خياطة (بمليارات الروبلات) | ١٧٫٣ | ١٠٢ |
| تريكو ملابس داخلية (بملايين القطع) | ٨٤٣ | ١٠٢ |
| تريكو ملابس خارجية (بملايين القطع) | ٤٤٧ | ١٠٠٫٣ |
| احذية جلدية (بملايين الازواج) | ٦٤٥ | ٩٥ |
| لحوم (الجملة بملايين الاطنان) | ١٣٫٦ | ١٠٢ |
| بما في ذلك المصنعة | ٨٫٧ | ١٠٦ |
| منتجات اللنشن (بملايين الاطنان) | ٢٫٦ | ١٠٥ |
| منتجات غذائية سمكية (بمليارات الروبلات) | ٢٫٢ | ١٠٣ |
| زيوت حيوانية (بآلاف الاطنان) | ١٠٨١ | ١٠٦ |
| منتجات البان كاملة محسوبة على اساس اللبن العادى (بملايين الاطنان) | ٢٠٫٠ | ١٠١ |
| جبن دسم (بآلاف الاطنان) | ٤٨٧ | ١٠٥ |
| سكر ناعم (بملايين الاطنان) | ٨٫٩ | ٩٩ |
| زيوت نباتية (بملايين الاطنان) | ٢٫٨ | ٩٧ |
| سلع حلويات (بملايين الاطنان) | ٣٫٠ | ١٠٢ |
| شاى طبيعى (اصناف) (بملايين الاطنان) | ١٠٩ | ١٠٧ |
| معلبات (بمليارات العلب) | ١٢٫٥ | ١٠٦ |
| علف مركب (بملايين الاطنان) | ٢٨ | ١٠٦ |
| مواد غسيل اصطناعية (بآلاف الاطنان) | ٥٣٤ | ١٠٨ |
| ساعات (بملايين القطع) | ٤٤٫٢ | ١٠٥ |
| اوعية خزف وصينى (بملايين القطع) | ٧٤٣ | ١١٤ |
| اوعية مصنفة (من الزجاج والكريستال) (بملايين الروبلات) | ٢١٠ | ١١٧ |
| راديوهات وراديوهات-حاكى (بملايين القطع) | ٨٫٨ | ١٠٠٫٥ |
| تليفزيونات (بملايين القطع) | ٦٫٠ | ١٠٣ |
| ثلاجات (بملايين القطع) | ٥٫٠ | ١١٠ |
| غسالات كهربائية (بملايين القطع) | ٣٫٠ | ٧٤ |
| مكانس كهربائية (بملايين القطع) | ٢٫٢ | ١٢٥ |
| موتوسيكلات ودراجات نارية (بآلاف القطع) | ٨٩٨ | ١٠٣ |
| دراجات ودراجات بمحركات (بملايين القطع) | ٤٫٦ | ١٠٢ |
| اثاث (بمليارات الروبلات) | ٣٫٣ | ١٠٩ |

وبالمقارنة مع العام الماضي زاد انتاج :

الطاقة الكهربائية بمقدار ٥٨ مليار كيلوواط/ساعة والبترول ٢٢ مليون طن والغاز ٩ مليار متر مكعب والفحم ١٤ مليون طن والحديد الزهر ٣٠١ مليون طن والصلب ٤٠٩ مليون طـــن والمدلفنات الحديدية الزهر ٣.٥ مليون طن وانابيب الصلب ١٤٧ مليون متر والاسمدة المعدنية ٤٠٧ مليون طن (بالوحدات الرمزية) والاصمـــاغ الاصطناعية والبلاستيك ١٧١ الف طن والاليـــاف الكيمياوية ٧٠ الف طن وماكينات قطع المعادن ٨٨ مليون روبل واجهزة وادوات الاتمتة وقطع غيارها ٢٥٧ مليون روبل وادوات المعدات الحاسبة وقطع غيارها ٣٠٦ مليـــون روبل وسيارات الشحن ٣٢ الف سيارة وسيارات الركوب ٣٠١ الف سيارة وقطع غيار السيارات ٧٦ مليون روبل والجرارات ٥٠٨ الف جرار وقطع غيارها ١٤ مليون روبل والآلات الزراعية ٢٧٥ مليـــون روبل وقطع غيارها ٢٤ مليون روبل والورق ٢٠٦ آلاف طن والكرتون ١٣٨ الف طن . وازداد انتاج المعادن غير الحديدية والنـــادرة ومنتجات البتروكيماويات ومشتقات البترول .

وازدادت الاحتياطيات المكتشفة للثروات الباطنية الهامـــة

**كما ازداد انتاج سلع الاستهلاك الشعبي بالمقارنة مع عام ١٩٧١ على النحو التالي :**

الاقمشة بجميع انواعها ١٣٨ مليون متر مربـــــع ، منتجات الملابس الجاهزة ٣٣٩ مليون روبل وتريكو الملابس الداخليـــة والخارجية ١٤ مليون قطعة واللحوم ٤٧٥ الف طن والـــزيوت النباتية ٥٩ الف طن والمعلبات ٦٩٣ مليون علبة والاوعيـــة الخزفية والصيني ٨٩ مليون قطعة والاوعية المصنفة ٣١ مليون روبل والثلاجات ٤٧٢ الف قطعة والمكانس الكهربائية ٤٢٩ الف قطعة والاثاث ٢٧٦ مليون روبل ومواد التنظيف الاصطناعية ٣٨ الف طن .

وظهرت بعض النواقص في نشاط الصناعة فلم تتوصل بعض فروع الصناعة الى النسبة الموضوعة في الخطة لزيادة انتـــاج السلع والتاجية العمل . ولم تنفذ بعض المؤسسات المهـــام الموضوعة لتصريف السلع والادخار . ولم تنفذ بالكامل خطـــة استخراج الغاز وانتاج الصودا الكاوية وحامض الكبريتيك واجهزة البترول والمعدات التكنولوجية للصناعة الخفيفة وعربات الشحن وكومباينات جمع العلف السيلاوي والكرتون والخرسانة المسلحة المجمعة والاقمشة ومنتجات التريكو والملابس الجاهزة والاحذية الجلدية وبعض انواع المنتجات الاخرى . ولا يجرى في جميع الاماكن انتاج السلع بالعدد المطلوب والتشكيلة المطلوبة. ولم تستغل كثير من المؤسسات حتى الآن احتياطيات مواصلة زيادة الانتاج ، وهناك نواقص في استخدام طاقات الانتـــاج ووقت العمل والخامات . وفي بعض المشروعات الجديدة يجـــرى ببطء استيعاب مستوى الانتاج والتكلفة الاساسية وانتاجيـــة العمل المحددة في التصميم .

# ٢ ــ الزراعة

نشأت في العام المنصرم ظروف مناخية صعبة للغاية بالنسبة للزراعة . فبسبب الشتـــاء القارس الخالي من الثلوج والجفاف الصيفي الشديد الذى شمل مناطق واسعـــة من البلاد تلفت المحاصيل الزراعية في مساحات كبيرة .

ان الاجراءات التى طبقها الحزب والحكومة في السنوات الاخيرة لتعزيز القاعدة المادية-التكنيكية للزراعة ورفع مستوى الهندسة الزراعية ، والاجراءات الاضافية التى اتخذت في العام المنصرم لتعبئـــة مـــوارد البلاد ومساعدة الكلخوزات والسوفخـــوزات قد ساعدت على تخفيف الآثار السلبيـــة المترتبة عن الظروف المناخية غير الملائمة .

ان درجة التنظيم العالية للكلخوزيين وعمـال السوفخوزات وكذلك المساعدة الفعالة من جانب سكان المدن قد مكنت في تلك الظروف العسيرة من جمع المحصول بأقل الخسائر .

**وبلغ انتاج المنتجـات الزراعية الاساسيـة في جميـع فئات المزارع (بملايين الاطنان) :**

| | المتوسط في السنة | | |
|---|---|---|---|
| | ١٩٦٦-١٩٧٠ | ١٩٧١-١٩٧٢ | ١٩٧٢ |
| الحبوب | ١٦٧.٦ | ١٧٤.٦ | ١٦٨.٠ |
| القطن الخام | ٦.١ | ٧.٢ | ٧.٣ |
| بنجـــر السكـــر (بعد المعالجة) | ٨١.١ | ٧٤.٠ | ٧٥.٧ |
| عباد الشمس | ٦.٣٩ | ٥.٣٥ | ٥.٠٣ |
| البطاطس | ٩٤.٨ | ٨٥.٢ | ٧٧.٨ |
| الخضروات | ١٩.٥ | ٢٠.٠ | ١٩.١ |

وبلغ محصول الحبوب في العـــام المنصرم ١٦٨ مليون طن ، اى اعلى بقليل من المتوسط السنوى للمحصول في الخطة الخمسية الثامنة . وبلغ محصول الارز ١.٦ مليون طن ، اى بزيادة ١٥٪ عن عام ١٩٧١ .

وكان محصول الحبوب عاليا في شرق البلاد . وفي كازاخستان بلغ المحصول الاجمالي ٢٩ مليون طن وهو مالم يسبق له مثيل في هذه الجمهورية . وجمعت مزارع سيبيريـــا والاورال ٣٩.٥ مليون طن من الحبوب . كما احرزت نجاحا كبيرا في هذا المجال مزارع ناحيـــة الطـــاى ومقاطعـــات اومسك ونوفوسيبيرسك وكورغانسك وتومين .

وجمع محصول لابأس بـــه في عدد من المقاطعـــات الاخرى والجمهوريات ذات الحكم الذاتي في اطار جمهورية روسيا الاتحادية واوكرانيا وفي كلخوزات وسوفخوزات بيلوروسيا ومولدافيـــا وجمهوريات البلطيق وفيما وراء القوقاز وآسيا الوسطى .

وقد ساعد هذا بدرجة كبيرة على تعويض النقص في مناطق الحبوب الرئيسية في القسم الاوروبي من البلاد .

وبلغت مشتريات الحكومة من الحبوب داخل البلاد في العـــام المنصرم ٦٠ مليون طن .

ولعبت كلخوزات وسوفخوزات كازاخستان دورا كبيرا في تكوين موارد الدولـــة اذ باعت للدولة اكثر من ١٧ مليون طن ، اى اكثر من المعدل المحدد في الخطـــة بمقدار ٢.٥ مليون طن واودعت مزارع سيبيريا والاورال حوالى ١٧ مليون طن في مخازن الدولة .

لقد كفلت التقاوى للبذار الربيعي في كلخوزات وسوفخوزات البلاد ، وخصصت للماشية حبوب العلف ، وان كانت بحجم اقل مما كانت عليه في عام ١٩٧١ .

وفي العام المنصرم حصلت البلاد على ٧.٣ مليون طن من القطن الخام ، وهو اعلى محصول قطن طوال السنوات الماضية . واحرز زراع اوزبكستان نجاحا كبيرا فباعوا للدولة ٤.٧ مليون طن قطن، اى اكبر بـ٣٦٩ الف طن مما كان مقررا في الخطة . كما تم جمع محصول قطن جيد في كلخوزات وسوفخوزات تركمانيا وطاجيكستان واذربيجان وكازاخستان وقيرغيزيا .

وكان المحصول الاجمالي للبطاطس والخضروات في العام المنصرم اقل منه في العام السابق واقل من المتوسط السنوى للمحصول لاعوام ١٩٦٦-١٩٧٠ . وبلغ ما ورد الى الدولة من البطاطس ١١.١ مليون طن ومن الخضروات ١١.٢ مليون طن اى ما يساوى تقريبا حجم مشتريات الدولة في عام ١٩٧١ .

وتبذل الكلخوزات والسوفخوزات استعدادا نشيطـــا للبذار الربيعي ، فتم حرث ١١٠ مليون هكتار لمحصول عام ١٩٧٣ ، اى اكثر مما حرث في عام ١٩٧١ . وفي معظم المزارع وصلت الحبوب المخصصة للتقاوى الحد المطلوب . واتسع نطاق اعمال حجز المياه الخريفية مرة ونصف عن العام السابق ، واتسع نطاق اعمال تصليح المعدات الزراعية في الكلخوزات والسوفخوزات ، ونقلت الى الحقول اسمدة كيماوية اكثر من عام ١٩٧١ .

**وبلغ عدد رؤوس الماشية المنتجـة حسب بيانـات التعداد (بملايين الرؤوس)**

| | حتى ١ يناير | | |
|---|---|---|---|
| | ١٩٧١ | ١٩٧٢ | ١٩٧٣ |
| **لجميع فئات المزارع** | | | |
| الماشية الكبيرة | ٩٩.٢ | ١٠٢.٤ | ١٠٤.٠ |
| بما في ذلك البقر | ٤١.٠ | ٤١.٢ | ٤١.٧ |
| الخنازير | ٦٧.٥ | ٧١.٤ | ٦٦.٥ |
| الاغنام والماعز | ١٤٣.٤ | ١٤٥.٣ | ١٤٤.٥ |
| **للكلخوزات والسوفخوزات وغيرها من مزارع الدولة** | | | |
| الماشية الكبيرة | ٧٤.٣ | ٧٧.٥ | ٧٩.٣ |
| بما في ذلك البقر | ٢٥.٥ | ٢٦.١ | ٢٧.٠ |
| الخنازير | ٥٠.٩ | ٥٥.٦ | ٥٣.٢ |
| الاغنام والماعز | ١١٠.٢ | ١١٢.٦ | ١١٢.٤ |

وتدل البيانات التالية على انتاج المواد الحيواليـــة في البلاد بشكل عام :

| | المتوسط خلال السنة | | |
|---|---|---|---|
| | ١٩٦٦ - ١٩٧٠ | ١٩٧١ - ١٩٧٢ | ١٩٧٢ |
| اللحوم (المذبوحة)-(بملايين الاطنان) | ١١.٦ | ١٣.٥ | ١٣.٦ |
| الالبان-(بملايين الاطنان) | ٨٠.٦ | ٨٣.٢ | ٨٣.٢ |
| البيض-(بمليارات القطع) | ٣٥.٨ | ٤٦.٧ | ٤٨.٢ |
| الصوف (بآلاف الاطنان) | ٣٩٨ | ٤٢٤ | ٤١٩ |

وانخفض قليلا عن عام ١٩٧١ وزن الماشية الحية التى بيعت للدولة ، ومتوسط انتاج اللبن من البقرة الواحدة بينما ازداد معدل وضع البيض لدى الدجاج بنسبة ٤٪ .

**وبلغت مشتريات الدولة من منتجات الثروة الحيوانية من جميع فئات المزارع :**

| | المتوسط في السنة | | |
|---|---|---|---|
| | ١٩٦٦ - ١٩٧٠ | ١٩٧١ - ١٩٧٢ | ١٩٧٢ |
| الماشية والطيور (بملايين الاطنان حية) | ١١.٦ | ١٤.٦ | ١٥.٠ |
| بحساب الوزن مذبوحة | ٧.٢ | ٩.٤ | ٩.٧ |
| اللبن (بملايين الاطنان) | ٤٢.٢ | ٤٧.٨ | ٤٨.٤ |
| البيض (بمليارات القطع) | ١٤.٤ | ٢٢.٩ | ٢٤.٣ |



ونفذت باكثر من المعدل خطة شراء الماشية والطيور والبيض ولم تنفذ خطة شراء اللبن بالكامل .

وبلغ **الدخل الاجمالي للكلخوزات** عام ١٩٧٢ حوالى ٢٢ مليار روبل . وهذا اقل بقليل من عام ١٩٧١ ، ولكنه اعلى بنسبة ٨٪ من متوسط الدخل في الفترة ١٩٦٦-١٩٧٠ .

ويستمر تحويل السوفخوزات الى نظام التمويل الذاتي الكامل وحتى نهاية العام الماضي بلغ عدد السوفخوزات العاملـــة حسب النظـــام الجديد ٧ آلاف سوفخـــوز اى ٤٥٪ من العدد الكلي للسوفخوزات .

وظهـرت بعض النواقص في النشاط الاقتصـــادى لعدد من الكلخوزات والسوفخوزات . فعملية تقليل النفقات في العمل تسير ببطء . ولا تراعي بعض المزارع قواعد الهندسة الزراعية لمواعيد ونوعية الاعمال ، كما حدث عقم لكثير من المواشي وتلفيات في المنتجات .

وجرى مزيد من **تدعيم القاعدة المادية التكنيكيـة للزراعة .**

فبلغت **الاستثمارات الرئيسية للدولـــة والكلخوزات** لتطوير الزراعة في نطاق كامل من الاعمال ٢٣.٧ مليار روبل ، بما في ذلك استثمارات الدولة ١٥ مليار والكلخوزات ٨.٧ مليار روبل وقد ازدادت استثمارات الدولة والكلخوزات الاساسية بالمقارنة مع عام ١٩٧١ بنسبة ٨٪ .

ومن بين المجموع العام للاستثمارات الرئيسية لتطوير الزراعة استخدمت الدولـة والكلخوزات ٤.٥ مليار روبل لاغراض الرى واستصلاح الاراضي ، اى اكبر بنسبة ١٣٪ من العام السابق .

ونفذت الخطة السنوية لتوريد **اهم انواع المعدات والاسمدة المعدنية .**

ففي العام المنصرم تم توريد ٣١٢ الف جرار ، بما فيها ١٣١ الف جرار حرث ، و١٨٧ الف شاحنة وسيارة متخصصة ، و٩٣ الف كومباين لحصد ودرس الحبوب ، بما فيها ١٩ الف من ماركتى «كولوس» و«سيبيريك» العاليتي الانتاجية ، و١٢ الف كومباين لجمع البنجر و٥٤ الف لجمع العلف السيلاوى و٨ آلاف لجمع الذرة و١١ الف لجمع البطاطس و٦.٧ الف ماكينة جمع القطن و٥٦ الف حاصدة خطوط و٢١٩ الف محراث جرار و٢٥ الف آلة تقشير اسطوانية و١٧٦ الف آلة عزق و١٧٥ الف آلة بذار و١٥١ الف آلة حش و٥١ الف جرافة جرار و٥٢ الف آلـــة نثر الاسمدة الكيماوية و٥٧ الف آلة نثر الاسمدة العضوية ، وحوالى ١٢ الف آلة تسميد اضافي ورش عامة و١٣ الف آلة عفر اصطناعي ، و٢٢ الف آلة مكبس جامع و٨٦ الف آلة شحن عامة و٦٥ الف ماكينة حلب و٢٢ الف آلة تنظيف الحبوب وغيرهـــا من الآلات والمعدات .

وحصلت الزراعة على ٥٤ مليون طن من **الاسمدة المعدنيـــة** و٨٦٣ الف طن من فوسفات التغذيـــة . وازداد توريد الاســـمدة العضوية عما كان عليه في العـــام السابق بـ٤ ملايين طن ومن فوسفات التغذية ٣٣٦ الف طن .

وجرت اعمـــال **اعادة تكوين الغابات** على مساحة ٢.٣ مليون هكتار ، بما في ذلك بذر وشتل الاشجار في مساحة ١.٢ مليون هكتار . وفي الوقت نفســه تم تدعيم وتغطية الوديان والوهـــاد والرمال وغيرها من الاراضي الوعرة في الكلخوزات والسوفخوزات بالاشجار في مساحة ٢٤٧ الف هكتار .

# ٣ - النقـــل والمواصـــلات

**بلغت دورة الشحن بجميع وسائـل النقل ٤.٣ تريليون طن/ كيلومتر وزادت عن العام السابق بنسبة ٤.٧٪ . وبلغت دورة الركاب ٦٢٥ مليار راكب/كيلومتر وازدادت بنسبة ٦.٥٪ .**

وتدل البيانات التالية على تنفيذ الخطـة السنوية في وسائل المواصلات :

| | مانقل عام ١٩٧٢ | نسبـة تنفيذ الخطة السنويـة | عـام ١٩٧٢ بالمقارنة مع ١٩٧١ بالنسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| **دورة الشحن (بمليارات الطن/كيلومتر)** | | | |
| السكك الحديدية | ٢٧٦٢ | ١٠٢ | ١٠٥ |
| النقل النهرى العام | ١٨٠ | ٩٦ | ٩٨ |
| النقل البرى العام بالسيارات . | ٧٤ | ١٠٠.٤ | ١٠٧ |
| النقل بانابيب البترول . | ٣٧٦ | ١٠٢ | ١١٤ |
| **نقل الشحنات (بملايين الاطنان)** | | | |
| السكك الحديدية | ٣١٥٥ | ١٠٠.٩ | ١٠٤ |
| النقل النهرى العام | ٣٩٥ | ١٠٢ | ١٠٤ |
| النقل البرى العام بالسيارات | ٤٢٥٢ | ١٠٠.٩ | ١٠٦ |
| النقل بانابيب البترول | ٣٨٨ | ١٠٢ | ١١٠ |

**وفي النقل البحرى** : ازداد نقل الشحنات في جميع انواع الملاحة بنسبة ٤٪ . وظلت دورة الشحن على مستوى عام ١٩٧١ .

ونفذ **النقل الجوى** وباكثر من المعدل خطة دورة الركاب والحجم العام للشحن الجوى . وبلغ عدد الركاب المنقولين ٨٢ مليون راكب ، وازدادت دورة الركاب بالمقارنة مع العام السابق بنسبة ٨٪ ، ونقل الركاب بنسبة ٥٪ والحجم العام للنقليات الجويـــة بنسبة ٨٪ . وتـــم تنفيذ خطـــة استخدام الطيران في ميادين الاقتصـــاد الوطني باكثر من المعدل وازداد حجم هذه الاعمال بنسبة ٨٪ .

ونفذت **السكك الحديدية** وباكثر من المعدل الخطة السنوية لنقل الفحم الحجرى وفحم الكوك وشحنات البترول وخام الحديد والمنغنيز والمعادن غير الحديديـة وخام الكبريت والمعادن الحديديـــة والتركيبات المعدنية والاسمدة المعدنية وشحنات القمح . ولـم تنفذ بالكامل خطة نقـل مساعدات الصهر وشحنات الاخشـــاب ومقاومات الحرارة والاسمنت والخامات الصناعية ومواد التشكيل والخبث المحبب . وازداد نقل الشحنات بالخطوط المباشرة. ونفذت بنجاح مهام نقل معدات جمع المحاصيل الزراعية والمنتجات الزراعية لمحصول عام ١٩٧٢ ونفذت خطة متوسط الانتاجيـة اليوميـــة للقاطرات . وازدادت بالمقارنة مع عام ١٩٧١ انتاجيـــة عمل العاملين المشتغلين في الشحن وانخفضت تكاليف الشحن ، ولم تنفذ خطة الانتاجية اليومية لعربات الشحن . وظلت قائمة وقائع مثل عدم قيام بعض المؤسسات والمنظمات بنقل الشحنات الواردة الى محطات السكك الحديدية وتسببت في وقوف عربات الشحن بدون عمل اثناء الشحن والتفريغ المقرر زيادة عن الخطة .

وبلغ طول الخطوط التى تستخدم القاطرات الكهربائية والحرارية حتى نهاية العام ١١٩ الف كيلومتر ونقلت هذه الخطوط ٩٨.٥٪ من دورة الشحن .

**ونفذ النقل النهرى** وباكثر من المعدل الخطة السنوية لنقل الفحم الحجرى وخامـــات الحديد والمنغنيز وشحنات البنـــاء والخامات الصناعية ومواد التشكيل والاملاح . ولم تنفذ بالكامل خطة نقل البترول ومشتقاته السائلة وشحنات الاخشاب والاسمنت والخبث المحبب والمعادن الحديدية والاسمدة المعدنية وشحنات القمح .

ولم ينفذ **النقل البرى العام بالسيارات** الى حد ما الخطة السنوية لنقل الركاب ، وزاد نقل الركاب بالاتوبيسات بالمقارنة مع العام السابق بنسبة ٦٪ وبالتاكسيات بنسبة ٧٪ . وازداد حجـــم الشحنات المركزية بنسبة ٧٪ وازدادت انتاجية سيارات الشحن بنسبة ٤٪ . وفي نفس الوقت مازالت نسبة سير الشاحنات وهى فارغة نسبة كبيرة .

وازداد حجـم منتجات مؤسســات المواصلات (البريد والبرق والتليفون واللاسلكي) بنسبة ٨٪ ولكن الخطة السنوية لم تنفذ بالكامل .

وازداد الربح في جميع وسائل المواصلات عامة بنسبة ٨٪ وفي مؤسسات المواصلات بنسبة ١٦٪ .

# ٤ - البناء الاساسى

وتم تشغيل طاقات اساسية في جميع فروع الاقتصاد الوطني عن طريق بناء مؤسسات جديدة وتوسيع المؤسسات العاملـــة واعادة تصميمها .

ونورد ادناه المعطيات التى تبين تشغيل اهم الطاقات الانتاجية.

| | الطاقات المشغلة في عام ١٩٧٢ |
|---|---|
| محطات كهربائية (ملايين الكيلوواط) | ١١.٥ |
| الفحم (بملايين الاطنان) | ١٨ |
| الفولاذ (بملايين الاطنان) | ٢.٣ |
| دلفنه المعادن الحديدية الجاهزة (بملايين الاطنان) | ١.٦ |
| الحديد الخام (بملايين الاطنان) | ٢٨.٥ |
| الاسمدة المعدنية (بالوحدات الرمزية) (بملايين الاطنان) | ٧ |
| الاصباغ الاصطناعية والبلاستيك (بآلاف الاطنان) | ٢٠٠ |
| الالياف الكيمياوية (بآلاف الاطنان) | ٤٣ |
| اطارات السيارات (بملايين القطع) | ٣.٧ |
| السيارات (بآلاف القطع) | ٢٨٩ |
| التوربينات (بآلاف الكيلوواط.) | ١٢٣٠ |
| عربات الشحن الكبيرة (بآلاف القطع) | ٥.٣ |
| ماكينات قطع المعادن (بآلاف القطع) | ٥.٠ |
| جرارات (بآلاف القطع) | ٢.١ |
| الاسمنت (بملايين الاطنان) | ٤.٢ |
| الورق (بآلاف الاطنان) | ١٩٦.٥ |
| السيليلوز (بآلاف الاطنان) | ٢٤٩ |
| زجاج النوافذ (بملايين الامتار المربعة) | ١٥.٣ |
| مكائن النسيج (بآلاف القطع) | ٨ |
| احذية جلدية (بملايين الازواج) | ١٢.٥ |
| مصنوعات التريكو الخارجية والتحتانية (بملايين القطع) | ٢٩.٦ |
| مصنوعات الجوارب (بملايين الازواج) | ١٣ |
| مصنوعات القرفور والفخار (بملايين القطع) | ٤٣ |
| السكر الناعـــم (بمئات آلاف الكيلوغرامات من معالجة الشمندر في اليوم الواحد) | ١١٨ |
| الحلويات (بآلاف الاطنان) | ٤٥ |
| اللحوم (بالاطنان خلال نوبة عمل) | ٧٠٠ |
| الالبان (بآلاف الاطنان خلال نوبة عمل) | ٣ |
| الجبن (بالاطنان من معالجة الحليب خلال نوبة عمل) | ٧١٢ |
| انابيب الغاز الرئيسية وفروعها (بآلاف الكيلومترات) | ٦ |
| خطوط حديديـــة جديدة للاستعمـــال العـــام (بالكيلومترات) | ١١٩٩ |
| صوامع الحبوب (بملايين الاطنان) | ٣.٢ |
| مخازن الحبوب ومخازن البذور في الاستثمـــارات التعاونية والحكومية (بملايين الاطنان) | ٥ |

وعلاوة على ذلك ازدادت الطاقات الانتاجية في المؤسســـات العاملة عن طريق استخدام الميكانيك وتشديد الانتاج وتحسين العمليات التكنولوجية وتحديث المعدلات وغير ذلك من التدابير التنظيمية والتكنيكية .

فخلال عام ١٩٧٢ ازدادت طاقـــة انتاج الحديد الزهر في المؤسسات العاملة بمقدار ١.٦ مليون طن والفولاذ ٢.٣ مليون طن ودلفنة المعادن الحديديـــة الجاهزة ١.٦ مليون طن والاسمدة المعدنية ١٤٠ الف طن بالوحدات الرمزية وماكينات قطع المعادن ٢.٥ الف قطعة والاسمنت ٦٠٠ الف طن والورق ٢٠ الف طن .

وتم في عام ١٩٧٢ تشغيل حوالى ٤٠٠ مؤسسة صناعية كبيرة جديدة عائدة للدولة وكذلك عددا كبيرا من الورش الجديدة في المؤسسات العاملة .

في انتاج الطاقـــة الكهربائيـــة وضعت حيز التنفيذ المحطات الكهرحرارية الضخمة وهى محطة سورغوت في محافظـــة تيومين ومحطتا اوغليغورسك وزابوروجيه في اوكرانيا ومحطة سيرداريا في اوزبكستان . وفي جمهورية طاجيكستان شغلت محطة نوريك الكهرمائية وهى من اكبر المحطات في آسيا الوسطى . وتم في المحطات الكهرحرارية العاملة تشغيل ١٨ مولدا تتراوح قوة الواحد منها بين ٢٠٠ و٣٠٠ الف كيلوواط . ووضع موضع العمل في المحطة الكهرحرارية ٢٢ في موسكو توربينان تبلغ قوة الواحد منهما ٢٥٠ الف كيلوواط . ووضعت في خدمة الصناعة الماكنة الكهربائية التجريبية الضخمة العاملة بالغاز والتى تبلغ قوتها ٢٠٠ الف كيلوواط في محطة نيفينوميسك الكهربائية الحراريـة في ناحية ستافروبول .

في صناعة تكرير النفط وكيمياء النفط تم تشغيل مصنـــع الاطارات البيلوروسي . ووضعت حيز العمل طاقـات جديدة في

مصانـــع تكرير النفط في كريمينتشوغ ونـــوفو ايشيمبـــاى ونوفوغوركي وانداوا وكيريش واومسك . وفي مصانع الاطارات في دنيبروبتروفسك وموسكـــو وكراسنويارسك واومسك وفي مصنعي المعمولات المطاطية التكنيكيـــة في بالاكوف وكورسك رزيدت طاقات انتاج الاحذية المطاطية .

**في صناعة الفحم** وضعت موضع العمل المرحلة الثالثة من منجم «بوغاطير» الكبير في كازاخستان والمرحلة الثانية من منجم الفحم ازيمك في محافظة اركوتسك والمنجـــم ٢٠/٢٣ من «زابودنـــو دونباس» (الدونباس الغربيـــة) في محافظـــة دنيبروبتروفسك ووسعت طاقات عدد من مناجم ومقالع الفحم العاملة .

**في صناعة تعدين الحديد** . بدأ انتاج الحديد الخام في مصنعي الاستخراج والتنقيـــة المجمعين الجديدين الواقعين في محافظتي بيلغورود وكرستاناى . وفي مصنع الاستخراج والتنقية المجمع الشمالي في محافظة دنيبروبتروفسك تم تشغيل معمل .

ووضع موضع العمل المحول الثالث في مصنع قره غانده المجمع وماكنة القطع الصغيرة في مصنع سيبيريا وبطاريات فحم الكوكس في مصنع تشيريبوفيتس في مصنع سيبيريا الغربية وبطاريات فحم الكوكس في مصنع تشيريبوفيتس للتعدين ومصنع اديف لكيمياء الكوكس والمرحلة الاولى من ورشة معايـرة الفولاذ في مصنع ارلونسك للمصالح الفولاذية .

**في صناعة تعدين المعادن غير الحديدية** . تم تشغيل طاقات جديـــدة في مصانـــــع الالمنيـــوم كراسنويارسك وبراتسك وباللودارسك وكيروفاباديسك . وفي مصنع الاستخراج والتعدين المجمع الماليكسك وفي مصنع الرصاص تشيمكينتسك وفي مصنع «اوكرتسينك» (زنك اوكرانيا) وبدأ عمل المرحلة الثانية من معمل التنقية في مصنع الاستخراج والتنقية المجمع اوتشالينسك في بشكيريا .

**في الصناعة الكيمياوية** . تـم تشغيل ماكنـات كبيرة جديدة لانتاج نترات النشادر في المصنعين الكيمياويين المجمعين نوفو موسكولسك وتشيركاسك وكذلك في مصنعي الاسمدة المركبة في مصنع اوفاروفسك الكيمياوي في محافظة تامبوف وفي مصنـــع جامبولسك للسوبرفوسفات المضاعف وادخلت طاقات اضافية في مصنعي البوتاسيـــوم المجمعين الاول والثاني في سوليغورسك وادخلت في مصنع الالياف الكيمياوية المجمع تشيرنيغوف طاقات لانتـاج الكابرون على اساس البوليمرات . وتم تشغيل ورش كبيرة جديدة للاصباغ الاصطناعية في مصنع ايوتافسك للاسمدة النتيروجينية وفي مصنع فولغوغراد الكيمياوي المجمع .

**في صناعة المكائن** . وضعت موضع العمل المرحلة الثالثـــة من مصنع فولجسك للسيارات المسمى باسم الذكرى الخمسين للاتحاد السوفييتي والواقع في مدينة توليانى . وبتشغيل هذه المرحلة يكون المصنع قد دخل طاقته المقررة كاملة وهي ٦٦٠ الف سيارة صغيرة في السنة . وبدأ العمل في مصنع ليلينوديمك لاجهزة القياس الكهربائي ومصنع التعزيز في بيلغورود . وازدادت كثيـرا طاقات انتاج السيارات الصغيرة في مصنـــع السيارات بموسكو والذى يحمل اسم الكمسمول اللينيني وانتاج ماكينات قطع المعادن في مصنـــــع مكائن البرادة فيتيبسك ومصنعي بنـاء المكائن في فورونيج وموركاتشيفو .

وازدادت طاقات كثيرة من مؤسسات صنع المكائن العاملـــة الاخرى .

**في صناعة معالجـــة الاخشاب والورق والسيليلوز** بدأ عمل المصنع المجمع ليرخني سينياتشيخينسكي لانتاج الخشب المماكس (الابلكاش) في محافظة سفيردلوفسك ومعمل الورق في مصنـــع الورق والسيليلوز المجمع كوتلاس ومعمل انتاج ورق الجدران في مصنع الورق المجمع في ابيرم واستخدمت طاقـات جديدة لانتاج الورق في المصنع المجمع للورق والسيليلوز سيغيج .

**في صناعة مواد البناء** دخل حيز العمل مصنع القطع الجاهـزة الكبيرة لبناء البيوت في مدينة نابيريجنيه تشيلني ومصنع الالواح الزجاجية في قرغيزيا ومصنع اوسيبوفيتشيسكي لانتاج الكارتون في بيلوروسيا . وخطوط تكنولوجية جديدة في مصانع الاسمنت سوخولوجيسك في محافظـة سفيردلوفسك وستاروراوسكول في محافظة بيلغورود وكامينيتس- بودولسك في محافظة خميلنيتسك وبالاكليسك في محافظة خاركوف . ومكائن الاسمنت الابيض في مصنع الاسمنت في بيلغورود . وازدادت طاقات المصانع العاملة لانتاج الاردواز وزجاج النوافذ وبلاط السيراميك لتغطية الجدران وبدأ العمل في مؤسسات جديدة لانتاج الخرسانة المسلحة .

**وازدادت طاقات الصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية وصناعـــة اللحوم والالبان** . فبدأ انتاج الغزول في المصنع المجمع للاقمشة القطنية في دونيتسك وتشغيل معمل الاحذية في وايتشيخينسك من محافظة امور وفي طشقند . ومصنـــع زنامنسكي للسكر في محافظـــة تامبوف ومصانـــع اللحوم في نوفغورود وآتشينسك ونابيريجنيه تشيلني وغوردنو ومصنع الالبان المجمع في كاوناس ومصانـــع الالبـــان في ايجيفسك وتشيركساري وسيكطيفكـــار وميليتوبول من محافظة زابوروجيه وتورين وكراسنوارميسك من محافظة دونيتسك . ومؤسسات انتاج البيرة والمشروبات غير الكحولية ومصانع الخبز والزيوت ومؤسسات اخرى .

**وفي الزراعة تم على حساب اموال الدولة والكولخوزات** استخدام حظائر لتربية الماشية من الحيوانات الكبيرة تسع ٤ ملايين مربط. ولتربية الخنازير لاكثر من ٤ ملايين مربط والاغنام لاكثر من ٦ ملايين مربط ولتربية الطيور تسع ٢٥ مليون قفص .

واستمر في عام ١٩٧٢ بناء مجموعات لتربية الماشية عائدة للدولة او للكولخوزات او مشتركـة بين الكولخوزات لانتـــاج منتجات تربية الماشية على اساس صناعي. ووضعت حيز الاستثمار مجموعتان لتربية الماشية عائدة للدولـــة في محافظتي غوركي وبيلغورود لتربية ١٠٨ آلاف خنزير سنويا في كل مجموعة وفي محافظة لينينغراد بدأ عمل مجموعة تربية الماشية لتربية العجول وطاقتها ١٠ آلاف رأس في السنة . وزيدت طاقات مزارع الدواجن لانتاج البيض بمقدار ٩ ملايين دجاجة ومزارع الدواجن لغرض الذبح بحوالي ١٤ مليون فرخ في السنة .

ووضعت موضع العمل ضمن هيئات «سويوزسيلخوز تيكنيك» مخازن لصيانة الاسمدة المعدنية والمواد الكيمياوية السامة ومواد الازبست تسع نصف مليون طن للخزن في وقت واحد . وبنيت مؤسسات التصليح الجديدة ووسعت المؤسسات العاملة قوتهـا ١٥٠ الف عملية تصليح اساسية رمزية في السنـة . وشيدت وزارة المخزونات للاتحاد السوفييتي مؤسسـات للعلف المركب طاقتها انتاج ٧.٤ الف طن من العلف المركب في اليوم الواحد .

**وتحقق بحجم كبير بنـــاء منظومات الري واستصلاح الاراضي** فبدأ على حساب اموال الدولة والكولخوزات استثمار حوالي ٨٠٠ الف هكتار من الاراضي المسقية الجديدة وتم تجفيف حوالي ٩٠٠ الف هكتار من الاراضي المغمورة بالماء وبالمستنقعات وتمت اعمال ري اكثر من ٨ ملايين هكتار من المراعي وكذلك تحسين خصوبة حوالي ٣٥٠ الف هكتار من الاراضي المرويه . واعيد بناء منظومات الري في مساحة تبلغ ٣٠٠ الف هكتار وتمت اعمال تكنيكيـــة للزراعة في مساحة ١.٧ مليون هكتار من الاراضي التي لاتتطلب التجفيف .

**وبلغت التوظيفات الاساسية في الاقتصاد الوطني** عن طريق جميع مصادر التمويل ٩٣.٨ مليار روبل بما في ذلك توظيفات الدولة ٨١.٣ مليار روبل . وبالقياس الى سنة ١٩٧١ ازدادت جميع التوظيفات الاساسية بما فيها توظيفات الدولة بنسبة ٧ بالمائة .

**وحجم اعمال المقاولة ازداد** بالقياس الى السنة السابقة بنسبة ٩ بالمائة ولكن بعض وزارات البناء لم تنجز مهام الخطة الخاصة بحجم اعمال المقاولة .

ونورد ادناه انجاز الخطة وتائر نمو مجمل حجم اعمال المقاولة حسب الوزارات :

| | نسبة انجاز الخطة السنوية | في عام ١٩٧٢ بالنسبة المئوية لسنة ١٩٧١ |
|---|---|---|
| وزارة بناء مؤسسات الصناعة الثقيلة للاتحاد السوفييتي . | ٩٧ | ١٠٧ |
| وزارة البناء الصناعي للاتحاد السوفييتي | ٩٣ | ١٠٥ |
| وزارة البناء للاتحاد السوفييتي | ٩٥ | ١٠٧ |
| وزارة البناء الريفي للاتحاد السوفييتي | ٩٩.٦ | ١٠٩ |
| وزارة بناء النقل | ١٠٠.١ | ١٠٧ |
| وزارة بناء مؤسسات الصناعة النفطية والغازية | ١٠٠.٢ | ١١٩ |
| وزارة الطاقة والكهربة للاتحاد السوفييتي | ١٠٢ | ١٠٧ |
| وزارة الري والثروة المائية للاتحاد السوفييتي | ١٠٠.٩ | ١١٤ |
| وزارة اعمال البناء التركيبية والخاصة للاتحاد السوفييتي . | ١٠٥ | ١١٠ |

وازداد حجم الاعمال التي انجزتها هيئات البناء المشتركة بين الكولخوزات بنسبة ١٣ بالمائة .

**وتحقق مزيد من انتقال هيئات البناء والتركيب الى نظام جديد للتخطيط والحافز الاقتصادي** . تعمل حسب النظام الجديد ٥٦٤ مؤسسة للبناء والتركيب ومصانع بناء المكائن وغيرها من الهيئات التي انجزت بقواها الخاصة اكثر من ٢٠ بالمائة من مجمل حجم اعمال المقاولة في الاقتصاد الوطني . وانجزت الهيئات العاملة في الظروف الجديدة من التدبير الاقتصادي خطة اعمال البناء والتركيب وفق المخططات والمراحل المنتهية من الاعمال وخطة الربح .

واستمر في السنة المنقضية ارتفاع المستوى التكنيكي للبناء عن طريق تصنيعه واستخدام مواد وتركيبات جديدة اكثر مردودا واستكمال الاشكال والطرق التنظيمية في البناء والتي ترمي الى رفع انتاجية العمل . وان حجم اعمال البنـاء والتركيب لتشييد المشاريع مع تجميع كامل للتركيبات العمودية والدائرية قد ازداد بالقياس الى سنة ١٩٧١ بنسبة ١٢ بالمائة مع زيادة مجمل حجم اعمال البناء والتركيب خلال هذه الفترة بنسبة ٧ بالمائة .

وفي عام ١٩٧٢ انجز حوالي ٢٥ بالمائة من مجمل حجم اعمال البناء والتركيب في الاقتصاد الوطني على طريقة التجميع الكامل وازداد حجم انتاج التركيبات من الخرسانة الخفيفة والمستخدمة في البناء بنسبة ٣٠ بالمائـــة وانتاج الانواع المفيدة الجديدة من المدلفنات المعدنية الاروضية الفولاذيـــة بنسبة ٦٨ بالمائـــة والنطاعات المقوسة بنسبة ٢٩ بالمائة .

**وازدادت انتاجية العمل في البناء** بنسبة ٥.٤ بالمائة وانخفض **كلفة اعمال البناء** والتركيب بنسبة ٠.٩ بالمائـة **وازداد الربح** بنسبة ١٥ بالمائة .

والى جانب ذلك لاتزال توجد في البناء نواقص جوهرية في استخدام الاموال المخصصة . وفي كثير من فروع الاقتصـــاد الوطني لم تنجز خطط استثمار الارصدة الاساسيـــة والطاقات الانتاجية ولم تنجز خطة زيادة انتاجية العمل والربح . ولم ينفذ عدد كبير من هيئات البناء والتركيب خطة اعمال المقاولة . ومدد بناء كثير من المشاريع لاتزال بعد فوق المعدل . وازدادت مقاييس البناء غير الكامل .

## ٥ـ زيـادة رفاهيـة الشعـب ماديـــا ومستـــواه ثقافيـــا

**بلغ المعدل السنوي من عدد العمال والموظفين في الاقتصاد** الوطني ٩٥.٢ مليون شخص وازداد خلال سنة بمقدار ٢.٤ مليون شخص اى بنسبة ٢.٦ بالمائه . وبلغ **المعدل السنوي من عدد الفلاحين الكولخوزيين العاملين** في الاستثمارات الجماعية للكولخوزات حوالي ١٦ مليون شخص وازداد عدد العمال والموظفين الكولخوزيين في فروع الانتاج المادي بنسبـــة ١.٥ بالمائـــة . وازداد عدد العاملين في الفروع غير المنتجه بنسبة ٣.٦ بالمائة .

وكمـا في السنوات السابقـــة تامن في البلاد التشغيل التام ولمس في بعض الفروع والمناطق نقص في الايدى العاملة .

واستمر على اساس نمو الاقتصاد ازدياد رخاء الشعب ماديا وارتفاع مستواه ثقافيا .

ففي عام ١٩٧٢ زيدت اجور الاطباء والمعلمين والمربين في مؤسسات الاطفال قبل سن المدرسة والمدرسين في المعاهـد التعليمية المتخصصة الثانوية ومعاهد التعليـم المهني التكنيكي وبعض العاملين الاخرين في مؤسسات التعلم وكذلك المدرسين من المعاهد التعليمية العليا والذين هم غير حاصلين على درجة علمية وكان معدل زيادة اجور هؤلاء العاملين بنسبة ٢٠ بالمائة .

ونتيجة لادخال معاملات الاجور حسب المناطق ارتفعت اجور قسم كبير من العمال والموظفين الذين لم تفرد سابقا لهم هذه المعدلات في غربي سيبيريا وبعض مناطق جمهورية تركمانيـــا السوفييتية . وانتهى بعد ان بدأ في عام ١٩٧١ رفع تعريفات اجور سواق الجرارات العاملين في مؤسسات الزراعة والثروة الخشبية . وزيدت اجور العمل الليلي في الصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية وصناعة اطارات السيارات .

وبدأ رفع الحدود الدنيا للاجور الى ٧٠ روبل في الشهر مع زيادة تعريفات اجور ومرتبـــات درجات العاملين ذوى الاجور المتوسطة في الفروع الانتاجية للاقتصاد الوطني في مناطق الشمال الاقصى وفي الاماكن التـــي سويت بمناطق الشمال الاقصى من الشمال الاوروبي وكذلك في المناطق الشمالية من محافظتي بيرم وسفيردلوفسك . وفي هذه المناطق الى جانب رفع الحد الادنى من الاجور يتوقف استقطاع الضرائب من جميع العمال والموظفين الذين تصل اجورهم في الشهر الى ٧٠ روبل وتخفض نسبة الضرائب على الاجور التي تصل الى ٩٠ روبلا في الشهر .

**بلغ المعدل الشهري من الاجرة النقديـــة للعمال والموظفين** ١٣٠.٣ روبل مقابل ١٢٦ روبلا في عام ١٩٧١ وازداد بنسبـــة ٢.٥ بالمائة . وبلغت الاجرة مضافا اليها المدفوعات والتخفيضات من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية ١٧٦ روبلا مقابل ١٧٠ روبلا **وازدادت اجرة عمل الكولخوزات بنسبة ٤.٧ بالمائة** .

وازدادت كثيرا مقادير المنح الدراسية لطلاب المعاهد العليا بنسبة ٢٥ بالمائة في المعدل وللمتعلمين في المعاهد المتخصصة الثانوية وكذلك تلاميذ المدارس التكنيكية من نظام التعليم المهني التكنيكي بنسبة ٥٠ بالمائة في المعدل وزيدت مقادير النفقات على التغذية والادوية في المستشفيات .

**بلغت المدفوعات والتخفيضات** التي حصل عليهـا السكان من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية حوالي ٧٣ مليار روبل اى اكثـر بنسبة ٦.٤ بالمائة مما في السنة السابقة . وقد تم على حساب هذه الارصدة تامين التعليـم المجاني والاسعاف الطبي المجاني ودفع المعاشات التقاعدية والمنح وغيرها من صور الضمـــان الاجتماعي والتامين الاجتماعي ودفع اجور الاجازات وصرف المنح الدراسية وتقديم تذاكر الدخول الى المصحات ودور الاستجمام مجانا او بتخفيض واعانة رياض الاطفال ودور الحضانة وغيرها من اشكال الخدمات الاجتماعية الثقافية .

ازدادت **مدخرات السكان في صناديق التوفير** خلال السنـــة بمقدار ٧.٥ مليار روبل .

**بلغ تداول البضائع بالمفرق** لتجارة الدولة والتجارة التعاونية ١٧٤.٩ مليار روبل وازداد بالاثمان المدبلة بنسبة ٦.٩ بالمائة .

**تغير حجم بيع بعض السلع في تجارة الدولة والتجارة التعاونية** على النحو التالي :



| | بيع في ١٩٧٢ بالنسبة المئوية لسنة ١٩٧١ |
|---|---|
| المعجنات | ١٠٣ |
| اللحوم ومشتقاتها | ١٠٨ |
| الاسماك ومشتقاتها | ١٠٣ |
| الزيت الحيواني | ١٠١ |
| الزيت النباتي | ١٠١ |
| الالبان | ١٠٣ |
| الجبن | ١٠٤ |
| البيض | ١١٤ |
| السكر | ١٠٣ |
| الحلويات | ١٠٦ |
| الشاى | ١٠٨ |
| البطاطس | ١١٥ |
| الخضروات | ٩٨ |
| الفواكه والحمضيات | ١٠٣ |
| الملابس والبياضات والاقمشة | ١٠٦ |
| معمولات التريكو | ١٠٦ |
| الجوارب | ١٠٣ |
| الاحذية الجلدية | ١٠٤ |
| الاواني الفرفورية والخزفية والزجاجية | ١٢٠ |
| مواد الغسيل الكيمياوية | ١١٢ |
| الموبيليات | ١٠٧ |
| مكائن الخياطة | ١٠٠ |
| البرادات | ١١٠ |
| الغسالات | ٨٢ |
| المكانس الكهربائية | ١١٨ |
| الساعات | ١٠٣ |
| آلات التصوير | ١١١ |
| الدراجات البخارية | ٩٩ |
| الدراجات الهوائية وذات المحركات | ١٠٢ |
| اجهزة الراديو والفونوغراف | ١٠٢ |
| اجهزة التيلفزيون | ١١٢ |
| السيارات الصغيرة | ١٧٠ |

**حجم الخدمات المعاشية المقدمة للسكان** . ازداد بالقياس الى سنة ١٩٧١ بنسبة ١٠ بالمائة بما في ذلك بنسبة ١٥ بالمائة في المناطق الريفية .

وازداد عدد مؤسسات الخدمات المعاشية خلال السنة بمقدار ٤.٦ الف وحدة . غير ان الخطة الموضوعه للخدمات المعاشيـة للسكان لم تنفذ كاملة . فثمة نواقص في نوعية الخدمات وفي مواعيد تنفيذ طلبات الاشخاص .

استمر في مجال **التجارة الخارجية** للاتحاد السوفييتي توسيع الصلات التجارية الخارجية مع البلدان الاخرى . وازداد التداول التجاري الخارجي بنسبة ٩ بالمائة وبلغ ٢٥.٨ مليار روبل بما في ذلك ١٥.٣ مليار روبل مع البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي .

وان استمرار نهضة اقتصاد البلاد وزيادة تداول البضائـــع بالمفرق والخدمات المقدمة للسكان قد ضمنـا **استقرار التداول النقدي** .

وانجز بمقاييس واسعة بناء المساكن والبناء الثقافي والمعاشي وضع موضع الاستثمار على حساب اموال الدولـــة والكولخوزات والسكان حسب المعطيات الاوليـة اكثر من مليونين و٢٠٠ الف شقة جديدة مريحة ومساكن خاصة مجموع مساحتها يزيد على ١٠٦ ملايين متر مربع . ففي السنــــة الماضية تحسنت ظروف سكن ١١.١ مليون شخص . وبنيت واستغلت مدارس للتعليم العام تستوعب ١.٦ مليون تلميذ ومؤسسات ما قبل المدرسة تستوعب ٤٣٠ الف طفل وعدد كبير من المستشفيات والمستوصفات وغيرها من المشاريع للاغراض المعاشية والثقافية . ومع ذلك لم تنفذ كاملة خطط بناء المساكن والبنـاء الثقافي والمعاشي على صعيد البلاد ككـــل وكذلك من قبل كثير من الجمهوريات الاتحاديـــة والوزارات والدوائر .

وجرت اعمال لزيادة عمران المدن والقرى . فخلال السنة ازداد عدد المدن والقرى الشبيهة بالمدن ذات انابيب المياه بمقدار ٤٧ وذات مجاري المياه القذره بمقدار ٤٤ وتم في السنـــة الماضية مد الغاز الى ٢٢٠ مدينة وقرية شبيهة بالمدن واكثر من ٦ آلاف نقطة ريفية ماهولة . وزود بالغاز ٣.٥ مليون شقة منها ١.٤ مليون شقة في الريف . وافتتحت خطوط النقل بالترولل في مدن كورسك وليبيتسك وليسيتشانسك وغوري وبيلتسي .

ووضعت حيز العمل خطوط جديدة من المتـــرو طولهـــا ١٨.٣ كيلومترا منها ٨.١ كيلومتر في موسكو وفي كل من لينينغراد وباكو ٥.١ كيلومتر وحصل التعليم الشعبي والثقافة على مزيد من التطور . فالتعليم بجميع اشكاله يشمل حوالي ٨١ مليون شخص.

يدرس في المدارس ذات التعليم العام من جميع المراحل اكثر من ٤٩ مليون تلميذ . واكمل الدراسة المتوسطة ٤.٨ مليون شخص والدراسة العامة الثانوية ٢.٩ مليون شخص . علما بان اكثر من ٦٠٠ الف فتى وفتاة حصلوا على التعليم الثانوي في المدارس العامة المسائية (المتناوبة) والمدارس المهنية التكنيكية.

وكان يتعلم في المدارس والمجموعات ذات الدراسة الاضافية حوالي ٦ ملايين اى اكثر بنسبة ٦.٩ بالمائة مما في سنة ١٩٧١ .

وتربى في مؤسسات ما قبل المدرسة ٩.٩ مليون طفل اى اكثر بنسبة ٣.١ مما في عام ١٩٧١ . وعلاوة على ذلك خدمت مؤسسات الاطفال الموسمية حوالي ٥ ملايين شخص .

يتعلم في المعاهد العليا ٤.٦ ملايين طالب اى اكثر بمقدار ٣٢ الف مما في السنة الدراسية السابقة وفي المعاهد التعليميه المتخصصة الثانوية ٤.٤ مليون شخص اى اكثر بمقدار ١٧ الف مما في السنة الدراسية السابقة .

وقبل الى المعاهد التعليمية العليا في السنة الدراسية الجارية ٩٣٠ الف شخص منهم ٥٣٢ الف الى الاقسام النهارية وهذا اكثر بمقدار ١٥ الف من القبول في سنة ١٩٧١ . وقبل الى المعاهـد التعليمية المتخصصة الثانوية مليون و٣٥٠ الف شخص منهم ٨٤٩ الف الى الاقسام النهارية اى اكثر بمقدار ٤ آلاف مما قبل الى هذه المعاهد في سنة ١٩٧١ .

**وجه الى الاقتصاد الوطني ١.٨ مليون خبير** منهم حوالي ٧٠٠ الف شخص ذى تعليم عال و١.١ مليون شخص ذى تعليم متخصص ثانوى . ومع نهاية عام ١٩٧٢ كانت نسبة الحاصلين في بلادنـا **على تعليم عال وثانوى** ومتوسط ٧٢ بالمائة من السكان المشتغلين في الاقتصاد الوطني .

كمـــا يتحقق بمقاييس كبيـرة اعـداد العمـــال والموظفين والكولخوزيين ورفع كفاءتهم . **وقد اعدت مدارس التعليم المهني التكنيكي خلال السنة** زهـــاء ١.٨ مليون عامل شاب ماهر وقبل اليها اكثر من ١.٩ مليون شخص بما في ذلك الى المدارس التي تعطي الى جانب المهنة التعليم الثانوى ٢٢٥ الف شخص . وعن طريق التعلـيم الشخصي وفي الفرق والدورات في المؤسســات والدوائر والمنظمات وكذلك في الكولخوزات تعلم حوالي ٢٠ مليون شخص مهنا جديدة ورفعوا كفاءتهم .

بلغ عدد آلات العرض السينمائي ١٥٧ الف آلة وعدد حضور حفلات عرض الافلام خلال السنة ٤.٦ مليار زيادة .

وتحسنت **المساعدة الطبية للسكان** . وازداد عدد الاطباء من جميع الاختصاصات خلال السنـة بمقدار ٣٥ الف شخص وعدد الاسرة في المستشفيات بمقادر ٧٠ الف سرير . وازداد بمقدار ٣٠ الف عدد الاماكن في المصحات ودور الاستجمام وبمقدار ٣١ الف في المحطات السياحية . وقد تعالج واستجم في مؤسسات المصحات والمصايف وفي الرحلات السياحية اكثر من ٢٦ مليون شخص من الشغيلة وافراد اسرهم . واكثر من ١٩ مليون طفل وصبي استجمـــوا خلال الصيف في مخيمات الطلائـــع والتلاميذ ومصحات الاطفال والمحطات السياحية او في مخيمات الاطفال خارج المدن .

واشترك في الرحلات ٧ مليون شخص .

**بلغ مجموع سكان الاتحاد السوفييتي ٢٤٨.٦ مليون نسمة في الاول من يناير عام ١٩٧٣** .

الجهاز المركزي للاحصاء لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي.

# حياة العاصمة

* يعرض في دور السينما بموسكو فيلم تسجيل طويل بالالوان «اليوبيل الذهبي للاتحاد السوفييتي» . ويتناول الفيلم احتفالات الذكرى الخمسين لتاسيس الاتحاد السوفييتي ، والاجتماع المشترك للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى ومجلس السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية الذي عقد بهذه المناسبة . وقد انتج الفيلم في الاستوديو المركزي للافلام التسجيلية .

* ستزداد مساحة الخضرة في موسكو خلال العام الحالي بمقدار ٧٤٠ هكتارا وستغرس مليون و٧٠٠ الف شجرة وخميلة . واختيرت للغرس اشجار مثل الأرز والتنوب والزيزفون وغيرها من الاشجار ذات التاثير المفيد للصحة . وستظهر الحدائق والمتنزهات الجديدة في الاحياء السكنية في اطراف المدينة وكذلك في الوسط بدلا من المنازل التي تزال وتشغل الخضرة الآن ثلث مساحة العاصمة وخلال السنوات الاخيرة انخفضت درجة تلوث الهواء في موسكو اربعة اضعاف .

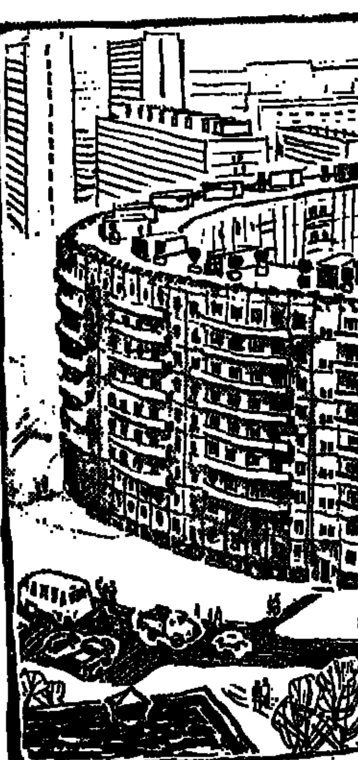
* سيساعد مجلس بلدية موسكو جمهورية فيتنام الديمقراطية في بناء مجمع ضخم لمواد بناء المنازل تبلغ طاقته الانتاجية ٢٥٠٠ شقة في العام . كذلك ستقدم العاصمة السوفييتية لفيتنام الواعا اخرى من المعونة . فسترسل الى هناك مثلا سيارات وآلات وماكينات ومعدات كهربائية واجهزة طبية . ويتدرب في مصانع العاصمة عدد كبير من العمال والمهندسين الفيتناميين ، كما يدرس طلبة وطالبات فيتنام في كثير من المعاهد العليا والمتوسطة والمعاهد الفنية والمهنية .

* ازيح الستار في موسكو عن تمثال للطبيب السوفييتي الشهير ميسنيكوف (١٨٩٩-١٩٦٥) . وقد اقيم التمثال امام معهد القلب الذي ظل يراسه سنوات طويلة . ولقد اكتسبت ابحاث ميسنيكوف في امراض القلب شهرة عالمية . وتستخدم الطرق التي توصل اليها لمعالجة الذبحة الصدرية وتصلب الشرايين في كثير من البلدان . وبناء على توصياته تستخدم في الاتحاد السوفييتي على نطاق واسع الاجراءات الوقائية والتشخيص المبكر لامراض القلب . وقد منح ميسنيكوف اعلى جائزة دولية في طب القلب وهي جائزة «السماعة الذهبية» . هذا وقد اصبح معهد القلب الان واحدا من اضخم المراكز الطبية في البلاد .



السوليتية العراقية والشعب السوفييتي كله الذي تعبر الجمعية عن ارادته .

ليسيتسكي السكرتير المسئول لجمعية الصداقة السوفييتية العراقية .



العاملة الفنية ليودميلا فورتصيفا والموظفة العلمية اوكسانا موروزوفا والدكتور في العلوم التكنيكية ايغور موروزوف يحددون المعطيات الضرورية لبناء منشآت تصفية المياه في المعهد العلمي للابحاث ، الخاص بامداد المياه والقنوات والمنشآت الهيدروتكنيكية والهندسة الهيدروليكية .
وان المنشآت التي اقيمت وفقا لتصاميم هذا المعهد تساعد على القيام باعمال تنقية سيول المياه المتدفقة من المؤسسات الصناعية بطرق عصرية وباستخدام رغوة الاوكسجين .





يصبح خريجو وخريجات المدرسة رقم ١١٤٠ في موسكو خبراء في مختلف مجالات العلم والتكنيك .
ويعمل في هذه المدرسة منذ بضعة اعوام قسم الفنون الجميلة ، حيث يدرس تلاميذ الصفوف الرابعة والسادسة الفنون الجميلة وتتبلور لدى هؤلاء البراعم ملكة الرسم كما انهم يستمعون الى سلسلة من المحاضرات حول تاريخ ونظرية الفن .
اما تلاميذ الصفوف العليا في هذه المدرسة فيدرسون اسس فن الاحصاء والبرمجة والجبر والآلات الالكترونية الحاسبة .

* تنقل الترولي باصات والاوتوبيسات والترامات في موسكو حاليا ٨،٩ مليون راكب في اليوم الواحد . وفي العاصمة ٣٨٣ خطا يعمل عليها ٥٠٧٦ اوتوبيسا و١٨٨٠ ترولي باص و١٢٣٨ تراما. ويبلغ طول الطرق التي تمر بشوارع العاصمة ١٨٠٠ كيلومتر . ويقوم سالفو وسائل النقل فوق الارض بقطع ٢٠٠ الف رحلة يوميا .

اما عن التاكسي فيبلغ عدد السيارات الخفيفة ١٤،٥٠٠ سيارة والتاكسي الميكروباص ٣٥٠ سيارة . وتنقل سيارات التاكسي يوميا اكثر من ٥٠٠ الف راكب ، وتقطع يوميا ٤ مليون كيلومتر .

* عقد في موسكو لمدة اسبوع اجتماع موحد لمجلس ادارة اتحاد الموسيقيين في جمهورية روسيا الاتحادية وجمعية الكورال الاتحادية ، وكان مخصصا لمؤلفات الفن الكورالي وموسيقى الغرفة للموسيقيين من جمهورية روسيا الاتحادية ، وقد عزفت مؤلفات جديدة كبيرة من هذا اللون .

* افتتح في مكتبة الادب الاجنبي المركزية بموسكو معرض للمطبوعات الدورية الرومانية بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاعلان الجمهورية في رومانيا وكان هذا المعرض ردا على معرض اقيم في بوخارست في نوفمبر ١٩٧٢ للمطبوعات الدورية السوفييتية .



رقصة الفرسان .. تؤديها فرقة الميوزيك هول من لينينغراد في موسكو

طائرة ايل-٦٢ اثناء التحليق

# مؤسسة «ايروفلوت» في عيد ميلادها الخمسين

**لو رسمنا على الخريطة خطوط «الايروفلوت» الداخلية لغطت اراضي الاتحاد السوفييتي بشبكة كثيفة . فهناك ٣٥٠٠ مدينة ومركز سكاني مرتبطة فيما بينها بنظام اتصال جوي موحد يبلغ طول خطوطه الجوية ٨٠٠ الف كيلومتر . وخلال العامين الاولين من الخطة استخدم الطرق الجوية ١٦٠ مليون راكب ، اي حوالي ثلثي سكان الاتحاد السوفييتي . وامتدت خطوط «الايروفلوت» الخارجية لتشمل بلدانا كثيرة في كل القارات .**

طائرة الهيلوكوبتر العملاقة مي-٨ تقل اجهزة ابراج ضخ المياه وغير ذلك من اللوازم

وستنقل «الايروفلوت» ، التي اصبح اكبر شركة طيران في العالم ، حوالي ٥٠٠ مليون راكب و١١ مليون طن شحنات وذلك خلال الفترة من ١٩٧١ الى ١٩٧٥ . هذه الارقام ذكرها وزير الطيران المدني للاتحاد السوفييتي فيقولاي بيكون ، وذلك في المؤتمر الصحفي الذي اقيم بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس «الايروفلوت» التي توافق ٩ فبراير عام ١٩٧٣ . ففي هذا اليوم منذ خمسين عاما انشأت الحكومة السوفييتية «مجلس الطيران المدني» الدائم . ويرتبط نشوء الطيران السوفييتي ارتباطا وثيقا باسم زعيم الحزب والبلاد فلاديمير ايليتش لينين . وتحتفظ الارشيفات باكثر من مائتي وثيقة وقعها لينين فيما يخص الطيران .

ومن نفس العام ، اي عام ١٩٢٣ ، وفي ١٥ يوليو افتتح الطيار موسييف اول خط جوي منتظم بين موسكو ونيجني نوفغورود (مدينة غوركي حاليا) ، وكان طوله ٤٢٠ كيلومترا . وخلال عام نقل عبر هذا الخط ٢٢٩ راكبا و١٩٠٠ كيلوغرام شحنات .

لم تكن بلادنا آنذاك قد تغلبت بعد على المآسي التي سببتها لها الحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية ، ولم تكن لدينا صناعة طائرات وطنية ، وكان معظم السفريات يتم على طائرات من صنع اجنبي .

تلك كانت اولى خطى «الايروفلوت» .

## في سماء الغد

ومرت السنوات ، وتعزز الاقتصاد ، وتطورت القاعدة المادية التكنيكية للاتحاد السوفييتي وبنيت مئات المصانع الجديدة في فترة تاريخية وجيزة ، وظهرت فروع جديدة للصناعة بما في ذلك صناعة الطائرات ، واعد مئات الآلاف من الخبراء المهرة في مختلف ميادين العلوم والتكنولوجيا .

وفي الثلاثينات صممت طائرات النقل من طراز «يو-٢» و«ر-٥» و«ستال-٢» و«كا-٥» و«ا ن ت-٩» ، التي فاقت افضل الطائرات الاجنبية آنذاك من حيث مواصفاتها الطيرانية التكنيكية وابتداء من عام ١٩٣٥ بدأ «الايروفلوت» يستخدم الطائرات المصنوعة محليا فقط .

وفي يونيو عام ١٩٤١ شنت المانيا الفاشية عدوانها الغادر على الاتحاد السوفييتي صارفة الشعب السوفييتي عن عمله السلمي . وخلال سنوات الحرب حلق طيارو «الايروفلوت» اكثر من ٤.٥ مليون ساعة ونقلوا اكثر من مليوني ونصف مليون جريح وجندي انزال واستطلاع بالاضافة الى ٣٠٠ الف طن من العتاد الحربي . كما قاموا بـ٤٠ الف رحلة في مؤخرة العدو .

وتطور الطيران المدني بمعدلات سريعة فيما بعد الحرب الوطنية العظمى . ففي عام ١٩٤٧ بدأت تعمل في خطوط «الايروفلوت» طائرة «ايل-١٢» التي كانت اكثر الطائرات راحة بمقاييس تلك الفترة ، ثم تلتها «ايل-١٤» ذات المحركات المكبسية . وفي نفس الوقت تقريبا ظهرت طائرة «آن-٢» في الخطوط الداخلية .

واتسع على نطاق البلاد باسرها بناء الموانئ الجوية وممرات الهبوط ووسائل الخدمة الارضية والملاحة الجوية والمواصلات .

## اول نفاثة في العالم

وكان عام ١٩٥٦ عاما مشهورا لا للطيران المدني السوفييتي فحسب ، بل وللطيران العالمي كله . ففي هذا العام استخدمت لاول مرة في الخطوط المدنية الطائرة النفاثة «تو-١٠٤» التي صممت في مكتب تصميم الاكاديمي توبوليف .

وكانت «تو-١٠٤» بشيرا بالثورة التكنولوجية في طيراننا المدني .

وابتداء من عام ١٩٥٩ اخذ الطيارون والملاحون والمهندسون والفنيون العاملون في «الايروفلوت» يتمرسون على قيادة الطائرات التوربينية النفاثة العديدة المقاعد من طراز «ايل-١٨» التي صممها ايليوشين ، والطائرات «آن-١٠» و«آن-١٠ ا» و«آن-١٢» و«آن-٢٤» من تصميم انطونوف ، وطائرات الهليوكبتر «مي-١» و«مي-٤» للمصمم ميل ، و«كا-١٥» للمصمم كاموف .

وفي عام ١٩٦١ ظهرت على خطوط «الايروفلوت» الطائرة العملاقة «تو-١١٤» التي تحمل ١٧٠ راكبا . وبدأت تقوم برحلات مباشرة بدون توقف بين موسكو وخاباروفسك ، وكذلك على الخطوط الدولية : موسكو-دلهي ، موسكو-هافانا ، موسكو-طوكيو .

ثم ظهرت بعد ذلك على الخطوط الداخلية والدولية الطائرات السريعة المريحة «تو-١٣٤» و«تو-١٥٤» و«ايل-٦٢» . ثم ظهرت على الخطوط الداخلية الطائرة النفاثة «ياك-٤٠» .

وذكر نيقولاي بيكوف في معرض حديثه عن هذه الطائرات انها طائرات عالية السرعة ومضمونة ومجهزة باحدث معدات الملاحة الجوية تسمح للطيارين بالقيام بالرحلات في اعقد الظروف الجوية ليلا ونهارا . كما ان صالوناتها مزودة بجميع الشروط اللازمة للرحلات المريحة وهذه الطائرات بالذات هي التي تؤدي ٩٠٪ من حجم التنقليات الجوية وتخدم الخطوط الرئيسية في البلاد .

ويستعد العاملون في النقل الجوي المدني لاستلام الطائرة «تو-١٤٤» وهي اول طائرة ركاب اسرع من الصوت . وتبلغ سرعة هذه الطائرة ٢٥٠٠ كيلومتر في الساعة ، وقد بدأت الصناعة في انتاجها بالجملة .

## في كل مكان ...

وكل ذلك يبدو جليا في ازدياد شعبية «الايروفلوت» سواء في الاتحاد السوفييتي ام في الخارج ، ويتساعد على زيادة عدد الركاب ووزن الشحنات عاما بعد عام . ومما يسر الاقبال على النقل الجوي في بلادنا ان اسعار بطاقات الطائرات والشحنات الجوية قد حددت بحيث تكون في متناول القطاعات العريضة من السكان . فسعر بطاقة الطائرة في بلادنا ارخص بمرتين او ثلاث مرات مما هو عليه في اي بلد آخر . ويتمتع التلاميذ والطلبة بتخفيضات تبلغ ٥٠٪ من ثمن البطاقات .

وجميع الرحلات الجوية في سماء بلادنا محددة بدقة . وقد انشئت مراكز توزيع خاصة لمراقبة حركة الطائرات بشكل مستمر وبواسطة شبكة من محطات الرادار .

وتقدم قواعد الخدمة الجوية التي اتسعت شبكتها في الفترة الاخيرة اتساعا ملحوظا بخدمة الطائرات وطائرات الهليوكبتر واصلاحها .

ان الطيران المدني السوفييتي يوسع على الدوام علاقاته الخارجية . وتقوم طائرات «الايروفلوت» برحلات منتظمة الى العواصم والمدن الهامة في ٦٢ بلدا .

وازداد طول الخطوط الجوية الدولية للايروفلوت في السنوات الاخيرة فاصبح الآن ٢٢٥ الف كيلومتر .

وتقوم طائرات «الايروفلوت» والشركات الاجنبية برحلاتها الدورية لا من موسكو وحدها ، بل ومن لينينغراد وكييف ومينسك وطشقند واركوتسك وخاباروفسك وغيرها من مدن الاتحاد السوفييتي .

وكان من الاحداث الهامة في تطور الاتصالات الجوية الدولية قيام طائرات «الايروفلوت» وبعض شركات الطيران الاجنبية برحلات من اوروبا الى اليابان عن طريق موسكو وسيبيريا .

وتعمل الطائرات السوفييتية الحديثة من طراز «ايل ٦٢» و«تو ١٥٤» و«تو-١٣٤» وغيرها في الخطوط الدولية للاتحاد السوفييتي .

ان الطيران المدني السوفييتي اليوم يعتبر احد ميادين الاقتصاد الوطني الهامة ، وهو منتشر في كل مكان فيها . فتقوم طائرات الايروفلوت بنقل الشحنات وتساعد المزارعين على جني محاصيل وفيرة ، وتحمي الغابات ، وتخدم العاملين في ميدان الصحة ، وتقوم برسم الخرائط الجوية . ويشارك الطيارون المدنيون الجيولوجيين في اكتشاف الثروات الباطنية الجديدة ، ويساعدون الصيادين على زيادة محصول السمك . ويتسع استخدام الطيران في البناء ، حيث تشارك في تركيب ابراج خطوط نقل الكهرباء ومد خطوط انابيب الغاز . وعموما فليس من الممكن تعداد كل ما تقوم به . ان العاملين في الطيران المدني يوجهون كل طاقاتهم نحو تنفيذ خطة عام ١٩٧٣ ... العام الحاسم في الخطة الخمسية التاسعة .

**قسطنطين رائين**

«الطائرة .. شيء رائع ، اما الابل فتروح» (من اغنية في مقاطعة تيومين)



# الالكترونيك في كل الفروع

طلب بعض قرائنا ان نحدثهم عن استعمال الاجهزة الالكترونية الحاسبة في مختلف فروع اقتصاد الاتحاد السوفييتي . وللاجابة على ذلك زار مندوبنا وزارة صنع الالات ووسائل الاتمتة ومنظومات الادارة في الاتحاد السوفييتي . وجاءنا من هناك بالحديث التالي .

ثمة مئات الوقائع التي تشهد على مستقبل الالكترونيك في جميع فروع الصناعة والنقل بل وحتى التعليم . ونكتفي بذكر بعض منها . ففي معهد الطاقة بيريفان صممت ماكنة الكترونية يمكن بواسطتها الحصول على المعلومات اللازمة للمحافظة على النظام المقرر لعمل منظومات الطاقة الكبيرة . وقام بتجربة طريفة علماء من مدينة نوفوسيبيرسك حيث يقع فرع سيبيريا من اكاديمية العلوم للاتحاد السوفييتي . فالآلة الالكترونية الحاسبة التي صممت هنا كشفت من جديد عن قانوني ارم ومندل . وبعبارة اخرى اجبر العلماء السوفييت الالكترونيك على مواصلة الطريق نحو اكتشافات الماضي الشهيرة .

وينتشر في مدارسنا على نطاق واسع مايسمى بالصفوف الاوتوماتيكية . ووفقا لهذا النظام من التعليم تقوم الاجهزة الالكترونية الحاسبة بمراقبة حركة التلميذ «في درب المعرفة» . ونود ان نتوقف بصفة خاصة عند استخدام منظومات الادارة الاوتوماتيكية في المؤسسات وفي فروع اقتصادية كاملة قائمة على استخدام الاجهزة الالكترونية والاساليب الاقتصادية والرياضية . فبينما كانت منظومات الادارة الاوتوماتيكية تعد بالمئات في الخطة الخمسية الماضية (١٩٦٥ – ١٩٧٠) فان عدد هذه المنظومات التي ستعمل في البلاد مع حلول عام ١٩٧٦ سيقارب الفي منظومة .

وقد قال اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي امام المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي : «ان اقتصادنا المبرمج يتيح انشاء منظومة على نطاق الدولة لجمع وتحليل المعلومات لحساب الاقتصاد الوطني وتخطيطه وادارته على اساس منظومات مراكز الحسابات وشبكة اوتوماتيكية موحدة للاتصالات في البلاد» .

فما هو هذا «الدماغ الالكتروني» الذي يطلب منه ادخال تحسين جذري على ادارة الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي؟ ان القاعدة التكنيكية للمنظومة الاوتوماتيكية ستكون شبكة الدولة من مراكز الحسابات في البلاد منها مراكز على نطاق الفروع وعلى نطاق الدوائر ومراكز للمناطق ومراكز للجمهوريات .

وستكون هذه المراكز موحدة عن طريق مركز حسابات رئيسي وبواسطة منظومة على نطاق الدولة لنقل المعطيات التي تكون جزءا عنصريا من شبكة الاتصال الاوتوماتيكية .

ومن المقرر انجاز منظومة الدولة على مراحل على ان تربط بها تدريجيا منظومات اوتوماتيكية محلية جديدة وجديدة للادارة ومراكز الحسابات . وسيتيح هذا بدوره توسيع دائرة المهام التي تعالج بواسطة الاجهزة الحاسبة وفي نهاية المطاف يؤدي ذلك الى مزيد من التقدم في ميدان تخطيط وادارة الاقتصاد الوطني لبلادنا .

وفقا لبرنامج التعاون بين البلدان الاشتراكية في مجال استخدام الفضاء للاغراض السلمية اطلق القمر الاصطناعي «انتركوسموس» .

في الصورة الى اليمين : العالمان التشيكوسلوفاكيان شميلاور وكوبات مع العالم السوفييتي ستالكوفسكي يتفحصون الاجهزة العلمية لـ«انتركوسموس-٨» .

الى اليسار : علماء واختصاصيون من جمهورية بلغاريا الشعبية والاتحاد السوفييتي اثناء اجراء التجارب .

# التليفزيون الكوني والقانون الدولي

**اصبح التيلفزيون من احدى الوسائل للاعلام الجماهيري . وسيلة هي اليوم في متناول الملايين من البشر . وان استخدام الاقمار الصناعية لبث البرامج التيلفزيونية طفرة نوعية جديدة في مجال التيلفزيون . وان النجاح الذي احرز في ميدان التيلفزيون الكوني يطرح مسالة البث التيلفزيوني المباشر عبر التوابع الاصطناعية وهو مايفرض بدوره اتخاذ التدابير الفعالة الممهدة لكي يكون هذا النوع من التلفزة في خدمة الانسان والسلم والتعاون الدولي .**

وليس ثمة من شك في ان تطوير هذا النوع الجديد من الاتصال يمكنه ان يوسع تبادل القيم الثقافية ورفع المستوى التعليمي لدى سكان بلدان كثيرة وخدمة قضية تقارب الشعوب . غير انه لايجوز التساهل حيال استخدام البث التيلفزيوني من الفضاء الكوني لاغراض نشر الافكار والأهداف المناقضة لمصالح الشعوب ولهذا يتسم باهمية بالغة في الوقت الراهن القيام بالخطوات اللازمة لوضع اصول القانون الدولي التي تنظم البث التيلفزيوني بواسطة الاقمار الاصطناعية .

## قانون دولي للتلفزة

ويستجيب لهذا كل الاستجابة اقتراح الاتحاد السوفييتي بشان اعداد وابرام ميثاق دولي حول مبادئ استخدام الدول التوابع الاصطناعية للبث التيلفزيوني المباشر . والمعروف ان الاتحاد السوفييتي قد تقدم بهذا الاقتراح الى الدورة الجارية للجمعية العامة من هيئة الامم المتحدة ولقد دلت مناقشة المبادرة السوفييتية على ان الاغلبية الساحقة من البلدان الاعضاء في هيئة الامم المتحدة تدرك ضرورة وجود تنظيم قانوني دولي في حقل هذا النوع من التلفزة وصياغة المبادئ التي يمكن ان تكون في صلب اتفاقية دولية شاملة . وقد أيدت الاقتراح السوفييتي اكثرية الخطباء الذين تناولوا هذا الموضوع في اللجنة الاولى .

واكد خطباء كثيرون ان مسودة الميثاق التي طرحها الاتحاد السوفييتي مفعمة بالسعي الى تامين المساواة في الحقوق والعدالة عند تقاسم المنافع التي تنتظرها البشرية من البث التيلفزيوني عبر الفضاء الكوني . كما اشير الى ان المشروع السوفييتي يهدف الى قطع دابر كل محاولات استغلال التلفزة الكونية لمآرب دنيئة والى استبعاد احتمال استخدامها كمصدر للخلافات وتأزيم العلاقات بين الدول . وقاومت هذا الاقتراح الدول الغربية التي اتخذت موقفا يقصد منه عرقلة اتخاذ قرار بناء بشان المشروع السوفييتي الذي شاركت في اعداده كوبا والعراق ومنغوليا . وحاول مندوبو البلدان الغربية التدليل على ان مناقشة هذه المسالة سابقة لاوانها . وقد افلحوا خلال المناقشة في اللجنة الاولى في فرض بعض التعديلات التي يتلخص فحواها في محاولة اعداد ميثاق دولي .

## الاعلام في خدمة التعاون

ومع ان القرار الذي اتخذته اللجنة ابعد من ان يعكس ارادة العصر باتم قدر فانه ثبت ضرورة صياغة المبادئ التي تنظم استخدام الدول توابع الارض الاصطناعية للبث التيلفزيوني المباشر . كما ثبت القرار عددا من المبادئ الاساسية التي يجب ان يقوم عليها ذلك الاستخدام ومنها مراعاة السيادة ومنع التدخل في شئون الدول الداخلية وغير ذلك . وكلفت لجنة استخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية لدى هيئة الامم المتحدة بالشروع باسرع مايمكن في وضع مبادئ للتعاون الدولي في هذا المجال .

ان الاتحاد السوفييتي الذي يسهم انشط اسهام في الابحاث الكونية ، يعمل بلا انحراف على اتخاذ تدابير محددة فعالة على اساس جماعي ، رامية الى ضمان استخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية فقط . وان الاقتراح السوفييتي الاخير هو ايضا مشرب بفكرة توثيق التفاهم بين الشعوب وتطوير العلاقات الودية بين الدول . ولقد اكد اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وهو يخطب في الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة «ان الغرض من طرح هذه المسالة يتلخص في امر واحد وهو ان يربط استخدام النوع الجديد من التكنيك الكوني منذ البداية ربطا وثيقا بالاهداف النبيلة ، اهداف السلم والصداقة بين الشعوب» .

# تعاون مثمر

استمرت ٩ ايام في موسكو الدورة التاسعة للجنة السوفييتية المصرية المختلطة لاستغلال الثروة السمكية . وقد بحث اعضاء اللجنة وخبراؤها المسائل التي تهم الجانبين واتفقوا على ما يجب القيام به من الاجراءات لتطوير التعاون السوفييتي المصري في مجال صيد السمك . وفي الختام تم توقيع البروتوكول الذي رسم اجراءات رئيسية لتطوير العلاقات الثنائية بين صيادي السمك المصريين والسوفييت لعام ١٩٧٣ . وقد وقع السيد الود بهاء الدين على البروتوكول من الجانب المصري كما وقعه ميخائيل اورلوف نائب وزير الثروة السمكية الذي انتخب رئيسا للدورة الحالية ، من الجانب السوفييتي .

لقد اقيمت العلاقات الودية بين الهيئات المسئولة عن الثروة السمكية في الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية في فبراير عام ١٩٦٤ على اساس اتفاقية التعاون المعقودة بين الدولتين في مجال تطوير صيد السمك في البحار . وتحقيقا لتلك الاتفاقية تعقد دورات سنوية للجنة السوفييتية المصرية المختلطة الخاصة باستغلال الثروة السمكية في كل من البلدين بالتالي .

فماهي البنود الرئيسية للبروتوكول الذي وقع في الدورة الحالية ؟

كان الاتحاد السوفييتي ولايزال يقدم لجمهورية مصر العربية مساعدة كبيرة في اعداد الملاكات فيعمل خريجو المعاهد العليا السوفييتية في كثير من مجالات الاقتصاد المصري بما في ذلك الصناعة السمكية . ووفقا للبروتوكول ستستقبل جماعة كبيرة جديدة من الشباب المصري في المعاهد السوفييتية العليا التي تعد الاختصاصيين في شئون الثروة السمكية اما جماعة اخرى فسوف تتدرب في الهيئات السوفييتية الخاصة بهذه الثروة .

ومنذ وقت غير بعيد بدأت جمهورية مصر العربية في ممارسة صيد السمك في عرض المحيط ، اذ ابحرت سفن الصيد المصرية الى المحيط لاصطياد مختلف انواع الاسماك ويقتضي البروتوكول توثيق التعاون بين صيادي السمك السوفييت والمصريين الذين يمارسون صيد السمك في نفس المناطق من المحيط .

ومما له اهمية كبيرة بالنسبة لتطوير صناعة السمك المصرية مساعدة الخبراء السوفييت على اجراء الابحاث العلمية في المياه المجاورة لسواحل جمهورية مصر العربية . لقد انتهت في اواخر العام الماضي الاعمال التي اختتم بها بحث الجزء الشرقي من البحر الابيض المتوسط . وقد ضم الفريق الذي كان يقوم بتلك الابحاث خبراء سوفييت ومصريين .

وفي عام ١٩٧٣ ستجرى مثل هذه الابحاث تلبية لطلب من الجانب المصري في البحر الاحمر وسيقوم بها الخبراء السوفييت باشتراك المصريين على ظهر السفينة السوفييتية للابحاث العلمية .

وتطور مصر تربية الاسماك وصيد الاسماك في الاحواض الداخلية بالبلاد في الآونة الاخيرة فكان الاتحاد السوفييتي الذي له خبرة كبيرة في هذا المجال ، يساعد الهيئات المصرية التي تقوم بتربية السمك ، في دراسة الثروة السمكية في الاحواض الداخلية واستغلالها . فيتوقع ان يقدم لمصر الاجهزة الضرورية لمختبرات تربية السمك في بحيرات المنزلة وقارون وناصر وايفاد الخبراء السوفييت اليها . ومما له اوسع الامكانيات من هذه الناحية بحيرة ناصر التي نشأت نتيجة بناء السد العالي . وتتجه النية الآن الى صيد اكثر من ١٧ الف طن من اصناف السمك الثمينة في هذا العام .

وبعد توقيع البروتوكول طلب مراسلنا الى السيد الود بهاء الدين ان يلقي كلمة بمناسبة توقيع البروتوكول فقال ان تعاوننا في مجال الثروة السمكية اصبح تقليديا وكان جميع اعضاء الوفد المصري الذي كان يشترك في اعمال الدورة الحالية ، مرتاحين جدا جدا لنتائج المباحثات . اما البروتوكول الذي وقعناه فيقتضي توسيع التعاون بين صيادي السمك السوفييت والمصريين كما اننا على ثقة في ان يساهم هذا البروتوكول لا في تطوير صناعتنا للسمك فحسب بل كذلك في توثيق العلاقات السوفييتية المصرية بوجه عام .

# اتجاه لينيني ثوري للسياسة الخارجية

منذ وقت غير بعيد صدرت في الاتحاد السوفييتي مجموعة من خطابات ومقالات ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بعنوان «الحزب الشيوعي السوفييتي ونضاله من اجل وحدة كافة القوى الثورية والمحبة للسلام» . اعدها معهد الحركة العمالية العالمية لدى اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي كما اصدرتها دار النشر «ميسل» (الفكر) . وننشر فيما يلي مقتطفات من مقال اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي بمناسبة صدور هذا الكتاب .

يتضمن الكتاب تحليلا ماركسيا لينينيا للعملية الثورية العالمية ويجمع اهم احداثها ومظاهرها واتجاهاتها الجديدة بتعقدها وارتباطها بعضها ببعض .

ومن اهم مواضيع المواد التي تحتوي عليها المجموعة ، قضايا الاشتراكية العالمية . فيتبين منها بجلاء تام ان الحزب الشيوعي السوفييتي ولجنته المركزية اللينينية يحققان بمسئولية عالية واجبهما الاممي وهو المساهمة بكل الوسائل في زيادة قدرة النظام الاشتراكي العالمي وجعله اسرة قوية متلاحمة للشعوب الشقيقة التي تبني معا مجتمعا جديدا وتدافع عنه ويغني بعضها البعض خبرة ومعرفة ، وهو ما يجعل منها نموذجا لاسرة عالمية للشعوب الحرة في نظر العالم كله .

وكانت ولاتزال من اكبر مهام السياسة الخارجية السوفييتية زيادة تضامن الدول الاشتراكية ووحدة عملها على اساس مبدأ الامميـة البروليتاريـة الاشتراكية والمساعدة التامة على دعم مواقـع الاشتراكية وحل المسائل التـي تطرحها الحياة بتعقدها وتنوعها حلا مبدعا .

ويعالج الكتاب بشكل عميق ويطور نظريا الى القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تشغل بال البشرية المعاصرة بما في ذلك المسائل الدولية الملموسة .

ويشمـل اتجاه سياسة الحزب الشيوعـي السوفييتي ونضاله من اجل تحقيق تحول جذري نحو الانفراج والسلام وضمان الامن الجماعي في القارة الاوروبية ، مجموعة كبيرة من قضايا اوروبا ومن بينها علاقات الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكيـة الاوروبيـة مع الدول البورجوازية الاوروبية . ومسالة اعداد المؤتمر الاوروبي العام الذي من واجبه ان يفتـح عهدا جديدا في تاريخ اوروبا .

وتظهر المواد التي يضمها الكتاب ان الحزب الشيوعي السوفييتي ولجنته المركزية اللينينيـة قد رسما انطلاقا من تقييم الوضع الناشئ تقييما شاملا يعتمد على الوقائع ، مشروعا جريئا واقعيا عميقا لتحقيق تحول نحـو الانفراج والسلم في اوروبا .

وقد خلقت الظروف الملائمة لمثل هذا التحول عن طريق تسوية وتطوير العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي والدول الاوروبية وحل المسائل الاوروبية المعلقة استنادا الى الاعتراف النهائي بتغيير الحدود في اوروبا نتيجة الحرب العالميـة الثانية .

ان تعزيز السلام ووضع حاجز متين في وجه العدوان الامبريالي والقضاء على مواقـد الحرب والخطر الحربي انما هو اهم موضوع في خطابات السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي التي يتضمنها الكتاب . ويبرز فيها بوضوح موضوع التضامن الاخوي مع فيتنام المناضلة التي اصبح اسمها في عيون العالم كله رمزا للنضال البطول ضد العدوان .

اما سياسـة الحزب الشيوعـي والحكومة السوفييتية في الشرق الاوسط فتبينها رغبتهما في تسوية الوضع عن طريق تصفيـة اثار العدوان الاسرائيلي اذ يتلق ذلك والمصالح الجذريـة لشعوب هذه المنطقة . «لا يمكن القبـول بان يتلقى المعتدي مكافأة على عدوانه بضم الاراضي العربية المحتلة .

وتنبغي الاشارة بوجه خاص الى مسائل المرحلة الراهنة من الحركة الوطنية التحررية التي تشغل مكانة مرموقة في مواد الكتاب . وجاء في الكتاب «ان الحياة قد اظهرت بوضوح ان تطور البلدان النامية في طريق الاستقلال الوطني يصطدم حتميا بسياسة الامبريالية ولايجري الا في سير النضال ضدها» . والان حينما تم تحطيم نظام الامبريالية الاستعماري ، بوجه عام ، دخل عالم المستعمرات السابق مرحلة جديدة يبرز فيها النضال من اجل التحرر الاجتماعي كمسالة ملحة الى جانب النضال في سبيل التحرر الوطني .

يسير الحزب الشيوعي السوفييتي على سياسة لينينية مبدئية في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول الراسمالية تتمشى تماما مع مصالح السلم والمصالح الجذرية لجميع البلدان والشعوب .

ومن المعروف جيدا الان ما تسفر عنه السياسة الخارجية السوفييتية من النتائج وهي توفق بين رد المطامع العدوانية الامبرياليـة ، والاستعداد للتعاون مع البلدان الراسمالية لصالح تعزيـز السلم واحترام حقوق الشعوب في التطور المستقل والحر .

ان هذا الاتجاه الذي يهدف الى ضمان وحدة جميع القوى الثورية والمحبة للسـلام واستقلال كل القوى الاحتياطية للسلم بما في ذلك الجماهير الواسعة من الكادحين والاوساط البورجوازيـة الواقعية التفكير في البلدان الراسمالية قد اتى بثمار غنية وهي التغيرات التي تطرأ الان نحـو الانفراج في اوروبا وغيرها من مناطـق الكرة الارضية .

من المعروف ان النضال في سبيل نزع السلاح كان منذ الاعوام الاول من قيام الدولة السوفييتية ولايزال من اهم اتجاهات سياستها الخارجية .

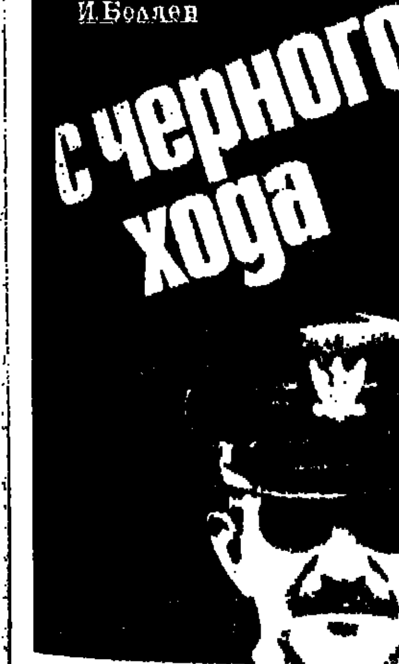
وهناك الان دليل جديد على تحقيق الاجراءات الموجهة الى تعزيز الامن الدولي ونزع السـلاح فقد صادقت الدورة السابعة والعشرون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر الماضي على الاقتراح السـوفييتي حول «عدم استخدام القوة في العلاقات الدوليـة وتحريم استخدام السلاح النووي الى الابد» واوصت مجلس الامن بان يتخذ باسرع وقت ممكن مايلزم مـن الاجراءات لتحقيق القرار المتخذ . فذلك القرار يجب ان يساعد على تقدم مسالة نزع السلاح العام التام التي سيبحثهـا مؤتمر نزع السلاح العالمي الذي اقترح الاتحاد السوفييتي عقده ووافقت الجمعية العامة عليه .

من مجلة «كومونيست» موسكو .

# من خلال المدخل الخلفي

صدر في موسكو بعدد كبير من النسخ كتاب ايغور بيلايف بعنوان «من خلال المدخل الخلفي» وكان مؤلف الكتـاب قد عمل خلال عشرة اعوام تقريبا في البلدان العربيـة كمراسل لجريدة «البرافدا» ، كما كان ولايزال يكتب الابحاث العلمية حول اوضاع البلدان العربية وتاريخها وبعد العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية عام ١٩٦٧ زار ايغور بيلايف الولايات المتحدة حيث التقى بالسياسيين والصحفيين وقادة مختلف المؤسسات والمنظمات الامريكية وكان ما لاحظه الصحفي وسجله خلال لقاءاته ومقابلاته واحاديثه هناك قد تحول الى مصدر لتاليف هذا الكتاب الذي يلقي ضوءا على الجانب الخفي من جوانب اعداد العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية . لقد اضطلعت مخابرات واشنطن وتل ابيب بدور غادر في كل ما سبق شن العدوان الاسرائيلي على مصر وسوريا والاردن .

كانت مصلحة المخابرات المركزية في الولايات المتحدة ولاتزال تخدم مصالح المجموعة العسكرية الصناعية . ويقنع كتاب «من خلال المدخل الخلفي» القارئ بان مديري مصلحة المخابرات المركزية يلعبون في سياسة الولايات المتحدة منذ زمن بعيد دورا اهم بكثير مما تصوره الاوساط الرسمية فكانوا قبل يونيو عام ١٩٦٧ بمدة طويلة يخططون للعدوان الاسرائيلي على البلدان العربية آملين في ان «يجمد» انتصـار اسرائيل الخاطف الذي يؤدي الى اسقاط الانظمة التقدمية في البلدان العربية ، تطور حركـة التحرر الوطني في هذه المنطقة ، وبالتالي يدافع عن مصالح احتكارات البترول الامريكية .




وقـد تحدث المؤلف في كتابـه بالتفصيل عن النشاط التجسسي والهدام لرجـال المخابرات الاسرائيلية في البلدان العربية واتصالاتهم الوثيقة بزملائهم في اوروبا وفيمـا وراء البحار . فمن المعروف ان المخابرات قد نشأت في اسرائيل رسميا في عام ١٩٤٨ اثر اعلان البيان حول تكوين الدولة اليهودية . ولكن ذلك ليس الا تاريخـا رسميا لولادتها . اما في الواقع فظهرت للوجود في عام ١٩٣٧ . حينما قرر زعمـاء النقابـات اليهودية في فلسطين وزعماء هاغانـا (الجيش السري) تاسيس مخابرات خاصة . وكان اسمها الكامل مساد عليا بيت (اي منظمة الهجرة الثانية) وكانت مهمتها الرئيسية آنذاك تنظيم هجرة اليهود الى فلسطين العربية سريا وعلى نطاق واسع ، وكان اعضاء هذه المنظمة يحصلون على الاسلحة لان زعماءها كانوا آنذاك يعدون العـدوان على عرب فلسطين . وتولت تلك المنظمة تنفيذ مهمة اخرى هي تنظيم النشاط التجسسي في فلسطين وخارجها وبعد نشوء الدولة الاسرائيلية وقعت منظمة مساد تحت مراقبة العناصر العسكرية واقامت روابط مع وزارة الخارجيـة . وهذه المنظمـة من بين المخابرات الاسرائيلية الان كما انها تنظم وتنسق نشاط عملائها .

ولقد اطلق المؤلف على بعض الشخصيات المذكورة في الكتاب اسماء مستعارة ، الا ان كل قارئ يعرف مديـر المخابرات الاسرائيلية مائير اميت . هذا وستنشر الجريدة في احد اعدادها المقبلة مقتطفات من كتابه ايغور بيلايف «من خلال المدخل الخلفي» ومن بينها الفقرة يتحدث فيها المؤلف عن رحلة الجنرال اسحاقوف الى الولايات المتحدة ولقائه مع قادة المخابرات الامريكية عشية العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ .

# حديث قصير مع شاعر وبناء

* يملك مكتبة غنية وقلبا مفتوحا
* يحب مایاکوفسکی ویسینین وبابلو نیرودا
* مترجم ممتاز ، ويدرس الايطالية والبلغارية
* لايزال يساهم في اعمال البناء منذ ١٨ عاما

**يوري دينيسوف – عامل تركيب وبناء يعمل في بنايات موسكو منذ ١٨ عاما ساهم في بناء المنازل والمدارس ودور الحضانة . انه ليس بناء فحسب ، بل يهوى الشعر ويقرضه . وقد صدر له في عام ١٩٧١ مختارات تضم اشعارا له عنوانها «الطوابق» وتنشر مؤلفات العامل الشاعر وترجماته للشعـر من لغات شعوب الاتحاد السوفييتي في الصحف والمجلات وفي مطبوعات خاصة .**

وامامي الآن مختارات «الطوابق» وقد صدر عن دار النشر «مالادايا غفارديا» . لقد قوبل هذا الكتاب بحرارة من قبل القارئ والناقد . وفاز مؤلفه بجائزة دار النشر . عندما تقرأ اشعار دينيسوف تشعر كانك وقفت على «قمة» بناية يلفحها الريح من جميع الجهات حيث تعلو الى ارتفاعات شاهقة تدير الراس وتضيئها نيران اللحـام . حيث اين يمكن لك ان ترى ارض موسكو ؟

## اين تعلم فن الشعر ؟

لقد نشرت الاشعار الاولى ليوري دينيسوف في مجلة «الشباب» عام ١٩٥٦ ، وكان وقتئذ يبلغ من العمر ٢٠ عاما ، ويعمل نجـارا في البنايات ويدرس في نفس الوقت في الجماعة الادبية «الشموخ» التابعة لصحيفة «نجمة البناء» التي تصدر بنسخ كثيرة . هنا في هذه الجماعة تعلم يوري فن الشعر .

ماذا يعمل يوري دينيسوف الان ؟

– انا اقوم الآن بتاليف ديوان جديد بعنوان «الضاحية» . وفي نفس الوقت اترجم اعمـالا كثيرة من اللغة الاوكرانية ولغات بيلوروسيا وبوريات واسيتيا وابخاز واضيغيا . وفي عام ١٩٧٣ ستصـدر «مالادايا غفارديا» مختـارات شعرية للشـاعر الاوكراني الموهوب فلاديمير يولاينكو الذي استشهد على الجبهة في الحرب الوطنية العظمى . وقد ترجمت اشـعاره هو والشاعر ليف سميرنوف وسـتنشر معـا في المختارات . وهناك شاعر اوكراني آخر احبه واترجم اعماله بانفعال خاص ، وهو فلاديمير زاباشتانسكي . انه انسان يتميز برجولـة وصلابة روحية نادرة . لقد اصيب بالعمى وفقد يديه الاثنتين على اثر انفجار في المحجر الذي كان يعمل فيه . ولكن هذه الكارثة والتجربة القاسية لم تحطم عزيمة زاباشتانسكي ، ولازال يعمل كسابق عهده ، واصبح الشعر سـلاحه الآن .

سالت يوري عن احب الشعراء اليه ، ومن يعتبره معلما له .

اجاب :

– احبهم الى هو مایاكوفسـكي . وايضـا تاثرت جدا باعمال الشاعر الرائع بلحل روسيا سيرغي يسينين . ومن الشعراء الاجانب يعجبني شـعر بابلو نيرودا ، ونيكولاس غيليـن ، وسلفاتور كفازيمودا ، وروبرت فروست .

وعلى رفوف الكتب التـي يملكهـا يوري دينيسـوف وجدت دواوين كثيرة ومختـارات ومنتخبات لاحصر لها ، ولاعجب في هذا فهنـا يقطن شاعر ، ووجدت بجانبها كتبا كلاسيكية روسية ومؤلفات الشعراء السـوفييت والاجانب المعاصرين . ووقع بصري صدفة على كتاب تعليم اللغة الايطالية . قال يوري دينيسوف :

– اريد ان اتعلم اللغة الايطالية فقد احتاج اليها . لقد قرات ذات مرة ترجمة اوكرانيـة لاشعار العامل الايطالي الشاعر ووكو سكوتيلارو انها اشعار تتسم بانسانيتها العميقة وبصراحتها وواقعيتها ، فهي تستلهم حياة الناس البسطاء وقد تاثرت بهـا جدا . لكي تترجم مثل هذه الاشعار بصورة جيدة يجب معرفة لغتها الاصلية .

لقد حدثني دينيسوف عن قراءاته وقال انه يتابع باستمرار الصحيفة البلغارية «ليتراتورين فرونت» ، وقد تعلم اللغة البلغارية بالتدريج ويعلم الأن بترجمة اعمال شـعراء بلغاريـا الاشتراكية .

– ماهي الهوايـات الاخرى التي تجذب عامل التركيب يوري دينيسوف بجانب هواية الشعر ؟

قال يوري :

– اهوى التجول في الغابات المحيطة بموسكو وصيد الاسـماك في الانهار ، واحب العمام واعرف انواعه وسلالاته . كما احب اصدقائي حبا كبيرا ، فليس هناك اعز من الصـداقة الحقيقية والاهتمام والمشاركة الانسانية .

دوبرولولسكي




ماريا تشيرفينا


دميتري تشيرفين


ناتاليا تشيرفينا

## اكتشاف فني كبير
# ١٦ لوحة دفعة واحدة لاوستروفسكي

الاكتشاف الذي نحب أن نتحدث عنه منقطع النظير ، فقد وجدنا بين ايدينا سـت عشرة لوحة زيتية دفعة واحدة بريشـة رسام مجهول عاش في القرن الثامن عشر واسمـه غريغوري اوستروفسكي .

لقد وصـل سـافيل يامشيكوف الخبير في الفنون الجميلة والعامل في ورش الترميم الفني المركزية الى مدينة كوستروما لدراسـة رصيد متحف الفنون المحلي ، وهو منهمك منـذ عدة اعوام باصدار كاتولوجات لآثار الرسم الروسي القديم .

وقـد عرض فيكتور ايفناتيف مديـر متحف الفنون التشكيلية في كوسـتروما على المرمم ثلاث لوحـات قاتمـة عثر عليهـا في سوليغاليتش ... وبعد بضعـة ايام انتقل مع ياميشكوف الى سوليغاليتش للعمـل في متحف آثار المنطقة المحلي ... وهناك اكتشف الخبيران ١٣ لوحة اخرى بريشة نفس الفنان الذي رسم الثلاث الاولى . وكانت اللوحات السـت عشرة صورا للاشـخاص رسـمها الفنـان غريغوري اوستروفسكي كما يؤكد ذلك التوقيع بالاحرف السلافية القديمـة على وجـه اغلب اللوحات الخلفي .

لقد كانت طبقة كثيفة من اللاك الذي اسود بمرور الزمن تخفي الرسم ، وتشققت سطوح اللوحات وظهرت حفر صغيرة في بعض الاماكن وكان يبدو لاول وهلة انه تستحيل اعادتها الى حالتها الطبيعية ، الا ان المرمم المحنك ادرك انه يمكن انقاذ اللوحات اذا بدأ العمل فيها بلا ابطاء ...

من الطبيعي ان يرى الاختصاصي ، في لوحة لايلاحظ فيها الانسان العادي الا اللاك القاتم ، رائعة من روائع الرسم . فقد ادرك ياميشكوف وايفناتيف ان تلك اللوحـات اكتشاف مثيـر لايحـدث الا نادرا جدا . امـا غريغوري اوستروفسكي الرسام فيجهله حتى الاختصاصيون في الفن ، وليست له الا لوحة وحيدة بريشته موجودة في متحف التاريخ تصور احد الاشخاص .

لقد عمل خير المرممين ومن بينهـم سيرغي غالوشكين وايغور تاراسوف وناتاليا مارينيكوفا لاعادة اللوحـات من سوليغاليتش الى حالتهـا الطبيعية . فكان المرممون يعملون ليل نهـار متعجلين انقاذها من الخطر الذي كان يهددهـا بلا هوادة . وحينما نقارن الان بين اللوحـات التي «بعثت» والمغطاة باللاك الجديد الشفاف ، والمنقولة على القماش الجديد وبين مظهرها في الوقت الذي عثر عليها الخبيران ، وهي قاتمة وقماشها بال يشرف على التفتت ، يذهلنا عمل مرممينا بمهارته ودقته .

وبينما كان يجري ترميـم اللوحات بدأ في سوليغاليتش البحث في الارشيف عن ايـة معلومات عن غريغوري اوستروفسـكي والناس الذين صورهم في لوحاته .

وبنتيجـة البحث علـم ان غريغـوري اوستروفسكي قد صور في اللوحات المكتشفة افراد عائلة تشيريفين النبيلة . ورسم صورتين منها في عام ١٧٤١ اما باقيها فيعود رسمهـا الى السبعينات من نفس القرن . وقد صـور الرسام كذلك اقارب تلك العائلة واصدقاءها ويمكن الافتراض انه كان يعيش في بيت هؤلاء النبلاء كرسام خاص لهم . وكل ذلك يجعلنـا نفترض ان غريغوري اوستروفسـكي كان من اقنان العائلة .

وفي نفس الوقت تدهشنا مهارة الفنان في معرفة اسلوب الرسم الاوروبي . ومن الممكن ان افراد العائلة كانوا يصحبونـه معهم الى موسكو وبطرسبورغ وربمـا الى باريس التي كان لافراد عائلة تشيريفين علاقات وثيقة بها مدة طويلة جدا . ولعل الفنان الموهوب قـد شاهد كثيرا من روائع الفن . ليتميز اسلوبه برقة وخفة ونبل . وتذهل لوحاته بجمالهـا الصافي لان كل لون وضعه الرسام على القماش بلمسة رقيقة للغاية يتزايد تدريجيا قوة ويظهر في النهاية بزهوه الكامل .

الا ان صور النـاس بريشـة غريغوري اوستروفسكي لاتذهلنا باسلوبها الفني ، بل تثيرنا بقدرة الفنان على اكتشاف طابع الانسان ويبدو وكانه يلقي نظرة الى قرارة الشـخص الذي يرسمه فوجوهـه تعبر عن الكبرياء او السذاجة ، عن السخريـة او الاعجاب . وكان اوستروفسكي رساما يسـتطيع التعبير بنفس المهارة عن عالم الطفل الصافي وحكمة الشيخ ، عن اناقة نبيل من العاصمة وسذاجة وبساطة ساكن في الارياف .

للفن قوة عجيبة . لقد اخذ هؤلاء النـاس الذين عاشوا في القرن الثامن عشر يشغلون بالنا ونحن نتحدث عنهم ونحـدق الى وجوههم ونفكر في مصيرهم وفي حسن حظهم اذ اصبحوا خالدين بفضـل مهارة عبدهم الفنـان الكبير غريغوري اوستروفسكي ...

ولكن من هو هذا الفنان ؟ كيف كان يعيش وفيم كان يحلم ؟ متى ولد وتوفي ؟ اننـا لانعرف عنه شيئا . وقد لا نعلم عنـه ابدا غير اننا نعرف بوضوح ان اسمه سيسجل في تاريخ الفن الوطني الى الابد .

لقد اختطف الزمن منا تاريخ حيـاة غريغوري اوستروفسكي غير ان نتاجه الذي كان منسيا مدة طويلة انتظر سـاعته ليعود الى الشعب وبعد مضي عدة اشهر سـيفتتح في موسـكو معرض للوحات التي اكتشفت في سوليغاليتش .

يهتم كثير من قرائنا بالموسيقى والرقص في بلادنا ، ونتحدث فيما يلي باختصار عن الجاز السـوفييتي تلبية لاسئلة البعض .

# الجـاز شكـل موسيقـي وقيمـة جماليـة

**قدم فالينتين بارناخ الشاعر والموسيقار والفنان الذي كان يعمل مع المخرج مايرهولد ، في اكتوبر عام ١٩٢٢ ، الى الجمهور في احد مسـارح موسكو جوقة موسيقية بسيطة واطلق عليها اسم اول جوقة جاز في جمهورية روسيا الاتحادية . هكذا ولد الجاز في بلادنا .**


فرقة الجاز الجورجية «ريثيرو»

ومنذ وقت غير بعيد اليمت فـي المتحف البوليتيكنيكي وكذلك فـي قاعة الحفلات في اتحـاد الملحنين السوفييت حفلات رائعة بمناسبة يوبيل الجاز السوفييتي فالتقـى على نفس المسرح «الاجداد والاحفاد» برواد الجاز السوفييتي وجيله الجديد . وقد تحدث «شيوخ» الجـاز السوفييتي ليونيد اوتيسوف واليكساندر فارلامـوف واوليغ لوندستريم ولاتس اوياخ عـن الماضي وعن اصدقائهم وزملائهـم الذين كان تاريخ الجـاز السوفييتي مرتبطا بهم ارتباطا وثيقا . وقد فاجات المجتمعين اوركسترا المشتركين فـي جوقـات الجـاز في العشرينيات والثلاثينيات وعاد الجمهور رهـر يستمع الى الالحان والاغاني التـي اداها الموسيقيون القدامـى ، الى الاعوام الاولى من قيام الجاز وتاليف موسيقاه في بلادنا . لقد عزف فـي ذلك الوقت عدد كبير من الجوقـات والفرق احسن المؤلفات من موسيقى الجاز الكلاسيكية في ذلك العهد . كما بدا الملحنون السوفييت الشبـاب يؤلفون هذه الموسيقى . وقد اسهمت اوركسترا كـل من ليونيد اوتيسوف واليكساندر تسفاسمان بقسط كبيـر في تطوير موسيقى الجاز والموسيقى الخفيفة في البلاد . اما جوقة الجـاز واوركسـترا الاذاعة تحت قيـادة اليكساندر فارلاموف فكانتا «معاهدتين» مباشرتين لفرق الجاز العاملة اليـوم واثرتا تاثيرا كبيرا في اسلوب اداء فرق الجاز السوفييتية . ففي مثل هذه الفرق نمت كوادر الملحنين والعازفين .

ويوجـد في الـوقت الحاضر في الاتحاد السوفييتي عدد كبير مـن فرق الجاز المحترفة والجوقات الاخرى التي تعزف موسيقاها .

## اندية خاصة

وتعزف هذه الموسيقى في قاعات الحفلات وبالاذاعة وفي الاندية وقاعات الرقص ، ولهواة الجاز في لينينغراد وموسكو وكـويبيشيف ودونيتسك وريغا وفورونيج وغيرها من المـدن السوفييتية اندية خاصة وهم يقيمون بمساعـدة المنظمات الاجتماعيـة مهرجانات كبيرة لموسيقى الجـاز تشترك فيها خيرة فرق الجاز والعازفين . وتشترك جوقات الجـاز السوفييتي كذلك في مسابقات موسيقى الجـاز الاجنبية .

وهذا النشاط كله ثمرة للموقف الجدي لعازفي هذه الموسيقى وهواتها ويجدر بالذكر ان الجاز كشكل خاص للمـوسيقى وقيمـة مـن القيم الجماليـة ، يستحـوذ على اهتمام عـدد كبير مـن الملحنين السوفييت الموهوبين . وقد اغنـى ابداعهم شكلا ومضمونا . فاشتـرك ملحنونا بنشاط في مختلف المهرجانات والمسابقات ، ووضعوا كثيرا مـن المؤلفات الموسيقية لجوقات الجـاز الكبيرة والصغيرة . ومن بينهـم روديون شيدرين والدريه اشبـاي ومراد كاجلايف .

وقد ازداد دور العازف الملحن في كل هذه الفرق بظهور رعيل مـن موسيقيي الجاز الموهوبين من الشباب مثل غارانيان وزوبوف وزيتشكـوف وبريل وبولانوف ولوكيانوف فـي موسكـو ونوسوف وهولدشتين في لينينغراد الذين يعزفون باسلـوب حديث معاصر . وفي الخمسينات والستينات نشات مدرسة سوفييتية اصيلـة لوضع واداء موسيقى الجـاز . والان يمكن القول : ثمة جاز سوفييتي بنبل واسلوب وطني لاداء هذه الموسيقى العذبة .

غيراسيموفا

# في ليلة شتائية موحشة

**عملت ابان الحرب الوطنية العظمى محاضرة في لجنة الحزب لمحافظة ايفانوفو وغالبا ما كنت ازور المستشفيات واتحدث الى المحاربين الجرحى . في واحدة من هذه الاماسى روى لى جندى قصة لاتزال تؤثر فى طيلة سنوات عديدة .**

في ليلة موحشة من ليالى شهر ديسمبر اندفعت من اعماق الغابة المغطاة بالثلج زلاقة محملة بالقش ثم توقفت . كان يسوق الحصان فلاح عجوز . وقبل ان ينزل من الزلاقة تفحص المكان حوله بانتباه واصاخ السمع طويلا . كانت الغابة الشتائية غافية . فالقى الشيخ القش فوق الثلج وسأل بصوت خافت :

— احى انت ياولدى ؟

ولم يأت الجواب . وبدا الشخص الراقد فى قاع الزلاقة ميتا . كانت بقع الدماء على وجهه قد عتمت .

— اصبح ا مسه الشيخ برفق . ثم وضع حفنة من الثلج على شفتى الرجل الجامدتين المسودتين . وفجأة عكر السكون دوى خفيف فالتقط الشيخ الزمام برشاقة فاستدار الحصان الى اليسار .

صارت القرية المنكوبة تبتعد . ولكن الالمان انتبهوا فارسلوا المطاردين ... فكان لابد من الاسراع فى السير ولكن هل يتحمل قلب القوميسار (١) ؟ وراحت الزلاقة تزحف ببطء وحذر «لو يعيش فقط !» كان يجول هذا فى ذهن الشيخ.

... قبل ذلك اليوم الرهيب لم يكن احد فى القرية يعرف اى انسان هذا الذى يطارده الفاشيست بمثل هذا السعار ويعدون بجبال من ذهب لقاء اصطياده . لم يسمعوا عنه الا انه يعيش حياة الغابة كالانصار الاخرين ولايعرف احد اسمه الحقيقى . وهو يسمى «النسر» وكان «النسر» يذكر المحتلين بنفسه كل يوم . ففى الليالى كانت تظهر بازاء الاكواخ تماثيل ثلجية تختلف عن تلك التى يصنعها الاطفال . وكان الناس يسارعون الى هدم التماثيل قبل انبلاج الصباح . فقد كانت ملفوفة فيها بشكل اسطوانة جرائد ومنشورات ونداءات الى المواطنين السوفييت ... ومنها كان الفلاحون يعرفون حقيقة

(١) المشرف السياسى فى وحدة عسكرية و (المترجم) .

الوضع فى الجبهة ونضال الجيش السوفييتى من اجل حرية الوطن واستقلاله . ومنذ ان قرأ الشيخ واحدا من هذه المنشورات اصبح يطلق على «النسر» دون ان يدرى لماذا ، لقب «القوميسار» وكانوا فى القرية يقولون ان القوميسار يعرف الالمانية ايضا معرفة حسنة . لقد افلح فى تضليل الفاشيست وفى ان ينتزع منهم بالاشتراك مع جماعة الانصار عربات محملة بالمواد التموينية . فتجهز الانصار بالطعام ولم ينسوا الاهالى ايضا . بعد ذلك احترق السجن . ففر جميع الذين اعتقلهم الهتلريون واختفوا فى الغابات .

انذاك ذاع نبأ مقلق ومحير ان «القوميسار» نفسه لم يستطع النجاة . ولم يكن احد يعرف حقيقة الامر وكيف تم . ولكن مسارآه الشيخ وابناء قريته بأم اعينهم لاقدر الله على احد ان يراه .

كان المساء يهبط على القرية عندما صدرت الاوامر بان يتجمع السكان عند الكنيسة . وشعر الناس ان الفاشيست يبيتون شرا . فساروا الى مصيرهم كما يسير المحكوم عليه بالاعدام الى المشنقة . سحب الهتلريون من المعبد القديم القوميسار . وصاروا ينكلون به بوحشية امام انظار الناس ليافقدهم الفزع . وظل «النسر» صامتا مغمض العينين . لم تمدفيه قوة اما الاوغاد الفاشيست فصاروا يطالبون الفلاحين بان يقتربوا ويبصقوا على وجه «النسر» . ولكن احدا لم يتحرك من مكانه ابدا وكأنهم تسمروا بالارض .

وفجأة ارتفع خوار الرجل الاخرس الذى يعيش على مقربة من الشيخ واندفع الى «النسر» الطريح على الثلج وبصق ... بينما شحب هوالسه ولم تعد فى وجهه قطرة من الدم .

لم يتوقع احد هذا الامر . فهذا الاخرس كان مغمورا فى القرية . وكان فاقدا القدرة على الكلام منذ الطفولة ولكنه كان يسمع . واشتد هياج الاخرس . وصار يوضح للالمان باصابعه ان هذه نهاية «النسر» وانه هو نفسه سيتعهد بان يواريه بالتراب كيلا يهلك الابرياء بجريرته . اما الالمان فعليهم ان يحفروا حفرة ...

وفرق الناس الى بيوتهم . وانصرف الفاشيست برهة من الوقت الى مكان ما ليتدفأوا ويسكروا من الفرحة . لم يبق احد فى الطريق ... الا الاخرس وحده يطرق الارض المتجمدة بالفاس ليحفر قبرا ويتذكر الشيخ انه هو وزوجته قبعا لدى النافذة المغطاة ولم ينبس احدهما بكلمة للاخر .

وفجأة انفتح الباب على مصراعيه ... ومرشا كلاهما . فقد كان يقف عند العتبة «القوميسار» بواجهته الممزقة الكحين ذاتها . وباللوحة المعلقة على رقبته والتى كتب عليها «نذالي» وذعير المجوزان حتى الموت . ولكن عندما اشعلا الفانوس شاهدا الاخرس فى ملابس القوميسار . وهو يحمل القوميسار الفاقد الوعى . ووضعه على الارض ودفع الباب بجسده كله . واختفى كان شيئا لم يكن ...

لايتذكر الشيخ كيف وجد نفسه فى الزلاقة . ومن اين جاء القش . ومن دس فيه لفيفة الحليب ورغيف الخبز . تم كل شىء فى ضباب . وشخص ما شرح له هامسا اى طريق يحسن ان يسلك وسمع ان الزلاقة كانت تدور حول المنازل والبساتين . لقد كان الشيخ يسمع فى الهواء المندى همهمة الاشخاص ووقع الفؤوس والمساحى . كانوا يدفنون الاخرس الذى نزل مضحيا الى القبر لكى يعيد الحياة والجناح الى «النسر» .

... وفى الغابة استوقفه الصحاب . اخذوا العنان من يد الشيخ ليحولوا الحصان نحو مخيم الانصار . وكان قد اقترب تماما عندما ارتفع الدوى نجاه واخذت الاشجار تتساقط تحت القنابل .

ترى امنذاك كان الجندى الجريح الذى وجد فيما بعد فى المستشفى رقم ١٠٧٩ والـذى روى القصة ؟ لم اعد اتذكر لقبه بعد هذه السنوات الطوال ولكن اسمه كان «تيرينتى» .

سابوجنيكوفا

---

## المهمة الرئيسية للخطة الخمسية

(بقية المنشور على ص ٣)

كيلوواط ساعة وصهر من الفولاذ ١٢٦ مليون طن اى اكثر مما صهر فى اى بلد آخر من العالم . ونقول بالمناسبة ان انتاج الفولاذ فى الاتحاد السوفييتى فى عام ١٩٥٠ كان اكثر بقليل من ٩٠ مليون طن .

وقد تحققت فى العام الماضى نجاحات جديدة فى تنمية صناعة بضائع الاستهلاك . فقد صنع فى عام ١٩٧٢ ٥،١ مليون ثلاجة بينما كان عددها فى عام ١٩٧٠ ٤،١ مليون . كما صنع من اجهزة الراديو والبيك آب ٩،٣ مليون و٧،٨ مليون جهاز . وقد ازداد ازديادا ملحوظا انتاج الصناعة الخفيفة وصناعة المواد الغذائية الامر الذى مكن من تلبية احتياجات السكان الى مختلف البضائع الصناعية الغذائية .

لقد كان عام ١٩٧٢ كما قلنا صعبا للغاية بالنسبة للزراعة فبعد الشتاء القاسى القليل الثلج اصاب كثيرا من المناطق جفاف شديد للغاية وتلفت فى مساحات شاسعة من القسم الاوروبى من الاتحاد السوفييتى مزروعات الحبوب وغيرها من المحاصيل لو كانت هندستنا الزراعية على مستوى عام ١٩٥٥ لبلغ محصول الحبوب فى الظروف المناخية المماثلة حوالى ٩٠ مليون طن . ولكننا جمعنا فى الواقع ١٦٨ مليون طن اى مايزيد بقليل عن المعدل السنوى لمحصول الحبوب فى الخطة الخمسية الثامنة . وكانت الظروف الجوية صعبة كذلك فى مناطق زراعة القطن وبالرغم من ذلك جمع فى الاتحاد السوفييتى فى العام الماضى اكبر محصول من القطن فى تاريخ البلاد بلغ ٧،٣ مليون طن . وقد ازداد كذلك انتاج المزروعات الاخرى والانتاج الحيوانى ايضا .

وتزداد فى بلادنا الاستثمارات الرئيسية والوحدات الانتاجية باستمرار فليس هناك فرع من فروع الاقتصاد او اية منطقة من البلاد لم تدخل فيها فى العام الماضى مؤسسات او اقسام جديدة .

ان نمو الدخل الوطنى والنهوض السريع المستمر بكافة فروع الاقتصاد وتشغيل مؤسسات جديدة ان كل ذلك يدل على تعزز جبروت البلاد الاقتصادى وتقدر اليوم الثروة الوطنية فى الاتحاد السوفييتى بتريليون و٥٠٠ مليار روبل (باستثناء قيمة الارض والغابات) اى مايزيد ٣٠ مرة عما كان عليه الامر فى عام ١٩٢٢ .

### فى طريق التقدم التكنيكى

لقد تم فى العام الماضى تصميم حوالى ٤ آلاف نموذج جديد للآلات والمعدات والاجهزة . وليس هناك فرع من فروع الاقتصاد لم يستلم العتاد الجديد العالى الانتاجية . وفى العام الماضى مكنن واتمت بشكل كامل ٢٨٠٠ قسم من الاقسام والانتاجات كما دخلت حيز العمل حوالى ٩ الاف من السلاسل الميكانيكية و١٥٠٠ من السلاسل الاوتوماتيكية .

وقد بدأ فى العام الماضى انتاج ٢٧٠٠ بضاعة صناعية جديدة لاتختلف من حيث جودتها عن خير المنتجات الوطنية والاجنبية من هذا النوع .

ويدخل التكنيك المعاصر بسرعة فى مجال الزراعة والبناء والتجارة الخ ففى العام الماضى تلقت المزارع السوفييتية عشرات الالوف من مختلف الآلات الزراعية والسيارات ذات التصميم الجديد . كما اخذت تستلم انواعا جديدة من الاسمدة المعدنية وقد بلغ طول الخطوط الحديدية التى تتحرك فيها القاطرات بالكهرباء والوقود ١١٥ الف كيلومتر الى نهاية عام ١٩٧٢ . وتنقل فى هذه الخطوط ٩٨ بالمئة من الشحنات .

ان التكنيك الحديث اساس لنمو انتاجية العمل باستمرار . ففى عام ١٩٧٢ كان اكثر من ٨٠٪ من ازدياد الانتاج الصناعى وثلاثة ارباع من زيادة الدخل الوطنى نتيجة لزيادة انتاجية العمل . ونقول لايضاح الفكرة ان نمو انتاجية العمل فى الاقتصاد قد مكن من توفير عمل اكثر من مليونين ونصف مليون شخص .

### ارتفاع مستوى المعيشة

بموجب قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى وضع برنامج واسع للاجراءات الهادفة الى زيادة رفاهية الشعب باستمرار .

ويخصص لتحقيق هذه الاجراءات جزء كبير من الدخل الوطنى . ففى العامين الماضيين من الخطة الخمسية الحالية انفق اكثر من ٨٠٪ من الدخل الوطنى للاستهلاك بدلا من ٧٣٪ فى اعوام الخطة الخمسية الثامنة . وتنبغى الاشارة هنا الى انه بالرغم من المصاعب التى عانتها البلاد فى العام الماضى كانت الاجراءات الموجهة الى النهوض بالمستوى المادى والثقافى لمعيشة السوفييت تتحقق دوما . ففى العامين الاخيرين ازدادت اجور ورواتب ومنح ما يقرب من ٢٤ مليون شخص وتزداد مداخيل السكان فى آن واحد مع بقاء الاسعار بالمفرق ثابتة . وكان برنامج البناء السكنى الواسع النطاق يتحقق باستمرار . ففى عام ١٩٧٢ انجز بناء اكثر من مليونين و٢٠٠ الف شقة جديدة مريحة وبيت خاص تبلغ مساحتها ما يقرب من ١٠٦ مليون متر مربع . وتحسنت الظروف السكنية لما يقرب من ٢٣ مليون شخص . والمنع البيع فى اماكن المبيعات الحكومية والتعاونية . الامر الذى ادى الى تحسين تزويد السكان بمختلف السلع الصناعية والغذائية . وكانت الاعمال الواسعة النطاق تجرى لتحسين الطب وغيرها من النقاط الاهلية والطرق الخدمات الخ .

والآن حينما اجملت نتائج العام الماضى وتمت الموافقة على مشروع تنمية الاقتصاد لعام ١٩٧٣ يوسع السوفييت المسابقة الاشتراكية فى عموم البلاد . من اجل زيادة الانتاج ورفع جودتها وذلك بشرط تخفيض كلفة الانتاج . ومن اجل تحقيق مقررات السنة الثالثة من الخطة الخمسية بتفوق .



---

# اللغة الروسية بدون معلم

## الدرس السابع والخمسون

فعل : كان БЫТЬ

لايستخدم فعل (كان) عادة فى الحاضر ، الا فى صيغة المفرد الغائب : ЕСТЬ: التى تستخدم فى بعض التراكيب . وقد عرفتم بعضها مثل :

| | |
|---|---|
| هل لديك (لديكم) ...؟ | У вас (тебя) есть...? |
| نعم لدى (لدينا) ... | — Да, у меня (нас) есть... |

(وبعده اسم فى الحالة الاسمية المفرد اوالجمع)

| | |
|---|---|
| عنده (عندها ، عندهم) ... | У него (неё, них) есть... |
| عندى عروسة خشبية . | У меня есть матрешка, |
| عندها اخ ؛ | У неё есть брат, |
| فى الكشك جرائد ومجلات. | В киоске есть газеты и журналы. |

ولاتستخدم صيغة الحاضر من فعل (كان) فى التراكيب التالية :

| | |
|---|---|
| هنا منزل | Это дом. |
| بيوتر فى البيت | Пётр дома (в институте), |
| المجلة مسلية ؛ | Журнал интересный, |
| بيوتر مهندس | Пётр инженер, |
| اليوم الثلاثاء | Сегодня вторник, |

الزمن الماضى من فعل БЫТЬ

| مذكر | مؤنث | محايد | جمع |
|---|---|---|---|
| كان БЫЛ | كانت БЫЛА | كان، كانت БЫЛО | كانوا كن БЫЛИ |

الزمن المستقبل من فعل БЫТЬ

| | | | |
|---|---|---|---|
| نحن سنكون | Мы будем | انا ساكون | Я буду |
| انتم ستكونون | Вы будете | انت ستكون | Ты будешь |
| هم سيكونون | Они будут | هو هى سيكون | Он, она будет |

وفى الماضى والمستقبل يوضع فعل (كان) مصرفا فى الجملة ويطابق فى تصريفه المبتدأ .

Сегодня пятница. Завтра будет суббота. Вчера был четверг.
У меня была матрёшка. Мы были в театре. Я буду дома.
Вчера было воскресенье.

اليوم الجمعة ، غدا (يكون) السبت . بالامس كان الخميس كان عندى عروس خشبية . كنا فى المسرح . ساكون فى البيت بالامس كان الاحد .

ملحوظة : فى الجمل من طراز : بيوتر مهندس
Пётр — инженер.

يتحول الخبر (مهندس) فى الماضى والمستقبل الى الحالة الالية بعد فعل (كان) :

كان جدى طبيبا . تانيا ستكون مدرسة ؛
Мой дедушка был врачом. Таня будет учительницей.

ولكن فى الحاضر :
Мой дедушка — врач. Таня — учительница.

ويستخدم فعل (كان) فى المستقبل أيضا لاشتقاق الخبر المركب من الافعال غير التامة :

Я буду читать журнал. Мы будем обедать в три часа.
Они будут изучать русский язык.

ساقرأ المجلة ، سنتغدى فى الثالثة ، سيدرسون اللغة الروسية.

### تمارين

١– اكتب الجمل التالية مرة فى الماضى ، ومرة فى المستقبل :

У неё есть матрёшка. Дима и Катя дома. Олег студент, Сегодня воскресенье. У меня есть фотоаппарат. Галя медсестра. Сегодня среда, Виктор в больнице. Нина в школе. Сегодня понедельник, Я шофёр,

٢– اكمل الجمل التالية حسب النموذج مستخدما الكلمات الموضوعة بين الاقواس :

نموذج :

Виктор... (театр): Виктор был в театре.
Мария Васильевна... (библиотека). Пётр Степанович... (кино), Студенты... (клуб). Пальто... (коридор). Вещи... (чемодан). Твоя рубашка... (диван), Мой брат... (Ленинград),

٣– انظر الى الرسوم وقل : اى يوم كان امس ، واى يوم اليوم واى يوم سيكون غدا (انظر النموذج) :

نموذج :

февраль 4 воскресенье

Сегодня воскресенье.
Вчера была суббота.
Завтра будет понедельник.

февраль 5 понедельник

февраль 6 вторник

февраль 7 среда

февраль 8 четверг

февраль 9 пятница

февраль 10 суббота

### الى اصدقاء اللغة الروسية

فى نهاية فبراير ١٩٧٣ ستبدا صحف «انباء موسكو» و«نوفيداديس دى موسكو» و«نوفيل دى موسكو» و«موسكو نيوز» بنشر سلسلة جديدة من دروس تعلم اللغة الروسية لقرائها وللراغبين بدراستها .

وتتكون هذه السلسلة من سبعين درسا ، وهى معدة من قبل المركز العلمى اللغوى التابع لجامعة موسكو ، ومبنية على لغة التخاطب الحية ، الامر الذى يسهل على الدارسين الالمام بها وقراءة الصحف والمجلات السوفييتية ، وذلك يساعد على اقامة العلاقات مع الناس السوفييت .

يا ويلك يا أرنب